

مختارة

الإذاعة والتليفزيون

كتب ثقافية

البطّة  
البريّة



الناشر: الدار المتوّمية للطباعة والنشر

اهداءات ٢٠٠١

المرحوم/ محمد راجح عباس

وكيل وزارة الثقافة سابقا

كتب ثقافية

# البطة البرية

تأليف  
هنريك إبسن

ترجمة  
عبد الله عبد الحافظ متولى



موسيقى افتتاحية

بترسن : ما عليك الآن إلا أن تنصت يا جنسن .. هذا هو الرجل المعجوز  
واقفا على قدميه يلقى خطبة طويلة و يطلب من المدمومين شرب  
نخب مستر سورجى .

جنسن : ( يحرك كرسيه إلى الأمام ) أسمع ما يقوله الناس أن هناك  
علاقة بينهما ؟ .

بترسن : الله أعلم !!  
جنسن : ولكنهم يقولون بأنه قد أعد حفلة العشاء هذه تسكريما لابنه .  
بترسن : هذا صحيح . لقد أتى ابنه البارحة .

جنسن : لم أكن أعرف من قبل بأن المستر ويرل ابنك .  
بترسن : إن له ابناً بالفعل ولكن هذا الابن يغير نفسه هناك فى المصانع  
فى هويدال . ولم يحضر قط من المصنع لزيارة المدينة طول سنى  
خدمتى هنا .

سفرجى : ( عند باب الغرفة الأخرى ) اسمع يا بترسن . هنا رجل  
عجوز يريد ..

بترسن : ( متمتعا ) لعنه الله . لماذا أتى ؟ وماذا يريد الآن ؟  
بترسن : ( متجهما نحوه ) يا الله ! ماذا تريد هنا ؟  
اكسال : ( عند الباب ) يلزمنى أن ادخل للمكتب . هذا هو كل ما فى  
الأسر يا بترسن .

بترسن : لقد أغلق المكتب منذ ساعة و .  
اكسال : لقد قيل لى ذلك على الباب . أيها الرجل . ولكن جرابيرج  
لا يزال بالداخل كن طيباً ودعنى أنسلل من هذا الطريق ( يشير  
إلى الباب الخالص ) لقد دخلت من هنا قبل ذلك .

- بقرسن : حسناً . يمكنك الدخول إذن ( يفتح الباب ) . ولكن تذكر أن  
تخرج من الطريق المعتاد لأن لدينا ضيوفاً .
- اكداال : فهمت . شكراً يا بقرسن أيها الرجل الطيب والصديق القديم .  
شكراً ( يتمتم بصوت غير مسدوع ) أيها الأبله العجوز ( يدخل  
المكتب و يغلق بقرسن الباب خلفه ) .
- جفسن : هل هو أحد الموظفين بالمكتب ؟
- بقرسن : كلا . إنه يقوم بنسخ بعض الأوراق في منزله في زحمة العمل .  
ولكنه بالرغم من هذا كان نعم السيد في أيام عزه .
- جفسن : يبدو عليه ذلك على أى حال .
- بقرسن : فعلاً . قد لا تصدق ولكنك كان ملازماً أول بالجيش ! .
- جفسن : يا لله ! هو ملازم أول ! .
- بقرسن : نعم لقد كان ذلك . ولكنك اشتغل بتجارة الخشب . ويعتقد  
الناس أنه خدع و برل الأب خدعة وضيفة ذات مرة . لقد كان  
هو ومستتر و برل شريكين في مصانع هويدال . إننى أعرف  
اكداال الشيخ جيداً . وكثيراً ما شربنا زجاجات البيرة سوياً  
في حانة « الام » أرى بكسن .
- جفسن : أظن أنه لا يستطيع الآن أن يدعوك للشراب .
- بقرسن : يا لله إننى أنا الذى أدعوه . ماذا تعتقد ؟ ألا يحذر بنا أن نرسم  
مميز قوم ذل ؟ ! .
- جفسن : هل لحق به الإنفلاس إذن ؟
- بقرسن : كان الأمر أسوأ من هذا لقد عوقب بالسجن مع الأشغال الشاقة .
- جفسن : الأشغال الشاقة ؟ ! .
- بقرسن : أوروبما يكون سجيناً فقط ( يقصص ) صه إنهم يتركون المائدة الآن

- مسز سودري : ( تسأل الخادم عرضاً ) ألا تقدم القهوة في حجرة الموسيقى يا بترسن ؟  
 بترسن : حسناً يا مسز سودري .
- ضيف ثالث : إنني أعتقد أن القهوة والخمر سوف تقدم في حجرة الموسيقى .  
 الضيف البدين : مذهش ! وربما تعرف لنا مسز سودري بعض الألحان .
- الضيف : ( في صوت أقرب إلى الممس ) طالما لا تعرف لنا مقطوعة لا نحبها يا صديقي .
- ويرل : ألم تلاحظ ؟ .
- جريمرز : ماذا ؟ .
- ويرل : لقد كان عددنا ثلاثة عشر حول المائدة .
- جريمرز : أحقاً ثلاثة عشر أكننا كذلك ؟
- ويرل : ( بعد أن يرمق جالماراً كدال بنظرة عابرة ) إننا نكون عادة اثني عشر ( مخاطباً الآخرين ) تعالوا هنا أيها السادة هلاً أنتم ( يخرج ومعه باقي الضيوف عدا جالمار وجريمرز من الباب الخلفي تجاه اليمين ) .
- جالمار : ( الذي كان قد سمع خلسة ماداز من حديث بين جريمرز ووالده ) كان الأجدر بك ألا ترسل إلى هذه الدعوة يا جريمرز .
- جريمرز : ماذا ؟ من المقروض أن الحفل أقيم لتكريمي أنا وإذ لم أدم أعز صديق لي بل صديقي الوحيد ..
- جالمار : ولكنني أظن أن والدك لا يحب هذه الدعوة فإنني عادة لا أحضر إلى هذا المنزل إطلاقاً .
- جريمرز : كلا كما فهمت . ولكنه كان على أن أراك وأحدث إليك لأنني أتوقع رحيلي من هنا مباشرة . حسناً أيها الصديق . نحن الصديقان . القديمان رفيقا المدرسة . حقاً لقد فرقت بيننا الأيام



ولم ير أحدنا الآخر منذ ستة عشر أو سبعة عشر عاماً .

جالار : أوه .. ألم ير أحدنا الآخر طوال هذه المدة ؟

جيرجيز : أجل هذا صحيح . والآن كيف حالك إن صحبتك على ما يرام .

جالار : ( بديرة أكثر حزناً ) ولستكن والعلية نفسي يا صديقي قد تغيرت

كثيراً كما ترى . أنت تعلم بالطبع بالسكرامة التي حلت بنا منذ

أن تقابلنا آخر مرة .

جيرجيز : ( بمخاض صوته ) كيف حال والدك ؟

جالار : لا داعي للكلام عن هذا أيها الصديق العزيز والدي الملتصق

بالنفس يعيش معي بالطبع . فليس لذيقه إنسان غريب يركن إليه

في الحياة ولستكن هذا الحديث يفطر قلبي أنني كما تعلم . إنني أفضّل

أن تجهزني عن أحوالك هناك في الموضع .

جيرجيز : إن حياتي هناك وحيدة جميلة تدع الفرصة للإنسان بأن يفكر

ملياً في أمور مختلفة . تعال هنا ودعنا نجلس جلسة مريحة

( يجلس على كرسي فوق بجانب المدفأة ويحذب جالار إلى

كرسي مجواره ) .

جالار : ( في تأثر ) إنني شاكركم على أي حال . إذ أنني أنعم

من هذا أنك لم أمدّ يدي إلى شيء في نفسك نحوي .

جيرجيز : ( مندهشاً ) لماذا كنت تظن أنني أحمل شيئاً في نفسي

صداك .

جالار : لماذا ؟ لقد كنت كذلك في السنوات القليلة الأولى .

جيرجيز : أية سنوات قليلة أولى ؟

جالار : بعد أن حلت بنا السكرامة . وكان من الطبيعي أن تشعروا بذلك

على أي حال فلقد كاذ والدك يجر في هذه القضية المروعة .

جيريرو : وهل يحلني هذا أحل لك ضيفة أو حقداً ، من أوسى إليك بذلك ؟

جالار : لقد كنت بكل تأكيد تشعر بمقد يا جيريرو . إنني أعرف ذلك . لقد أخبرني به والدك نفسه .

جيريرو : ( في شيء من الارتباك ) والدي ؟ فومت . حسناً أهذا هو السبب الذي جعلك لاتتصل بي بعد ذلك . ولا أسمع منك كلمة واحدة ! : إن والدك نصحنى ألا أكتب إليك عن أى شيء .

جيريرو : ( شارد الذهن ) حسناً . حسناً ، قد تكون على صواب ولكن أخبرني يا جالار ، هل نجد الأمر أخف عهداً الآن على أى حال ؟ : في بادئ الأمر كما يمكنك أن تتصور ، لم يكن الأمر هيناً ،

جالار : كان على أن أواجه حياة جديدة تماماً ، وحتى الحياة القديمة كانت هي أيضاً قد تغيرت كلية ولم تعد كما كانت من قبل فسكرة والدي التي نزلت بنا والمار والفضيحة يا جيريرو . . . : ( مرتعشاً ) نعم . نعم تماماً ، نعم .

جالار : وكان من المستحيل على الاستمرار في دراستي الجامعية إذ لم يتبق لنا مال يذكر ، بل على العكس لقد غرقنا في الديون . . . ديون معظمها مستحق لوالدك فيما أظن .

جيريرو : أوه . : على أى حال إنى رأيت أن أبدا حياة جديدة وأن أنسى الحياة القديمة وكل ما يذكرك بها . وكانت هذه نصيحة والدك أكثر من أى شخص آخر ولما كان قد فعل الكثير ليساعدنا .

جيريرو : هل فعل والدي هذا ؟ : نعم . بالتأكيد أنك تعرف هذا فن ابن لي بالنعوذ لأنعم التصوير

وأعد استديو، وأبدأ العمل !! إن هذا يكلف الشيء الكثير  
كما تعلم .

جيريبرز

: وهل دفع والدي ثمن كل هذا ؟

جالار

: دلي يا صديقي العزيز - ألا تعرف ذلك ، لقد همت منه بأنه كتب  
لك وأخبرك بالأمر .

جيريبرز

: لم يكتب لي أية كلمة تشير بأنه هو . لا بد أنه نسي . لم يكتب  
أحدنا للآخر سوى خطابات خاصة بالعمل ، إنه إذن هو  
والذي ليس كذلك ؟

جالار

: أجل هو ولو أنه لم يشأ أن يعرف إنسان شيئاً عن الموضوع ،  
ومساعدته هو أيضاً تمكنت من الزواج ولكن لمالك لا تعرف  
ذلك أيضاً ( يضحك ) .

جيريبرز

: كلا بكل تأكيد لم أعرف إطلاقاً ولكن يا عزيزي جالار  
لا يمكنني أن أخبر عن مقدار سروري لكل هذا ، ولو أنني  
متحير بعض الشيء . قد أكون مضطرباً في الحكم على والدي  
في بعض الأمور لأن كل هذا يدل على طيبة قلبه ، أليس كذلك  
ويدل - إلى حد ما - بأنه من وحى ضمير . .

جالار

: ضمير !! .

جيريبرز

: حسناً ، حسناً ما شئت ، ولكنني بحق عاجز عن التعبير عن  
سروري لسماع هذا من والدي ، إنه إذن قد تزوجت يا جالار ،  
لقد كان هذا بعيد الاحتمال . على أي حال أتمنى أن تكون  
موفقاً في زواجك

جالار

: نعم إنني موفق ، بالنظر في زوجة طيبة ماهرة ، الزوجة التي  
يتمناها كل رجل وهي أيضاً لا يتقصها التعليم كله ، أؤكد لك

يأتلك لن تستطيع التعرف على جينا .

: جينا .

جيريروز

: نعم يا عزيزى ، ألا تذكر أن اسمها جينا .

جالمار

: من هى التى تدعى جينا ، ليس لدى أدنى فكرة .

جيريروز

: لكن ألا تذكر أنها كانت تسكن فى هذا المنزل فى وقت

جالمار

من الأوقات ؟

: ( ينظر إليه ) أهى جينا هنسن .

جيريروز

: هى جينا هنسن بالفعل .

جالمار

: التى كانت تدبر شؤون المنزل فى آخر سنة من مرض والدنى ؟ .

جيريروز

: هى بالفعل . ولكن يا صديقى العزيز إنى متأكد بأن والدك

جالمار

أخبرك بزواجى ( ينهض ) نعم لقد أخبرنى فعلا — ولكن —

ليس كذلك — ( يذرع الغرفة جيئة وذهاباً ) أوه انتظر برهة .

بالرغم من هذا فإننى عند ما أفكر فى الأمر . . إن والدنى

يكتب لى خطابات فى منتهى الإيجاز ( يجلس على ذراع كرسى

جالمار ) اسمع أخبرنى يا جالمار — إن هذا شىء غريب — كيف

تعرفت على جينا زوجتك ؟

: أوه لقد حدث هذا بمنتهى البساطة . لم تملك جينا طويلاً فى

جالمار

منزلنا . هذا إذ أن كل أمور المنزل كانت مرتبطة وتقد ذلك

بمرض والدتك ، ولم تحتمل جينا هذا ولذلك تركت المنزل . كان

ذلك قبل أن تموت والدتك بعام . أوبر بما فى نفس السنة .

: لقد كان هذا فى نفس السنة ، لقد كنت فى هذا الوقت فى المصنع

جيريروز

ولكن ما الذى حدث بعد هذا ؟

: حسناً . لقد ذهبت جينا لتعيش مع والدتها ، وهى امرأة قديرة

جالمار

مكالفة تدعى مسز هنسن كانت تدبر معلما صغيراً ، وكان عندها  
بغرفة للإيجار ، غرفة مريحة وجيدة . .

: وأنت كما أعلن كنت سعيد الحظ بأن تؤجر الغرفة ؟

: نعم في الحقيقة إن والدك هو الذي أشار على بهذا . . وهكذا كما  
تدري تعرفت علينا .

: واتيحي الأمر بالخطوبة .

: نعم ، إن الشباب يرتبط بعضه ببعض بسهولة - - م ؟

: ( يقف و يسير جيئة وذهاباً ) أخبرني عند ما خطبت جينا هل هو  
والذي الذي . . . أعني هل بدأت في هذا الوقت تفكر في  
الاشتغال بالتصوير ؟ .

: نعم هو كذلك . لأنني كنت أريد أن أستقر وأن يكون لي منزل  
مستقل بأسرع ما يمكن ، وفكرت أنا ووالدك في أن التصوير  
هو أحسن طريقة ، وكان هذا هو رأى جينا أيضاً ، وعلاوة على  
ذلك كان هناك سبب آخر ، إن المسألة مسألة حظ فلقد كانت  
جينا قد أخذت بعض الدروس في إعداد الصور .

: لقد سار كل شيء على ما يرام ؟

: ( في حمادة وبهم بالوقوف ) نعم . نعم . أليس كذلك ؟ ألا توافق  
بأن كل شيء يسار على خير ما يرام ؟

: لا بد من الاعتراف بذلك . لقد كان والذي بمثابة العناية الإلهية  
لكم .

: ( في تأثر ) لم يتدخل عن ابن صديقه القديم في أيام محنته إنه  
طيب القلب بالرغم مما يقال عنه . .

: ( تدخل مستندة على ذراع مستعز ويزل الأب ) والآن لا أريد

جدالاً لا يا عزيزى مستر ويرل ! ! يجب ألا تبقى هنا أكثر من هذا المحدق في هذه الأضواء . إن هذا يؤذى عينيك .

مستر ويرل : ( يترك ذراعها ويمر يده على عينيه ) نعم أعتقد أنك على حق ( يدخل بقرسن وجنسن بصوان ) .

مستر ويرل : ( للضيوف في الغرفة الأخرى ) والآن أيها السادة من يريد منكم كأساً من الخمر يأت هنا .

ويرل : ( لجالمار ) فيما أنت منهمك يا مستراً كدال ؟

جالمار : إننى كنت أنظر إلى اليوم الصور يا مستر ويرل .

الضيف الأول : ( الذى كان يتجول في الغرفة ) آه صور هذا هو مجالك بالطبع شعر الرأس .

الضيف الثانى : ألم تحضر معك أية صورة من تصويرك ؟

جالمار : كلام أحضر .

الضيف البدين : كان يجب أن يكون معك بعض الصور إنه شيء مفيد جداً للضم أن تجلس وتنظر إلى الصور .

جيربيرز : ( هامساً ) لابد أن تشاركهم الحديث يا جالمار .

جالمار : عم أنحدث .

الضيف البدين : ألا تظن يا مستر ويرل أن التوكية تعتبر نسبياً شراباً صحياً .

ويرل : ( بحوار المدفأة ) على أى حال إنى أضمن التوكية التى شربتموها

اليوم أنها من أعتق الأنواع وقد تحققت من ذلك بأنفسكم .

الضيف البدين : إن لها مذاقاً مدهشاً ورائحة رائعة .

جالمار : ( يدخل ) هل مرور السنين يؤثر في طعم الخمر ؟

الضيف البدين : ( يضحك ) يا لله . هذا ظريف .

ويرل : ( مبتسماً ) إنك بكل تأكيد غير جدير بأن يقدم لك نبيذ جيد .

- الضيف : ان التوكية كالصور ياستر اكدال لا غنى لها من ضوء الشمس هذا صحيح أليس كذلك ؟
- جلالار : أوه نعم . إن الضوء بكل تأكيد يلمس دوره .
- مسر سوروى : وكذلك الحال معكم يا رجال البلاط إنكم تريدون مكاناً مرموقاً تحت الشمس . هكذا سمعت أنكم تريدون أن تلمعوا بدمى .
- الرضا السامى : الرضا السامى .
- الضيف : أوه . أوه . إنها نسكة قديمة جداً .
- ( يضحكون ) .
- جرايبرج : معذرة يا سيدى ولكنى لا أستطيع الخروج .
- ويرل : هل أغلق عليك الباب ثانية ؟
- جرايبرج : أجل ولقد ذهب فلاجستاد بالمفاتيح .
- ويرل : فليكن ذلك . هيا اخراجا هيا أسرع .
- ( يخرجون جرايبرج واكدال من المكتب )
- ويرل : ( بحركة لا إرادية تمر عن اشمزازة ) أوه .
- ( يتوقف الضحك والزاح فجأة ) .
- الضيف : معذرة - لقد أخطأت الطريق - الباب مغلق - معذرة .
- الضيف البدين : ما خطبكم من يكون هذا ؟
- جرايبرج : أوه . لا أحد ، إنه كاتب الحسابات وشخص آخر .
- الضيف قصير النظر - جلالار - أنصرف أنت ذلك الرجل .
- جلالار : لا أعرف . لم ألاحظ ( بارتباك )
- مسر سوروى : ( تهمس للخدام ) اعطه شيئاً فى الخارج شيئاً مرضياً حقاً .
- برسن : ( يهز رأسه موافقاً ) سأفعل ( يخرج ) .

- جربيرز : ( إلى جالمار بصوت منخفض مضطرب ) إذن لقد كان حقاً هو ؟  
جالمار : نعم .
- جربيرز : ومع ذلك وقفت وقات لا تعرفه .
- جالمار : ( يهتس مجتهداً ) ولكن كيف كنت أستطيع أن
- جربيرز : أن . أن تعرف بأنه والدك ؟
- جالمار : ( باستياء ) أوه . لو كنت أنت في مكاني فإنيك . .
- ( ارتفع صوت الضيوف الذين كانوا يتحدثون في همس وبدأ عليهم للرح المصطنع ) .
- الضيف : ( يقترب من جالمار وجربيرز بلطف ) آه إنكما تستعبدان  
ذكريات أيام الجامعة ؟
- آه . . ألا تدخن يا مستر أكدال ؟ أتريد أن نشعل سيجارة  
أوه كلا حقاً يجب أن...
- جالمار : شكراً إنى لا أدخن .
- الضيف البدين : ألا تروى لنا قصيدة قصيرة يا مستر أكدال لقد كنت في وقت  
من الأوقات تحسن رواية الشعر .
- جالمار : أخشى أنى لا أذكر شيئاً الآن .
- الضيف البدين : وا أسفاه . ماذا تفعل الآن يا بول ؟ ( يخترقان الغرفة ويذهبان  
للغرفة الأخرى ) .
- جالمار : ( في نهم ) لا بد أن أنصرف الآن يا جربيرز إنك تدرك بأنه  
إذا كمال القدر ضربة قاسية لإنسان كالتى كالمها لى - بانغ  
والدك عنى تحية المساء .
- جربيرز : أجل . . أجل . أذهب إلى المنزل مباشرة ؟
- جالمار : نعم ولماذا ؟ . .



- جربجربز : حسنا ربما اذهب لأراك حالا .
- جالمار : كلا لا تفعل ذلك لا تأت إلى المنزل ! ! إنه منزل كشيء .
- خاصة بعد ولية فاطمة كهذه . يمكننا دائما أن نلتقي في مكان ما بالمدينة .
- مسز سوربي : (تقترب منهما ، وتشكل بصوت منخفض) أذهب يا مستر أكدا إلى ؟
- جالمار : نعم .
- مسز سوربي : باغ تحيائي لينا .
- جالمار : شكرا .
- مسز سوربي : وبنها بأى سوف أزورها قريبا .
- جالمار : سوف أعمل ذلك شكرا (لجربجربز) ابقى هنا سوف أنسلك دون أن يلاحظنى أحد . (يخرج من الغرفة الأخرى) .
- مسز سوربي : (للخادم الذى حضر) حسنا هل أعطيت الشيخ العجوز شيئا يأخذه معه .
- بترسن : نعم يا سيدتى لقد أعطيته زجاجة براندى .
- مسز سوربي : كان يمكن أن تعطيه شيئا أفضل من هذا .
- بترسن : كلا يا سيدتى إن البراندى خير شراب يعرفه .
- الضيف البدين : (من مدخل الباب) ألا نشترك معا فى عزف هذه القلعة يا مسز سوربي .
- مسز سوربي : بكل تأكيد هيا .
- الضيف : هذا عظيم عظيم حقا .
- (يخرج ومعهما جميع الضيوف من حجرة الصالون متجهين إلى الناحية اليمنى) .
- جربجربز : لحظة يا أبقى !

- ويرل : ( يقف ) ما خطبك ؟
- جربيرز : أريد أن أحدثك .
- ويرل : ألا يمكن أن تنتظر حتى نكون على أفراد ؟
- جربيرز : إنه قد لا يفرد أحدنا بالآخر أبداً .
- ويرل : ماذا تعنى ؟
- ( طوال هذا الحوار يسمع هزف بيانو آتياً من بعيد من حجرة الموسيقى ) .
- جربيرز : كيف سمعتم لأفسمكم أيها الناس أن تتركوا هذه العائلة بضمضمها هذا الشقاء ؟ ! !
- ويرل : أعتقد أنك تعنى عائلة أ كدال
- جربيرز : نعم أعنيها لقد كان الملازم أ كدال صديقاً حميماً لك ذات يوم .
- ويرل : نعم لسوء الحظ . كنا صديقين حميمين وكنت أقدر ذلك تماماً
- ولقد قاسيت من جراء هذا سنين عدة وبفضله تأثر اسمي التنظيف وسمعتي الطيبة .
- جربيرز : ( فى هدوء ) أكان هو وحده للذنب حقاً ؟
- ويرل : ومن تظن غيره ؟
- جربيرز : على أى حال لقد اشتركتما سوياً فى صفقة شراء الخشب .
- ويرل : ألم يكن أ كدال هو الذى عين المنطقة هذه المايئة غير الدقيقة
- إنه هو المسئول عن مخالفة القانون وقطع الخشب من أملاك الحكومة فى الحقيقة إنه هو المسئول عن كل شيء . ولم تكن لدى أية فكرة عما كان يقوم به الملازم أ كدال
- جربيرز : يبدو أن الملازم أ كدال كان يحمل مسئولية ما كان يقوم به

ويرل : قد يكون الأمر كذلك ولكن الحقيقة هي أنه وجد مذهبنا  
بيننا أطلق سراحى .

جريجيز : أوه نعم إلى أعرف أنه لم توجد أدلة ضدك .

ويرل : إطلاق سراحى معناه إطلاق سراحى . لماذا تحاول أن تذكرنى

بهذه المسألة القديمة المؤسفة ؟ هذه المسألة التى شببتى قبل  
الأوان . هل هذه هي المسألة التى كنت تفكر فيها طوال  
هذه الأعوام فى المصنع ؟ إلى أوكد لك يا جريجيز بأن أهل  
هذه المدينة قد نسوا كل هذه القصص منذ مدة طويلة . .

فما يتعلق بى على الأقل !

جريجيز : وماذا يقولون عن عائلة أكدال الشقية ؟

ويرل : ماذا تريدنى أن أفعل بالضبط لمساعدة هؤلاء الناس ؟ أقبل أن

يطلق سراحه كان أكدال رجلا محطاً لا يجدى معه المونة .

هناك أناس فى هذا العالم يهرون إلى الخفيض بمجرد أن تصاب  
أجنتهم ولا تقوم لهم قائمة بعد ذلك . صدقنى يا جريجيز  
لقد فعلت ما فى طاقى لمساعدتهم دون أن أعرض نفسى للشبهة  
والقيل والقال .

جريجيز : شبهة ؟ نعم تماما .

ويرل : لقد عهدت لا كدال بنسخ بعض الأوراق المسكتية . وإنى أدفع

له أضعاف أضعاف ما يستحقه .

جريجيز : ( دون أن ينظر إليه ) إلى لا أشك فى ذلك .

ويرل : إنك تبتسم . ربما تعتقد أنى لا أقول الصدق . بكل صراحة

ليس هناك أى شئ يدل على ذلك فى دفاتر الحسابات لائقى

لا أدون مثل هذه المصاريف .

جربيرز : ( يبتسم في برود ) آه . كلا هناك بعض المصروفات يحسن  
ألا يدونها الإنسان .

ويرل : ( فزعها ) ماذا تعنى بهذا ؟ !

جربيرز : ( يتألم نفسه ) هل دونت ما كلفك لىكى يتعلم جالمار  
اكذار التصوير ؟ !

ويرل : أكان يجب على أن أدون هذا ؟

جربيرز : إننى أعلم الآن أنك أنت الذى دفعت هذه المصاريف وأعلم  
ما هو أبعد من هذا وهو أنك أنت الذى مكنت جالمار من  
أن يستقر فى مثل هذا العمل المريح .

ويرل : حسنا وبالرغم من هذا تقول انى لا أفضل شيئا لمساعدة عائلة  
اكذار ... اننى أؤكد لك أن هؤلاء الناس قد كلفونى الكثير .

جربيرز : هل دونت أى قدر من هذه المصاريف فى دفاترك ؟ !

ويرل : ولماذا تسأل عن هذا ؟

جربيرز : هناك أسباب تدعونى إلى ذلك . أصغ إلى . قل لى عندما بدأت  
تسهر بميل لتساعد ابن صديقك القديم . ألم يكن هذا فى  
نفس اللحظة التى كان يعد نفسه فيها للخطوبة ثم الزواج ؟

جربيرز : لقد حررت لى خطابا فى ذلك الوقت خطابا مصاحيا بالطبع  
وذكرت فى ذيل الخطاب باختصار أن جالمار اكذار قد تزوج  
مس هنسن

ويرل : نعم هذا صحيح . وهذا هو اسمها .

جربيرز : ولستك لم تخبرنى بأن مس هنسن هى نفسها جنا هنسن التى  
كانت مدبرة شئون لمنزلنا فى يوم ما .

ويرل : ( بضحكة مصطنعة تنم على شيء من السخرية ) لماذا ؟ ! لم يدر  
بخلى بأنك كنت موهبا هكذا بمدرة شئون منزلنا السابقة .

- جربيرز : ولا أنا كذلك . ولكن ( ينخفض من صوته ) هناك آخرون في هذا المنزل كانوا مهتمين بها غاية الاهتمام .
- ويرل : ماذا تعنى بهذا ( يتجه إليه بغضب ) أعتقد أنك لا تعينى . ؟
- جربيرز : نعم إننى أعنيك بالذات .
- ويرل : كيف تجرؤ على هذا ؟ ! أبلغت بك الواقعة إلى هذا الحد ؟ !
- كيف يحدث هذا من الكلب الجحود - هذا المصور - كيف يمرؤ أن يوحى إليك بكل هذا ؟ !
- جربيرز : إن جالار لم يفه بكلمة واحدة عن هذا الأمر . ولا أعلن أن لديه أدنى شبهة بهذا الخصوص .
- ويرل : ولكن من قال لك هذا إذن ؟ ! من يمكنه أن يقول هذا ؟ !
- جربيرز : إن هذا ما قالته والدتى المسكينة فى آخر مرة رأيته فيها .
- ويرل : والذاتك ؟ ! نعم . كان يجب أن أعرف هذا . لقد كنت تلتصق بها دائماً لإنها هى من بادىء الأمر التى ألبتلك على .
- جربيرز : كلا . بل إنه كل ما كان عليها أن تحمله وتقاسيه حتى تعطلت وهلكت .
- ويرل : أوه لم يكن لديها أى شيء تحمله أو تقاسيه أكثر من معظم الناس على أى حال ولكن لا يمكن معاملة أناس مرضى مختل الأعصاب .
- إبنى أعرف ذلك جيداً . . . وهكذا كنت تفكر فى هذه الشبهة ! بهذا الشكل ! كيف تحاول أن تثير إشاعات شريفة كهذه حول والدك ؟ ! دعنى أخبرك يا جربيرز إننى أعتقد أن شاباً مثلك يجب أن يشغل نفسه بأمور أكثر نفعاً من هذه .
- جربيرز : أجل لقد آن الأوان لأن أفعل هذا .
- ويرل : وحينئذ سيبدأ بالك أكثر من الآن . ما نتيجة عمالك المستمر .

سنة بعد أخرى هناك في المصنع مرهقاً لنفسك . في مجرد عمل  
كتابي ورافضاً شيئاً أكثر من الراتب الشهري للمعاد إن ذلك  
ضياء مطبق ١٩

جربيرز : نعم لو أنني كنت واثقاً أن ...  
ويرل : إنني أفهمك جيداً . إنك تريد أن تكون معتمداً على نفسك  
ولا تكون مديناً لشيء . حسناً الآن قد وانتك الفرصة - اسكن  
تكون مستقلاً وسيد نفسك في كل شيء .

جربيرز : حقاً . كيف ١٩  
ويرل : عندما كتبت لك بضرورة حضورك إلى المدينة . . .

جربيرز : نعم ما الذي تريده بالضبط ؟ لقد انتظرت طيلة اليوم لأعرف ذلك .  
ويرل : أقترح أن تكون شريكاً في المصنع .

جربيرز : أنا في مصانعك كشريك ١٩  
ويرل : نعم . ليس من الضروري أن نكون سوياً يمكنك أن تلاحظ  
العمل هنا في المدينة وأنا في المصنع هناك .

جربيرز : أراغب أنت في ذلك ؟  
ويرل : نعم أنت تعلم بأنني لا أقوى الآن على العمل الكثير كما كنت  
أفعل في الماضي . . . على أن أحافظ على عيني يا جربيرز إذ بدأ  
بصري يضعف

جربيرز : لقد كان دائماً كذلك .  
ويرل : لم يكن في مثل هذه الحالة من الضعف . وإلى جانب هذا فإن  
الظروف ربما تعجب إلى الإقامة هناك في المصنع . ولو بعض  
الوقت على أي حال .  
جربيرز : لم أعلم إطلاقاً بهذا الأمر .

- ويرل : اسمع يا جريمرز . إننا حقاً نختلف في كثير من المسائل على أى حال أنا أبوك وأنت ابنتى ويبدو لى أنه يبنى علينا أن نصل إلى نوع من التفاهم .
- جريمرز : على الأقل ظاهرياً . أعتقد أن هذا ما تعنيه .
- ويرل : حسناً قد يكون ذلك شيئاً على أى حال . فكر فى ذلك ملياً يا جريمرز ألا تعتقد أن ذلك ممكن ؟
- جريمرز : ( ينظر إليه ببرد ) هناك شيء وراء ذلك .
- ويرل : ماذا تعنى ؟
- جريمرز : ربما تريد أن تستغنى بطريقة ما .
- ويرل : شخصان وثيقا الصلة مثلنا . يجب أن يستعين أحدهما بالآخر .
- جريمرز : نعم هكذا يقال .
- ويرل : أننى أريدك أن تبقى معى فى المنزل بعض الوقت .. إننى أشعر بالوحدة يا جريمرز لقد كنت دائماً أشعر بالوحدة طول حياتى .
- وأشعر الآن أكثر من أى وقت بأتى لم أعد شاباً وفى حاجة إلى رفيق بمجوارى .
- جريمرز : حسناً عندك مسز سوربى .
- ويرل : نعم هذا صحيح وأقول لك الحق أنه لم يعد لى غنى عنها فهى امرأة ذكية معتدلة للزواج ومرحة إنها تدخل المرح على جوال المنزل .
- وإنى فى أمس الحاجة إلى ذلك .
- جريمرز : فضلاً — يبدو أنك حصلت تماماً على ما تبتغى .
- ويرل : هذا صحيح ولكنى أخاف ألا تستمر الحال على هذا للنوال فمثلاً هذه العلاقة تضع المرأة فى موقف مريب فى نظر الناس . ولا أعتقد أن موقف الرجل أسلم من هذا أيضاً .

- جربيرز : أوه عندما يقيم شخص مثلك ولأثم هشاه كهذه فإنه يمكنه أن يخاطر  
بالرأى العام قليلا . وقد يتجاوز الرأى العام عن بعض عنوانه .
- ويرل : هذا صحيح ولكنى يا جربيرز .. إننى أخشى أنها لا تحتل  
هذا الحال أكثر من هذا حتى ولو بدافع الإخلاص لى ولا تنال  
بالسنة الناس ألا يبدو هذا لك يا جربيرز — بأرائك القوية  
المحددة عن المدالة .. ؟
- جربيرز : (مقاطعا) قللى شيئا واحدا بصراحة .. أفسكر فى الزواج منها ؟
- ويرل : وإذا كنت أفسكر فى هذا ماذا يحدث إذن لكى ...
- جربيرز : نعم هذا ما أسأله أيضا ماذا يحدث إذن ؟
- ويرل : هل هناك اعتراض من جانبك ؟
- جربيرز : كلا لا شيء بأى حال من الأحوال .
- ويرل : إذن لا أدرى إذا كان مراعاة لذكركى المرحومة والدتك ..
- جربيرز : إننى لست عاطفيا
- ويرل : حسنا سواء أ كنت ذلك أم لا .. فإنك قد رفعت ميثاقا قديما  
كاهلى . وإنى لجد مسرور أنه يمكننى الاعتماد على مؤازرتك  
فى هذا الأمر
- جربيرز : والآن قد أدركت كيف تريد أن تستافى
- ويرل : استقظك . يا لها من طريقة للتعبير !
- جربيرز : دعنا لانهم باختيار الألفاظ ، على الأقل ونحن على انفراد (يضحك)  
ضحكة قصيرة ) فمت ! هذا هو السبب الضرورى للحضورى الى  
المدينة بأى شكل .. لىكى يتوفر مظاهر الحياة العائلية من أجل  
مسز سوربى . يا لها من لوحة رائعة ! الألب والإبن هذا شيء  
ظريف . أليس كذلك ؟



- ورل : كيف تجسر أن تسلمني بهذه الهبة !!
- جريميرز : متى كانت هناك حياة عائلية ؟ كلاً لم تكن هناك على الاخلاق على قدر ما اذكر اني لا أنكر بأن ذلك سيكون له تأثير مظيم إذا علم الناس بأن الابن قد طار إلى المنزل — على أجنحة الحب البهوى ليحضر زفاف والده الشيخ ما الذي يبقى بعد ذلك من شائعات حول يؤس وشقاء الزوجة المسكينة المخرقة !! لن تتردد أية همة بعد ذلك لان ابنها قد قتل هذه الاشاعات
- ورل : انني لا أعتقد أنك تكره أي شخص في العالم قدر كراهيتك لي !!
- جريميرز : ( بهدوء ) لقد رأيته على حقيقةك .
- ورل : لقد رأيته بيميني أمك ! ( يخفض من صوته بعض الشيء ) ولكن لا تنس أن عيني والذئب كانت تملوها غشاة من وقت لآخر .
- جريميرز : ( يرتعش ) انني أفهم ما تعني ولكن من المسئول عن ضعف والذئب النسبة ؟ اهو أنت وكل هؤلاء وآخرهم كانت هذه المرأة التي خدعت جالمار بها عندما لم تعد . . . آه .
- ورل : ( يهز كفيه ) تماماً كالو كانت أمك تسلمني كلمة بكلمة !!
- جريميرز : ( دون أن يلفت إليه ) وما هو الآن كالطفل الكبير الذي لا يرتاب في شيء يعيش وسط هذا الخلداع يعيش تحت نفس السقف مع امرأة كهذه دون أن تكون لديه أدنى فكرة بأن ما يسمى بيته ، قائم على الكذب ( يقترب من والده خطوة ) عندما أذكر كل ما فعلته من قبل أرى وكأني أنظر إلى ميدان القتال وقد تناثرت عليه أشلاء ممزقة هنا هناك !

ويرل : أكاد أظن أن هوة الخلاف بيننا قد بلغت مدى بعيداً لا يمكن تسويته .

جربيرز : ( بحفاة ) ولقد وصلت أنا لنفس النتيجة . ولهذا سأخذ قبضتي وأنصرف وأترككم .

ويرل : تخرج ؟ تتركنا ؟

جربيرز : نعم لأنى الآن أرى هدفاً أعيش من أجله .

ويرل : وما هو هذا الهدف ؟

جربيرز : لن يسعدك إلا أن تضحك عندما نسمع به

ويرل : إن الرجل الذى يقامى الوحدة لا يضحك بسهولة يا جربيرز

جربيرز : ( يشير إلى الخلف ) أنظر يا والدى — إن أصدقاءك يلبسون

الاستغاية مع مسز سوربى . طابت ليلتك — ووداعاً .

ويرل : ( يتنم باحتقار بعد ذهاب جربيرز ) آه أيها الشاب المسكين !

ويقول إنه ليس عاطفياً عصبى المزاج !!

( موسيقى )

جنا : تنادى هدفج ( هدفج لا نسمع ) .

جنا : ( بصوت أعلا ) . هدفج !!

هدفج : ( تفرقع يديها وتنتبه ) نعم يا أماء

جنا : هدفج عزيزتى يجب ألا تجلسى وتقرئ أكثر من هذا .

هدفج : أوه ولكن يا أماء ألا يمكن أن أقرأ أكثر من هذا ولو قدرا

يسيراً ؟

جنا : كلا . كلا . لا بد أن تيمدى الكتاب الآن . إن والدك لا يحب

هذا وهو نفسه لا يقرأ فى المساء .

- مدفج : ( تقفل الكتاب ) إن والذى ليس مغرماً بالقرأة .
- جنا : ( تتوقف عن الحياة وتأخذ قفلاً ومفكرة من على المضدة )  
أذكرين كم دفننا ثمناً للزبدة اليوم .
- مد : شلنا وثمانية بنسات .
- جنا : هذا صحيح ( تسجل الثمن فى المفكرة ) إن استهلا كنا للزبدة  
فقطيع . وهناك السجق والجبن - دهنى أرى - ( تسجل فى  
المفكرة ) وهناك لحم الخنزير والآن ( تجمع المصاريف ) نعم  
فيكون مجموع هذا .
- مدفج : وهناك البيرة أيضاً .
- جنا : أوه . طبعا ( تدون الثمن فى المفكرة ) إن المصاريف كثيرة  
ولكن ما باليد حيلة .
- مدفج : ولكنك أنت وأنا لن نحتاج إلى شيء ساخن للمشاء لأن  
والذى سيتشوى فى الخارج .
- جنا : كلا وهذا من حسن الحظ وفوق ذلك فإنك قبضت ثمانية  
شللات وستة بنسات ثمناً لصور .
- مدفج : كل هذا المبلغ ؟
- جنا : ثمانية شللات وستة بنسات بالضبط .
- ( فترة صمت تستأنف جنا الحياة ) .
- مدفج : أليس جميلاً أن أنخيل والذى الآن فى حفلة عشاء مسترويرل  
الفاخرة هذه .
- جنا : لا يمكنك أن تقطعى بأنه فى حفلة مسترويرل إذ أن ويرل  
الابن هو الذى دعاه ( بعد فترة صمت ) ليس لنا شأن بمسترويرل  
الأب على أى حال

- مدنح : إننى أتظن رجوع والدى إلى المنزل بكل شوق لأنه وعد أن يطلب من مسز سورنى شيئاً جميلاً .
- جنا : نعم تأكدى أن هناك أشياء جميلة فى ذلك المنزل .
- مدنح : وإنى أشعر بشيء من الجوع .
- ( يدخل أكداً الأب من باب الصلاة )
- جنا : لقد تأخرت اليلة يا جدى !
- أكداً : لقد أغلقوا المكتب واضطرت أن أتظن فى غرفة جرابيرج ثم اضطرت أن أمر وسط ..
- مدنح : هل أطولك أوراقاً أخرى تنسخها يا جدى ؟
- أكداً : كل هذا أنظرى !
- جنا : هذا شيء عظيم
- مدنح : وممكن طرد فى جيبك أيضاً
- أكداً : ماذا أوه هذا لاشيء ( يضع عصاه فى ركن ) لدى عمل كثير يشغلنى فترة طويلة يا جنا ( ينتج أحد الأبواب قليلاً ) صه .. ( ينظر فى الغرفة خلصة لمرة ويرد الباب ثانية باحتراس ) آه .. آه لقد رقدوا جميعاً سوياً وآوت وحدها فى السلة من تلقاء نفسها ها .. ها
- مدنح : أو أائق أنت أنها لا تشعر ببرد فى السلة يا جدى .
- أكداً : ياله من خاطر عجيب .. برد وسط كل هذا القش ( يسير تجاه الباب الأعلا إلى اليسار ) هل يوجد بعض الثقاب ؟
- جنا : هناك ثقاب فى درج البوريه ( يدخل أكداً فى الغرفة ) .
- مدنح : إنه جميل حقاً أن يأخذ جدى كل هذه الأوراق لنسخها .
- نا : نعم وجدى المسكين سوف يسكنه أن يحصل على شيء لمصروفه الخاص

- مدفج : إلى جانب هذا فإنه لن يتمكن من القعود طوال الصباح في هذا المقهى
- جنا : كلا إن جرايرج يرسل القعود إلى دائماً
- مدفج : إذن لا بد أنه حصل على زجاجة الخمر على الحساب من مكان ما
- جنا : أسفى على جدى المسكين ، لم يمد هناك أحد يثق فيه ويعطيه شيئاً على الحساب .
- ( يدخل جالار )
- جنا : ( تلقى بما تحميكه جانباً وتهب واقفة ) أرجعت يا جالار .
- مدفج : ( في نفس الوقت تهب واقفة وكأها فرح ) تصور رجوعك الآن يا أبى !!
- جالار : ( يخلع قميصه ) نعم إن معظم الضيوف قد انصرفوا
- مدفج : في مثل هذا الوقت المبكر !!
- جالار : أجل لقد كان حفل عشاء كما تملين ( بدأ يخلع معطفه ) .
- جنا : دعنى أساعدك .
- ( يساعده على خلع المعطف وتعلقه جنا على الحائط الخلفى )
- مدفج : أ كان هناك ضيوف كثيرون يا أبى .
- جالار : أوه كلا ليس كثيراً لقد كنا حوالى اثني عشر أو أربعة عشر شخصاً على اللائدة .
- جنا : أ كانت لديك الفرصة للتحدث إلى كل منهم .
- جالار : إلى حد ما « ولو » . ولو أن جر يبرز احتكرنى معظم الوقت
- ألم يرجع والدى بعد ؟
- مدفج : نعم إن جدى يكتب فى غرفته .
- جالار : هل ذكر شيئاً ما ؟

- جنا : كلا.. عن أى موضوع نقى ؟
- جاللار : أم يذكرك أن .. أعلن أنى سمعت أنه كان مع جويديج . سأدخل إليه لحظة
- جنا : كلا . كلا . لا داعى لذلك الآن .
- جاللار : لماذا هل قال إنه لا يريدنى أن أدخل إليه ؟
- جنا : إنه لا يريد أن يدخل إليه أحد هذا المساء
- مدنچ : ( تقوم ببعض الإشارات ) أم . أم .
- جنا : ( لم تلاحظ ) لقد دخل غرفته بعد أن أخذ بعض الماء الساخن
- جاللار : آه إذن أعلن
- جنا : نعم بالضبط
- جاللار : يا لله والهدى الأشيب المسكين ! لندمه على أى حال يتمتع بالحياة على قدر استطاعته ( يأتى أكداال الشيخ من غرفته )
- أكداال : أرجعت ؟ أعلن أنى سمعت صوتك
- جاللار : لقد أتيت هذه اللحظة
- أكداال : لا أعلن أنك رأيته هناك ! هل رأيته ؟
- جاللار : كلا . ولكنهم قالوا إنك مررت — ولذلك رأيت أن أتبعك .
- أكداال : إن هذا لطيف منك يا جاللار ، من يكون هؤلاء الناس ؟
- جاللار : أوه... أناس مختلفون ، فكان هناك فلور وهو رجل من مشاهير رجال البلاط وبول وكاسبيرسن وشخص آخر لا أذكر اسمه .
- كلهم من رجال البلاط ولا أعرف من هو .
- أكداال : ( يهز رأسه ) اسمعت يا جنا ؟ إنه يختلط بكل رجال الحاشية !
- جنا : نعم إنهم فى ذلك المنزل يختلطون الآن بأناس ذوى نفوذ .
- مدنچ : أكان أحد من رجال الحاشية بنى يا أبى أو يروى الشعر ؟

- جالدار : كلا كانوا يتسامرون فقط ، حقاً لقد أرادوا مني أن أروى لهم  
بعض الشعر ولكنهم لم يستطيعوا أن يرغبوني على ذلك.
- أكدال : لم يستطيعوا أن يحملوك تروى الشعر أهذا صحيح ؟
- جنا : كان ينبغي عليك على أى حال أن تنفى .
- جالدار : كلا ، لا يمكن للواحد أن يكون رهن إشارة كل شخص .  
( يلتفت حوله فى الترفة ) على أى حال أنا لست من هذا النوع  
من الناس .
- أكدال : كلا . كلا . جالدار ليس من هذا النوع .
- جالدار : إني لا أفهم لماذا أكون أنا الشخص الذى يقوم بتسليمهم بينما  
لا أذهب إلا مرة كل حين ، دع الآخرين يبدلون بعض الجهد ،  
هؤلاء الناس الذين يذهبون كل يوم من منزل إلى منزل يأكلون  
و يشربون ، دهمهم يفعلون شيئاً مقابل الطعام الفاخر الذى يأكلونه  
ولكن أقلت هذا الكلام لهم .
- جالدار : ( يندندن ) هم ، هم ، هم ، حسناً لقد قلت لهم بعض الأشياء  
التي أدهشتهم .
- أكدال : بالرغم من أنهم من رجال الحشية ؟ !
- جالدار : لم يمههم هذا من النقد ( بطريقة حاضرة ) ، لقد قيل هذا فى  
مواجهتهم .
- أكدال : أحسنت ذلك يا جنا ؟ فى مواجهتهم أوهم من رجال الحشية .
- جنا : نتصور ذلك فى مواجهتهم ! !
- جالدار : إني لا أحب أن أتكلم فى هذا . ولا يصح أن يعيد الإنسان  
ذكر أشياء كهذه . إن الأمر كله سر بروح ودية بالطبع . وقد

كلوا أشخاصاً لطافاً ظرفاء فلماذا أجرح شعورهم ؟ أوه .  
لن أكون أما ...

الكمال

: ولكن في مواجهتهم ؟

..مدحج

: ( مداعبة ) كم هو لطيف أن أراك في رداء السهرة إنك تبدو  
أنيقا في رداء السهرة يا أبتى !!

جمالار

: نعم ألا تعتقدين ذلك ؟ إنه حقاً يبدو جميلاً وملائماً لي كأنه عمل  
من أجل ولوانه ضيق بعض الشيء في الأكام . ساعدني على  
خلعه يا هدفج ( يخلع رداء السهرة ) إلى أفضل لبس سترني  
أين وضعتها يا جانا ؟

..جنا

: ها هي ذى ا ( تحضر السترة وتساعدته في لبسها )

..جمالار

: هذا أفضل . لا تنسى إعطاء مولفك رداء السهرة صباح غد .

..جنا

: ( تلف بدلة السهرة ) سأولى أمر ذلك .

جمالار

: ( يتعملى ) آه هذه تريميني وهي أكثر ملائمة لي . ألا ترين  
ذلك يا هدفج ؟

..مدحج

: نعم يا أبتى . أبتى أين كل الأشياء الجليلة التي وعدتني بها ؟

جمالار

: آه تصوري أنني نسيتهن !!

..مدحج

: كلا إنك تسخر مني . أوه إن هذا فظيع منك ا

جمالار

: حقاً نسيتهن . لكن مهلاً يا هدفج إنني أحضرت لك شيئاً آخر

( ينهض ويبحث في جيوب رداء السهرة )

مدحج

: ( تصفق وترقص من الفرح ) أوه . أماء . أماء .

جنا

: أرايت لو أنك أمهلته بعض الوقت

جمالار

: ( يسك ورقة ) أنظري ها هي ا

مدحج

: هذه !! إنها مجرد ورقة



- جالار : إنها قائمة الطعام يا عزيزي : هذه هي ( قائمة الطعام )
- مدفج : ألم تحصل على شيء آخر ؟
- جالار : نسيت كل شيء آخر لكنني صدقيتي إذا قلت أن الحصول على مثل هذه الأشياء بعد إكراماً كبيراً والآن هيا اجلسي على المائدة واقرأ القائمة وسأخبرك بعد ذلك عن طعم كل صنف هيا يا مدفج
- مدفج : ( تغالب هيراتها ) شكراً
- ( تجلس ولا تقرأ ، تقوم جثا بيمض الإشارات السموعة التي يلاحظها جالار )
- جالار : ( يروح ويحيى في النرفة ) إن الأشياء التي يفكر فيها رب المائدة لا يصدقها العقل . وإذا نسي أقل شيء لا يقابل إلا بالمبوس حسناً يمكن أن يعتاد الإنسان على ذلك .
- ( يقف بجوار للوقد بجانب والده ) .
- هل اختلست نظرة هناك الليلة يا والدي ؟
- أ كدال : بالطبع لقد دخلت في السلة .
- جالار : هل دخلت في السلة ؟ لقد بدأت تعتاد على ذلك أنت إذن .
- أ كدال : لقد قات لك ذلك من قبل . ولكن هناك شيئاً أو شيئين بسيطين .
- جالار : تحسينات طفيفة . نعم .
- أ كدال : ولكن لا بد من عملها كما تعلم .
- جالار : دهنا إذن تتكلم قليلاً عن هذه التحسينات
- تمال يا أبتى ولتجلس على الأريكة
- أ كدال : نعم حسناً سأذهب لأملأ غليوني أولاً ( يدخل غرفته )

جاللار : أيها الرجل المحطم المسكين . نعم هذه التحسينات يجدر أن تنتهي منها غداً .

جنا : لن يكون لديك وقت غداً يا جاللار .

مدفج : (تقاطعا) أود سوف يتمكن غداً يا أماء

جنا : لا تنس غداً هذه الصور ، إنها بحاجة إلى بعض الزئوش ، لقد ألح أصحابها في طلبها

جاللار : يا لله هذه الصورة ثمانية ستكون جاهزة غداً ، ألم تأت طلبات جديدة ؟

جنا : كلا لسوء الحظ . ليس لدى غداً سوى هذين الموهدين ، كما تذكر .

جاللار : أليس هناك أى شيء آخر ؟ أره حسناً . إذا لم يبذل الإنسان جهداً بالطبع . .

جنا : ماذا أفعل ؟ إلى وثيقة من أنى أقوم بالدعاية على قدر طاقتي .

جاللار : ياه ، أنقوميين بدعاية ؟ سقا ؟ أنت ترين نتيجة هذه الدعاية ؟ وأعتقد كذلك أنه لم يأت أى شخص ليرى الفرقة . أليس كذلك ؟

جنا : كلام لم يأت أحد بعد .

جاللار : هذا هو للتظفر . إذا لم يكن الإنسان يقظاً . يجب على الإنسان أن يكافح وأن يجاهد يا جنا . .

مدفج : (تتجه نحوه) هل أحضر لك الناي يا أيتي ؟

جاللار : شكراً . لا أريد الناي لا أريد أية ممتعة في هذا العالم ( يروح ويمشي في الفرقة ) عمل . عمل . سأرريك كيف يكون العمل غداً . تأكدى من هذا — سأعمل طالما كانت لى القدرة على الاستمرار .

- جنا : ولكن يا عزيزي جالار إني لم أقصد هذا !!
- هدنج : أبقى هل أحضر لك زجاجة بيرة ؟
- جالار : كلا بكل تأكيد . إني لست في حاجة إلى شيء ( بعد فترة صمت ) بيرة أألت بيرة ؟
- جنا : نعم هيا لاهدنج حينئذ سوف نشعر براحة وتهدأ أعصابنا بعض الشيء ( تهرع هدينج إلى المطبخ ) .
- جالار : ( الذي كان يقف بجوار الدفأة يوقظها وينظر إليها ويضع يده على رأسها ويقربها إليه ) هدينج هدينج هدينج .
- هدنج : ( وفي حينها دموع الفرح ) يا أبقى العزيز .
- جالار : كلا لا تذهبي كذلك . لقد كنت أجلس على مائدة ذلك الرجل النقي أمتع نفسي وآكل مائدة وطاب — كان يجب أن أتذكر —
- جنا : ( تجلس إلى المائدة ) كفى هراء يا جالار .
- جالار : حقاً ولكن يجب ألا نحاسبني على ذلك حساباً صريحاً . إنك تعلمان بأنني أحبكم بالرغم من كل شيء .
- هدنج : ( تحيطه بذراعيها ) ونحن نحبك كثيراً يا أبقى .
- جالار : وإذا سلكت معكما سلوكاً لا يقبله العقل من آن لآخر فلا تنسياه
- بأنني على أي حال رجل يحيطه جيش من الموم . آه حسناً ( يحفف دموعه ) لا أريد بيرة في لحظة كهذه . أعطني الناي .
- ( تجرى هدينج إلى دواليب الكتب وتحضر الناي )
- جالار : شكراً . هاتين الآن . الناي في يدي وأنتا بجانبني — آه .
- ( تجلس هدينج إلى المائدة بجانب جنا : يروح جالار ويمضي في
- ( ٣ — الرحلة البرية )

الفرقة ويعرف بقوة مقطوعة بوهيمية شعبية راقصة واسكن بنجمة  
حزينة بطيئة وهو يعرفها بأسلوب عاطفي ) .

جالمار : ( يتوقف عن الغناء ويمد يده اليسرى إلى جينا ويقول بصوت  
عاطفي ) لا تنألي إذا كنا فقراء وإذا كان منزلنا متواضعا . يا جينا  
إنه منزلنا على أى حال وهذا ما أقوله . إنه من الخير أن نكون  
هنا في منزلنا .

( يستأنف عزفه وبعد برهة تسمع طرقا على الباب )

جينا : ( تنهض واقفة ) صه يا جالمار : أعلن أن هناك شخصا بالباب  
جالمار : ( يضع الناي على دولاب المكتب ) فعلا  
( تذهب جينا وتفتح الباب )

جيريبرز : ( وهو يتكلم خارج الدار ) معذرة

جينا : ( تراجع قليلا ) أوه

جيريبرز : هل يسكن هنا المستر اكڤال ؟ المصور

جينا : نعم

جالمار : ( يتجه إلى الباب ) جيريبرز أحمأ أنت بعد كل هذا ؟ تفضل .  
تفضل .

جيريبرز : ( يدخل ) لقد أخبرتك بأنى سوف أحضر لزيارتك

جالمار : ولكن هذا المصعب — أنكرت ضيوفك ؟

جيريبرز : لقد تركتهم وترك منزل والدى كذلك ، مساء الخير يا مسز

اكڤال لا أدري إذا كنت تذكرينى !

جينا : طبعاً ليس من الصعب تذكرك يا مستر ويرل

جيريبرز : كلا إنى أشبه والدى . وبدون شك أنك تذكرينهم

- جمالار : هل تركت المنزل أقلت هذا ؟
- جيرجوز : نعم لقد ذهبت إلى فندق ..
- جمالار : فهمت . حسناً فأطلع مسطفاً واجلس
- جيرجوز : ( يحول بصره في النرفة ) إذن أنت تعمل هنا يا جمالار وتعيش كذلك .
- جمالار : هذا هو الاستديو كما ترى
- جنا : إنها أوسع غرفة عندنا ولذلك نفضل الجلوس فيها
- جمالار : لقد كنا نعيش في أماكن أفضل قبل ذلك — ولكن لهذا المنزل ميزة واحدة وهي أن غرفه رحبة وفسحة للغاية
- جنا : ولدينا غرف في الجانب الآخر من الصالة يمكن أن تؤجرها
- جيرجوز : ( لجمالار ) آه — أعتدكم ساكن لها إذن ؟؟
- جمالار : لا . لم نجد لها ساكناً بعد ، إن الأمر ليس سهلاً كما ترى ، يجب على الإنسان أن يكون يظناً ويبدل بعض الجهد ( هدفج ) ماذا لو أحضرت البيرة يا عزيزي ؟ ( تؤمء هدفج برأسها وتذهب إلى المطبخ )
- جيرجوز : إذن هذه هي ابتفك
- جمالار : نعم هذه هي هدفج
- جيرجوز : وهي الطفلة الوحيدة
- جمالار : نعم الطفلة الوحيدة ، هي مصدر أكبر سعادة لنا ، ( ينفض من صوته ) وهي مصدر أكبر شقاء لنا .
- جيرجوز : ماذا تعني بهذا .
- جمالار : إنها معرضة لأن تنقذ بصرها
- جيرجوز : تصاب بالعمى ! !

جمالار : نعم . لقد ظهرت الأهراس الأولى فقط . وقد يستمر الحال على ذلك بعض الوقت ولكن الطبيب قد حذرنا أن العسى آت لا محالة !

جريجيز : يا لها من مصيبة فظيعة ، ما سبب هذا ؟

جمالار : ( يتنهد ) إنه ورأى كما يبدو .

جريجيز : ( بشيء من الفزع ) ورأى ؟

جنا : إن أم زوجي كانت ضعيفة البصر مثلاً

جمالار : هكذا يقول ولدى ، أنا شخصياً لا أذكرها .

جريجيز : يا لها من طفلة تيسة ، وكيف تقبلت هذا الخبر ؟

جمالار : آه حسنا ، أنت تدرك أنه ليست لدينا الشجاعة فنخبرها عن

عن شيء من هذا القبيح إنها لا تشك في أى شيء وبالرغم من

من أنها مريحة وتغنى في المنزل كالطائر الصغير إلا أنها ترفض

نحو حياة كلها ليل سرمدى ( يغلبه التأثر ) وهذا شيء يقطع

نياط قلبي يا جريجيز

( تدخل هذنج )

جمالار : ( برت على رأسها ) شكراً يا هذنج ، شكراً .

( تهمس في أذنه ) .

جمالار : كلا لا داعى لإحضار الخبز والزبد ( بلنفت حوله ) إلا إذا رغب

جريجيز في تناول شيء منه .

جريجيز : لا . لا . شكراً .

جمالار : ( لا زال حزينا ) على كل حال لا بأس من إحضار قليل منه ،

وإذا كانت لديك كسرة يابسة فذلك يكون لطيفاً ، ولا تنسى

أن تضئ عليها كثيراً من الزيت (توميء هذيفج بسرور وتعود إلى المطبخ) .

: إنها ستشبهك عندما تكبر يا مسز أكدال ، كم عمرها الآن ؟

جيريبرز

: أربعة عشر عاماً بالضبط ، إن عيد ميلادها بعد غد .

جينا

: إنها تبدو أكبر من سنّها الآن .

جيريبرز

: لقد شبت فجأة في العام الماضي .

جينا

: عندما يشب الصغار يجعلوننا ندرك حقيقة عمرنا ! منذ متى تزوجنا ؟

جيريبرز

: لقد تزوجنا منذ . . . نعم منذ خمسة عشر عاماً بالضبط .

جينا

: حقاً إنها لمدة طويلة .

جيريبرز

: (تفحصه بنظراتها) هذا صحيح .

جينا

: نعم هذه هي الحقيقة . خمسة عشر عاماً إلا بضعة شهور (يغير

جالمار

موضوع الحديث) لابد وأن هذه السنوات كانت طويلة بالنسبة

لك . هناك في المصنع يا جيريبرز ؟

: لقد كانت طويلة أثناء قضائها ، ولكن الآن عندما أرجع

جيريبرز

بذاكرتي لا أكاد أتصور كيف مر الزمن .

(يأني أكيدال الشيخ من غرفته ويبدو على مشيته بعض

الارتباك) .

: ها أنا قد جئت . . . والآن يا جالمار . يمكن أن تجلس وتحدث

أكدال

عن هذا الأمر . ما هو هذا الأمر ؟

: (يقرب منه) والدي معنّاهيف . المستر جيريبرز ويرل -

جالمار

لا أدري إذا كنت تذكره ؟

: (ينظر إلى جيريبرز الذي كان قد نهض واقفاً) ويرل هل هذا

أكيدال

هو الابن ؟ ماذا يريد مني ؟

- جالمار : لا شيء - إنه ألقى لزيارتى أنا .
- أكدال : أوه إذن لا شيء فى الأمر ؟
- جالمار : كلا . كلا . لا شيء .
- أكدال : ( يطوح ذراعيه ) هذا ليس لأنى خائف ولكن . . .
- جريريز : ( يتجه نحوه ) إنى أردت فقط أن أبلغك تحية أماكن صيدك القديمة أيتها الملازم اكدال .
- أكدال : أماكن الصيد ؟
- جريريز : نعم هناك حول مصانع هويدال .
- أكدال : أوه هناك لقد كنت مشهوراً يوماً ما .
- جريريز : لقد كنت صياداً عظيماً فى ذلك الوقت .
- أكدال : لقد كنت كذلك بالفعل .
- جالمار : اجلس يا والدى وخذ كوباً من البيرة . تفضل يا جريريز ( يقيم اكدال ويتمر حق يجلس على كنبه . يجلس جريريز بجانبه ويجلس جالمار فى الجانب الآخر لجريريز . تجلس جانا بعيدة عن المائدة بعض الشيء وتحببك بعض الملابس وتقف هدنحج بجوار والدها ) .
- جريريز : أتذكر أيتها الملازم اكدال كيف كنا جالمار وأنا نذهب لرؤيتك فى الصيف وفى عيد الميلاد .
- أكدال : هل كنت حقاً . كلا . كلا . إننى لا أذكر ذلك . ولكن أوكد لك بأنى كنت صياداً من الطراز الأول . ولقد كنت أصيد للذئب وكذلك الدببة لقد اصعدت تسماً منها .
- جريريز : ( ينظر إليه بمط ) والآن ألا نذهب للصيد أبداً ؟



- ١ كدال . إنه لا يمكن أن أقول ذلك يا صديقي إننى أصطاد من وقت  
لآخر ولكن ليس ذلك النوع من الصيد بالطبع لأن الغابة كما  
تعرف . الغابة . . ( يشرب ) هل الغابة جميلة هناك حول المصنع ؟  
جربيرز . ليست كما كانت فى أيامك لقد قطعت أشجارا كثيرة منها .  
١ كدال . قطعت ؟ ! ( بصوت منخفض وكأنه خائف ) إن هذا شيء  
خطير إن هذا يجلب المتاعب إن الغابة تنفقم لنفسها !!  
جالار . ( يملأ كوب والده ) والآن يا والدى خذ كوبا آخر  
جربيرز . كيف يعيش رجل مثلى — رجل يحب الهواء الطلق ، كيف  
يعيش فى مدينة خائفة وفى منزل بين أربعة جدران ؟  
١ كدال . ( يضحك ضحكة قصيرة وينظر إلى جالار ) أوه إن الحياة هنا  
ليست سيئة . . ليست سيئة على الإطلاق .  
جربيرز . ولكن فكر فى كل هذه الأشياء التى كنت قد اعتدت عليها .  
النسيم الرطب والحياة الحرة فى الغابة . والصحة بين  
الوحوش والطيور .  
١ كدال . ( يتنسم ) جالار . هل نزيها له .  
جالار . ( بدون روية وبشء من الارتباك ) أو كلا . كلا . يا والدى  
ليس هذا للساء .  
جربيرز . ما الذى يريدنى أن أراه .  
جالار . إنه مجرد نوع من . . يمكنك أن تراه فى وقت آخر .  
جربيرز . ( يستمر فى حديثه مع ١ كدال الشيخ ) والآن هذا ما فكرت  
فيه أبها لللازم ١ كدال وهو أن تعود معى إلى المصنع . سوف  
أعود إليه عما قريب وإنى واثق بأنك سوف تجد بعض أعمال  
النسخ هناك أيضا . ثم لا يوجد هنا ما يثير اهتمامك وشوقك .

- أكدال : ( يحملق فيه بسرور ) لا شيء في الدنيا أنا الذي أنا الذي ..
- جربيرز : نعم عندك جالمار .
- أكدال : ولكن جالمار لديه عائلته ورجل مثل كان دائماً يشعر بداء الحياة الحرة الطليقة ، ( يضرب المائدة بيده ) جالمار ، والآن لا بد أن يراها .
- جالمار : أوه يا والدى ، هل هناك داع لذلك الآن ؟ اشم الدنيا غلام كما ترى .
- أكدال : هذا هراء ، إن ضوء القمر يكفي ( ينهض ) إني أقول أنه لا بد أن يراها دفنى أسر . تعال وساعدنى .
- جالمار : ( ينهض ) حسنا إذن . .
- جربيرز : ( إلى جينا ) ما الذى يريدنى أن أراه ؟
- جينا : لا تنتظر أن ترى شيئا .
- أكدال : ( إلى جربيرز ) اقترب وانظر .
- جربيرز : ( يقترب منه ) ما الذى على أن أشاهده .
- أكدال : أنظر وشاهد بنفسك .
- جالمار : ( مرتبكا بمض الشيء ) ليسكن فى علك أن كل هذا يخص والدى .
- جربيرز : ( عند الباب ينظر إلى الغرفة الصغيرة ) ما هذا إنك ترى الدواجن أبها للآزم أكدال .
- أكدال : أعتقد أننا نرى الدواجن إنها نائمة الآن . ولكن يجب أن تراها فى وضع النهار . . يجب فعلا .
- ممدح : شمم هنا .
- أكدال : صه صه لا نقول شيئا بعد .

- جربيرز : وإلى أرى لديك حماما كذلك .  
أكسال : أوه نعم . أعلن أن لدينا حماما أيضا إن له ألقاصا صغيرة في أعلا حافة السطح إن الحمام يجب أن يرقد في مكان عال .  
جالمار : على أى حال ، هو ليس النوع المألوف من الحمام .  
أكسال : مألوف ؟ لا أعتقد ذلك فليدنا . . .  
ولكن تعال هنا ، أترى هذا الحجر بجوار الحائط .  
جربيرز : نعم فيما يستعمل هذا .  
أكسال : هذا هو المكان الذى ترقد فيه الأرانب فى الليل ، أيها الصديق العزيز  
جربيرز : حسنا ، حسنا إذن لديك أرانب .  
أكسال : نعم أوكد لك أن لدينا أرانب . جالمار يا بنى إنه يتساءل عما إذا كان لدينا أرانب أيضا ؟ ولكن الآن سأريك المنظر العظيم  
حقا . الآن سوف نراه أنسعى الطريق يا هدفج ، قف هنا هذا حسن الآن أنظر هناك أترى سلة بها قش .  
جربيرز : نعم إلى أرى طائرا يرقد فى السلة .  
أكسال : أوه ، « طائر » . .  
جربيرز : أليست هى بطة ؟  
أكسال : ( وقد تألم بعض الشيء ) نعم من الجلى الواضح أنها بطة .  
جالمار : أى نوع من البط يمكن أن تقول ؟  
هدفج : إنها بطة غير عادية .  
أكسال : صه .  
جربيرز : وهى ليست طائرا غريبا أيضا ؟  
أكسال : كلا يا مستر ويرل ، إنها ليست طائرا غريبا إنها بطة برية .  
جربيرز : كلا ! أهذا صحيح أى بطة برية ؟

- أكداً : نعم هي كذلك بالفعل « الطائر » كما سميتها — إنها بطة بريّة  
إنها بطلتنا البريّة يا صديقي العزيز .
- هدنج : بل هي بطيخ البريّة إنها تخصني أنا وأنا صاحبها .
- جربيرز : هل يمكن أن تعيش هنا في هذه الثغرة الصغيرة في الطابق  
العلوي من المنزل « هل هي على خير ما يرام هنا ؟ »
- أكداً : طبعاً إن قسيتها قليلاً من الماء نطرحش فيه  
جالمار : ويشير الماء لما يوماً بعد يوم .
- جنا : ( تلقت إلى جالمار ) عزيزي جالمار لقد أوشكنا أن نتجمد من  
البرد هنا كما ترى .
- أكداً : هم ! هيا نقفل الباب عليها يجب ألا نزعج هذه الطيور في الليل  
سوف يصيبك برد يا هدنج ( جالمار وهدنج يقفلان الباب ) في  
وقت آخر سوف نراها خيراً من الآن . ( يجلس على كرسي  
يجوار اللوقد ) حقاً إنها لطيور عجيبة هذا البط البري .
- جربيرز : ولكن كيف تمكنت من اصطليها .
- أكداً : إنني لم اصطلها إنه شخص ما في المدينة هنا هو الذي يجب أن  
نشكره على ذلك
- جربيرز : ( بعد لحظة من التفكير ) أعلن أن هذا الرجل هو والذي  
أليس كذلك ؟
- أكداً : لقد أصبت ، إنه والدك وليس إنساناً آخر ! أم !
- جالمار : إنه لغريب حقاً أن يصدق تخمينك في هذا يا جربيرز .
- جربيرز : لقد أخبرتني بأنكم مدينون لوالدي بالكثير ومن وجوه عديدة  
لهذا ظننت أنه المحتمل ...
- جنا : ولكننا لم نحصل على البطة من مستر ويرل نفسه .

أكداً : إنه ها كون ويرل هو الذى يجب أن نشكره عليها على أى حال .  
يا جنا ( إلى جريبرز ) لقد ذهب إلى قاربه للصيد . كما ترى .  
وأطلق عليها النار . ولكن كما تعرف والذئب ضعيف النظر .  
وكانت البطة قد جرحت فقط .

جريبرز : فهمت . لقد أصيبت إصابة بسيطة .  
جالار : فعلاً . أصيبت فى موضعين أو ثلاثة فقط .

مدلج : لقد أصيبت فى الجناح ولذلك لم تستطع الطيران والفرار .  
جريبرز : آه . ولذلك فقد غاصت إلى القاع إذن .

أكداً : ( بصوت ينم على النوم ) هذا طبيعى إن البط البرى دائماً يفعل  
ذلك إن البطة تنوم إلى القاع . إلى أقصى عمق . وتمسك  
بالأعشاب والأوحال التى هناك . وهكذا لا ترتفع إلى  
السطح ثانية .

جريبرز : ولكن أيها اللازم أكداً . . ولكن بطفك البرية ارتفعت  
إلى السطح ثانية .

أكداً : لقد كان لدى والذئب كلب ذكى واتقد غاص وراءها وصعد بها  
إلى سطح الماء .

جريبرز : ( يلتفت إلى جالار ) وهكذا حصلت عليها .  
جالار : ليس مباشرة . لقد أخذت إلى منزل والذئب أولاً ولكن سمات  
حاملها هناك فأعطيت الأوامر لبيترسن ليقبضها .

كندا : ( على وشك النوم ) هم ! نعم إن بيترسن غبى لحدين .  
جالار : ( فى صوت منخفض ) وهكذا حصلنا عليها كما ترى إن والذى  
له معرفة بسيطة ببيترسن . ولما سمع كل هذا عن البطة البرية

تمسكن من الحصول عليها منه ، والآن هي على خير ما يرام  
في هذه الغرفة الصغيرة .

جالمار

: نعم إن حالتها مذهشة للغاية لقد سميت . على أى حال إنها هنا .  
كما ترى منذ وقت طويل جداً حتى إنها نسيت حياتها الطبيعية  
البرية وهذا هو المهم في الأمر .

جربيرز

: إنك مصيب في هذا يا جالمار . طالما لا ترى السماء والبحر أبداً  
يجب ألا أمكث هنا أكثر من هذا إنني أعتقد أن والدك قد  
غلبه النوم .

جالمار

: لا تهتم بهذا .

جربيرز

: أوه . على فكرة لقد ذكرت أن عندك غرفة للإبحار غرفة خالية

جالمار

: هذا صحيح . ولكن لماذا . . أعرف أحدا ؟

جربيرز

: هل يمكن أن أستأجر هذه الغرفة ؟

جالمار

: أنت ؟

جنا

: يا هـ أنت يا مستر جربيرز ؟

جربيرز

: هل يمكن أن أستأجر هذه الغرفة ؟ إذا وافقتم فإنني سأحضر  
صباح غد لأقيم فيها .

جالمار

: نعم بكل سرور .

جنا

: أوه . ولكن يا مستر ويرل إن هذه الغرفة لا تناسبك  
على الإطلاق .

جالمار

: لماذا يا جنا كيف تقولين هذا ؟

جنا

: لأن هذه الغرفة ليست متسعة لدرجة كافية أو مضيئة لدرجة كافية

جربيرز

: هذا لا يهم يا مسز أكيدال .

جالمار

: إنني أظن أنها غرفة لطيفة وأثاثها لا بأس بها كذلك

- جنا : ولكن لا تنس الاثنين الذين يقطنان في الدور الأرضي .
- جريرز : من يكون هذان الشخصان ؟
- جنا : أوه أحدهما كان معلماً خاصاً .
- جالار : مسر موفلك إنه يحمل درجة جامعية .
- جنا : والثاني طبيب اسمه رلنج .
- جريرز : رلنج . إنني أعرفه قليلاً . لقد قضى جانباً من فترة تمرينه في هويدال .
- جنا : إنهما شخصان لا يصلحان لأى شيء على الإطلاق . وعادة ما يحضران في اللساء وهما غموران . ويلهما من ضجة يحدثانها عندما يأتيان في وقت متأخر من الليل .
- جريرز : من السهل التعود على هذا . أتمنى أن أستقر في سكنى كالبطة البرية .
- جنا : على أى حال ينبغي أن تحاول التفكير في الموضوع الليلة .
- جريرز : يبدو أنك يا مسز أ كدال لا تعبين أن أكون معكم في المنزل .
- جنا : يا لله اكلا ! ما الذى جعلك تظن ذلك ؟
- جالار : إن هذا لتريب منك جداً يا جنا ( يعلقت إلى جريرز ) لكن قل لى أنتمزم البقاء في المدينة في الوقت الحاضر ؟
- جريرز : ( وهو يرتدى معطفه ) نعم إن أعززم البقاء هنا الآن .
- جالار : ولكن لماذا لا تمسكت في المنزل مع والدك ؟ ماذا تنوى أن تفعل بنفسك
- جريرز : آه لو أنى عرفت ذلك لمار كل شيء على ما يرام ولكن إذا كان من سوء طالع الإنسان أن يئذب بأن يكون معه جريرز « ويتبع هذا ، ويرل » اسمعت عن شيء أفظع من هذا ؟
- جالار : إن هذا لا يبدو لى كذلك . ؟

- جربيرز : ( يرتجف من الإضطراب ) إننى أشعر برغبة قوية فى أن أبقى على أى شخص يحمل هذا الاسم ولكن إذا كتب على إنسان بأن يتمذب فى هذه الحياة ويحمل اسم جربيرز ويرل مثلى .
- جاللار : ( يضحك ) ها اها احسنا ولكن إذا لم تكن جربيرز ويرل فمن يحب أن تكون .
- جربيرز : لو أتيح لى الاختيار لفضلت أن أكون كلباً ذكياً من أى شىء آخر .
- جاللار : كلب ؟ ا
- هدفج : ( بحركة لا إرادية ) أوه ا كلا
- جربيرز : نعم كلب فى غاية الذكاء . هذا النوع من الكلاب الذى يفوض فى الأعماق وراء البطة البرية عندما تنفوس إلى الأعماق وتمسك بالأشباب والأحوال .
- جاللار : اسمع يا جربيرز ، إننى لا أفهم شيئاً مما تقول على الإطلاق .
- جربيرز : حسناً . فى الحقيقة ليس فى الأمر غموض ما . حسناً .. إذن فإن أول شىء سأفعله صباح غد هو أن أنقل أمتعتى لديكم ( إلى جينا ) سوف لا أسبب لك تعباً ما . إننى أفضل كل شىء بنفسى ( إلى جاللار ) سوف تتكلم من الأمور الأخرى غداً .
- عمى مساء يا مسز أ كدال .
- ( يوجه التحية إلى هدفج ) مساء الخير .
- جينا : مساء الخير يا مستر ويرل .
- هدفج : مساء الخير .
- جاللار : لحظة واحدة . لا بد أن أنير الطريق لك إلى الباب لأن السلم مظلم .



- جنا : أليس هذا غريباً أن يقول إنه يود أن يكون كلها !!
- هدنج : إننى يا والدى أعتقد أنه يقصد معنى آخر بما قال .
- جنا : أى معنى آخر يقصد ؟
- هدنج : لا أدرى ولكن يبدو أنه بنى شيئاً آخر طول الوقت خلاف ما كان يقوله .
- جنا : أعتقد ذلك ؟ حقا إن هذا لغريب .
- جالمار : ( راجعاً ) إن الصباح لا يزال مضيئاً ( يطفىء الصباح ) آه . وأخيراً يمكن للواحد أن يتناول بعض الطعام ( بدأ يأكل من من الخبز والزبد ) والآن يا جنا ترين أنه إذا لم يبذل الإنسان جهداً .
- جنا : ماذا تعنى بهذا يا جالمار ؟
- جالمار : على أى حال أليس من حسن الحظ أن تمكنا أخيراً من تاجير الغرفة ونصورى نؤجرها لشخص كجريميز . صديق قديم عزيز .
- جنا : إننى شخصياً لا أدرى ماذا أقول .
- هدنج : أوه — أماه سترين أن كل شيء سيكون غاية الإبداع .
- جالمار : حقا إن سلوكك لغريب ، لقد كنت تواقفة إلى تاجير الغرفة . والآن لا يروقك الأمر .
- جنا : نعم يا جالمار ، لو أجزت الغرفة لأى شخص آخر لما همى الأمر ولكن ماذا تظن مسرويل يقول ؟
- جالمار : وييل الأب ؟ لا شأن له بهذا .
- جنا : ولكن نرى أنهما تشاجرا وهذا هو الإبن سيترك منزله وأمه . وأنت تعرف علاقة كل منهما بالآخر .
- جالمار : هذا من المحتمل ولكن .

- جنا : والآن قد يمتد مستر ويرل أنك تعرضه على ذلك .
- جمالار : دعيه يظن ما يشاء إنني أعتز أن مستر ويرل قد فعل لنا الشيء الكثير والله شهيد على ما أقول . ولكن ليس معنى هذا أنه على أن أستشير في كل شيء طول حياتي .
- جنا : ولكن يا عزيزي جمالار . قد يصيب والدك ضرر من هذا في النهاية ! قد يفقد المال البسيط الذي يحصل عليه من جريا بيرج .
- جمالار : إنني أكاد أقول « أتمنى له ذلك ! » أليس من الخجل لرجل مثلي أن يرى والده الأشيب يجري هنا وهناك كالطريد ؟ لقد آن الوقت أن ينتهي هذا ( يأخذ قطعة خبز وزبد ) إن لي رسالة في الحياة وسوف أحققها .
- هدنج : أوه يا والسي فلتحقق هذه الرسالة .
- جنا : صه لا توظيه
- جمالار : ( في صوت منخفض ) سوف أحققها سيأتي اليوم عندما . ولهذا فإن تأجير النرفة شيء لطيف إذ أنه يحماني الآن أكثر استقلالاً لا بد أن يكون للإنسان هذا الاستقلال عن النير إذا كانت لديه رسالة في الحياة ( يتجه إلى الكرسي ويتكلم بصوت عاطفي متهدج ) أيها الوالد الأشيب المسكين اعتمد على جمالار ، إن منكبي صر بضان قويان على أي حال ، سوف تستيقظ يوماً ما و . . ( إلى جنا ) ألا تمتقدين ذلك
- جنا : ( تمض واقفة ) نعم بالطبع أعتقد ذلك ولكن دعنا نسكر في حله إلى سريره .
- جمالار : نعم هيا بنا ( يرفعان الرجل الشيخ بينهما بعناية ومحرص ) .

- جمالار : أرجعت يا جينا ؟
- جنا : نعم ، ليس لدى وقت أضيئه .
- جمالار : هل مرتت على جريبرز ؟
- جنا : نعم لقد كان منظرًا عاصفًا ، لقد رتب الثرفة ترتيبًا بدعيًا .
- جمالار : مجرد وصوله .
- جنا : كيف ذلك .
- جمالار : لقد قال إنه يريد أن يقوم بعمل كل شيء بنفسه كما تعلم ، ولذلك حاول أن يشعل اللوئد فأفقل الضابط فما كان إلا أن امتلأت الثرفة بالسخان .. ياه !! لقد كانت رائعة الثرفة فظيعة كالو ..
- جمالار : ياه .. أحقا ما تقولين ؟
- جنا : لكن هذا لم يكن الخلف ما في الأمر لأنه عندما أراد أن يطفىء النار أفرغ دورق الماء على اللوئد وأغرق أرض غرفته بالماء وأصبحت في حالة يرئى لها من الفوضى والقدارة .
- جمالار : يا لها من مضايقة .
- جنا : لقد أحضرت زوجة البواب لتنظف الثرفة ، ياه من خنزير ! .
- جمالار : ولكنك لن تستطيع أن تدخل الثرفة قبل العصر .
- جنا : وماذا يفعل حتى ذلك الوقت ؟
- جمالار : لقد قال إنه سيخرج للفسحة بعض الوقت .
- جنا : لقد ذهبت لرؤيته أيضاً بعد أن خرجت من عنده .
- جمالار : لقد علمت ذلك ولقد دعوت له لنداء .
- جنا : لنداء بسيط كالتلين . إن هذا يومه الأول معنا على أي حال ولا نستطيع أن نعمل أقل من هذا يجب أن تمدى شيئاً في المنزل .

- حنا : سأحاول إعداد شيء ما .
- جالمار : على أي حال لا تبعدى كمية قليلة لأن رانج ومولفك سيحضران أيضا لقد قابلت رانج مصادفة على السلم فاضطرت أن ..
- جنا : أعلينا أن ندمو هذين الشخصين كذلك ؟
- جالمار : أوه إن زيادة بسيطة في السكينة لا تقدم ولا تؤخر على أية حال .
- أكسال : ( يفتح الباب وينظر إلى الداخل ) اسمع يا جالمار يا بنى ( يلاحظ جنا ) أوه حسنا .
- جنا : أتريد شيئا يا جدى .
- أكسال : كلا لا شيء في الأمر أحم ( يدخل ثانية )
- جنا : ( ترفع السلة ) رائبه جيدا ولا تدعه يخرج
- جالمار : نعم سوف أفعل . اسمى يا جنا . إن سلطة بالسردين ستكون بدية أظن أن رانج ومولفك قد أحدثا ضجة كبيرة الليلة الماضية بعد أن رجسا مخمورين .
- جنا : طالما لا يحضران قبل أن أستعد .
- جالمار : لن يفعل ذلك . لديك مقسع من الوقت .
- جنا : حسنا وعليك أن تنهى بقض العمل أثناء ذلك .
- جالمار : ألا ترين أننى أعمل الآن . إننى أعمل قدر استطاعتى .
- جنا : يمكنك أن تتم هذه الصورة أفضمت يا جالمار .
- ( تأخذ السلة وتدخل للمطبخ . يستأنف جالمار عمله في الصور على مضض ظاهر )
- أكسال الأب : ( ينظر خلسة في الاستوديو ويتكلم في صوت منخفض ) أنت مشغول يا بنى .
- جالمار : نعم إننى منهك في إتمام هذه الصور .

أحمد : حسنا إذا كنت مشغولا إلى هذا الحد إذن . . . (محم يدخل ثانية ويترك الباب مفتوحا . يستمر جاللا في سكون بعض الوقت ثم يضع الفرشاة ويذهب تجاه الباب) .

جاللا : أنت مشغول يا والدي ؟

أحمد : (يستم داخل غرفته) إذا كنت مشغولا فأنا مشغول كذلك . . . م حسنا ( يعود ليستأنف عمله ) جاللا :

أحمد : ( يأتي ثانية إلى الباب بعد لحظة قصيرة ) اسمع يا جاللا . إنني لست مشغولا إلى هذا الحد . . . جللت أنك تكذب . جاللا :

أحمد : يا للشيطان ألا يستطيع هذا الرجل جرابيرج أن ينتظر يوما أو اثنين إنني لا أعلن أن المسألة مسألة حياة أو موت . جاللا :

كلا وأنت كذلك لست جديا له .

أحمد : وهناك أيضا هذه المسألة الأخرى هناك في .

جاللا : هذا صحيح أنريد أن تدخل هنا هل أفتح لك الباب .

أحمد : لا أعتقد أن هذه فكرة سيئة .

جاللا : ( ينهض واقفا ) ثم علينا أن ننتهي من تلك المسألة .

أحمد : فعلا لابد أن تكون معدة قبل صباح الغد . لقد اتفقنا على ذلك أليس كذلك ؟ أم ؟

جاللا : نعم غدا . ولكن يمكن أن نبأ يا والدي .

أحمد : ألا تأتي معي ؟

جاللا : لا أدري - أعتقد أني - ( يرى جينا واقفة عند باب المطبخ )

كلا ليس لدي وقت . لدي عمل كثير .

جلالار : أترين أنه من الأفضل أن يذهب إلى مقهى مسز أريكسن

(يجلس) أتردين شيئاً ؟

جنا : إنى أردت فقط أن أسألك عما إذا كنا نعد الغداء هنا ؟

جلالار : نعم أظن أننا لم نرتبط بتصوير أحد في وقت مبكر كهذا ؟

جنا : كلا إننى لا أنتظر حضور أحد سوى شاب وخطيبته يريدان صورة سوياً .

جلالار : يا للشيطان لماذا لا يأخذان هذه الصورة في يوم آخر .

جنا : والآن لا تتضايق يا عزيزى جالمار . لقد ارتبطت معهما بعد الظهور عندما تسكون دائماً .

جلالار : حسناً ، إذن يمكن أن نتناول الغداء هنا .

جنا : وهو كذلك ولكن لا داعى للمجبة في إعداد المائدة . ليمكنك أن تستمر في استعمال المنضدة بعض الوقت .

جلالار : إنى استعملها قدر طائى أليس كذلك ؟

جنا : لأنك بعدئذ سوف لا يكون لديك عمل ما . أفهمت ؟

« تدخل المطبخ ثانية - فترة سكون قصيرة »

أكدال : « واقفا على باب غرفة الدخول » جالمار !

جلالار : نعم ؟

أكدال : أخشى أن نكون مضطرين إلى نقل حوض المياه .

جلالار : هذا ما كنت أقوله دائماً .

أكدال : إحم . . إحم .

« جالمار يعمل فترة قصيرة . تدخل هذنج من المطبخ » .

- جمالار : ماذا تريدين ؟  
هدنچ : أردت أن أراك فقط يا أبتى .  
جمالار : ( مد لحظة ) يبدو أنك فضولية أكثر من اللازم . أرسلت لمراقبتى ؟  
هدنچ : كلا بالطبع .  
جمالار : ماذا تفعل أمك الآن هناك ؟  
هدنچ : إن والدى فى سبيل إعداد طبق من السردين (تجبه إلى النضدة)  
أيمكن أن أساعدك يا أبتى ؟  
جمالار : كلا . كلا . يحسن أن أفعل كل شىء وحدى . . . طلالا لى الصحة فلن أحتاج إلى مساعدة يا هدنچ إن احتفظ والدى بصحته عندئذ . . .  
هدنچ : أوه يا أبتى . لا نقل مثل هذه الأشياء القليلة .  
( يروح ويحىء فى الغرفة فترة وجيزة . ثم يقف على باب غرفة الطوح وينظر بداخلها )  
جمالار : ماذا يفعل الآن هناك ؟  
هدنچ : أعتقد أنه يعمل مجرى جديداً لحوض اللاد .  
جمالار : لا يستطيع عمل هذا بمفرده . يا لها من مضايقة أن أجلس هنا .  
هدنچ : ( تجبه نحوه ) دهنى آخذ القرشاة يا أبتى إلى أحرف كيف أعمل هذا كما تعرف .  
جمالار : هذا هراء إن ذلك يؤذى عينيك .  
هدنچ : كلا على الإطلاق . أعطنى القرشاة .  
جمالار : ( يقف ) حسناً سوف لا يستغرق هذا أكثر من دقيقة أو دقيقتين .

هدنج : ما القصد من هذا ( تأخذ القرشاة ) والآن ( تجلس ) لدى منورة نموذج كما ترى .

جمالار : ولكن لا تؤذى عينيك اسمعت أنني غير مسئول من هذا . والمسئولية تقع عليك وحدك . أهميت ذلك ؟

هدنج : ( تستمر في العمل ) نعم . نعم .

جمالار : يالك من فتاة صغيرة ذكية ! دقيقة واحدة أو دقيقتين . أهميت ؟

أكمال : ( يأتي ) هدينج أعطيني السكاشة من غل الزف والأزميل كذلك لو تسمحين ( يلتفت ) والآن سوف ترى يا والدى دغنى أريك ما كنت أعنى بأدىء الأسر

جمالار : شكراً . كان من الخير حضوري : ( يدخل الفرقة وتسمع أصوات ضحكهما وحديثهما وخطب أدوات التجارة . تقف هدينج تنظر إليهما بعد لحظة يسمع طرق على الباب ولكن هدينج لا تسمعه ) .

جريرج : ( يدخل ويقف لحظة بالباب ) إسم :

هدنج : ( تلفتت إليه ) أوه صباح الخير ! تفضل .

جريرج : شكراً ( ينظر تجاه غرفة الطيور ) يبدو أن لديكم عمالا بالمنزل :

هدنج : كلا إنهما جدى ووالدى فقط . سأذهب وأخبرهما بحضورك .

جريرج : كلا لا تفعل ذلك . أفضل أن أنتظر بعض الوقت .

هدنج : إن المسكان هنا غير مرتب . ( تبدأ في رفع الصور ) .

جريرج : دعينا في مكانها . هل هذه صورة لم تتم بعد

هدنج : نعم إنه عمل بسيط أساعد والدى فيه .

جريرج : إذن لا داعى لإزعاجك .



- هــنـدـلـيـج : حسناً (تقرب الأشياء إليها وتعاود عملها في الصور يراقبها جريجويز  
في سكون بعض الوقت) .
- جـريـجـوـز : هل نامت البطة البرية يوماً هادئاً الليلة الماضية ؟
- هـنـدـلـيـج : نعم . شكرًا . لقد نامت يوماً هادئاً .
- جـريـجـوـز : (يلفت إلى غرفة السطوح) إن المكان يبدو مختلفاً في النهار  
عنه في ضوء القمر .
- هـنـدـلـيـج : أجل إن منظره يختلف باختلاف الأوقات . في الصباح يختلف  
عنه في النهار وفي المظلمة في يوم صحو .
- جـريـجـوـز : آه وهل لاحظت ذلك .
- هـنـدـلـيـج : لا يمكن أن تمنع نفسك من ملاحظته .
- جـريـجـوـز : هل تحبين أن تكوني هناك مع البطة البرية ؟
- هـنـدـلـيـج : نعم كلما تسمح الظروف .
- جـريـجـوـز : ولكن أعتقد أنه ليس لديك وقت لها . أعتقد أنك تلهين  
إني للدرسة .
- هـنـدـلـيـج : كلا لم أعد أذهب إلى للدرسة الآن لأن والدي يخشى أن  
أضرب عيني .
- جـريـجـوـز : فهمت . إذن هو يعطيك بعض الدروس بنفسه .
- هـنـدـلـيـج : لقد وعد بأن يعطيني بعض الدروس ولكن لأن لم يتسع  
له الوقت .
- جـريـجـوـز : ولكن ألا يوجد شخص آخر يساعدك بعض الشيء .
- هـنـدـلـيـج : نعم هناك مستر مولفك . ولكنه ليس دائماً — تماماً — أعني .
- جـريـجـوـز : ليس في راحة تماماً .
- هـنـدـلـيـج : بالضبط .

- جيرييرز : إذن ليس لديك متسع من الوقت لأشياء أخرى . وهناك في  
الداخل على ما أعتقد . عالم في حد ذاته ليس كذلك ؟
- مدليج : هو كذلك بالفعل . هناك أشياء كثيرة ومجيدة للغاية .
- جيرييرز : أحقاً .
- مدليج : نعم هناك دوايب بها كتب . وهناك صور في مكان كبير من هذه  
الكتب
- جيرييرز : آه !
- مدليج : وهناك مكتب قديم به أذراج وأقسام وهناك ساعة كبيرة بأرقام  
تبرز عندما تدق الساعة ولكن الساعة لا تدور الآن .
- جيرييرز : الزمن أيضاً قد توقف هناك . حيث تمش البطة البرية .
- مدليج : نعم . ثم هناك صندوق قديم لاطلاء وأشياء أخرى وكل الكتب
- جيرييرز : وهل تقرأ الكتب .
- مدليج : نعم عندما تسمح الفرصة . ولكن معظم هذه الكتب باللغة  
الإنجليزية التي لا أفهمها . وحينئذ أظفر إلى الصور . هناك  
كتاب ضخم يسمى تاريخ لندن لما ريسن . هذا الكتاب لا بد  
أن عمره مائة عام . وفي هذا الكتاب مجموعة ضخمة من  
الصور . وفي أول الكتاب صورة للموت وبها ساعة رملية وفنائه .  
صورة مرعبة ولكن هناك صوراً أخرى للكنائس والقلاع  
والشوارع والسفن الكبيرة وهي تسير في البحر .
- جيرييرز : ولكن أخبريني من أين حصلت على كل هذه الأشياء العجيبة ؟
- مدليج : أوه كان يعيش هناك في يوم ما قبطان بحري وأحضر كل هذه  
الأشياء معه . كان يسمى « الهولندي الطائر » هذا غريب لأنه  
لم يكن هولندياً على الإطلاق .

- جريجوز : ألم يكن كذلك ؟ .
- هدلج : كلا ولكنه في النهاية ذهب ولم يبد وترك كل شيء وراءه .
- جريجوز : اسمي أخيريني — عند ما تجلسين لمشاهدة الصور ألا تخمين أن
- تخرجي لتري العالم الكبير بنفسك ؟ .
- هدلج : كلا على الإطلاق ، إنني أريد أن أمكث في المنزل لأساعد والدي ووالدتي .
- جريجوز : في تمام الصور ! !
- هدلج : كلا ، ليس في ذلك قط ، إنني أفضل أن أنعم حفر الصور
- كذلك الصور التي أجدها في الكتب الانجليزية .
- جريجوز : وما رأي والدك في هذا ؟ .
- هدلج : لا أعتقد أن والدي يروقه هذا ، إن هذا الأمر غريب منه ،
- تصور أنه يريدني أن أنعم أشياء سخيفة كمثل السلال وشغل
- القص . إنني لا أرى أية فائدة أجنيها من هذا .
- جريجوز : ولا أنا كذلك .
- هدلج : ولكن والدي مصيب إلى حد ما ، إذ أنني إذا فعلت عمل
- السلال فسوف أتمكن من عمل حلة جديدة للبطاة البرية .
- جريجوز : عندئذ يمكنك ذلك بالفعل ، وأنت الشخص الذي يجب أن
- يعنى براحتها .
- هدلج : أجل لأنها بطى البرية .
- جريجوز : نعم إنها بطاك بالفعل .
- هدلج : إنك مصيب في هذا لأنها تخصني ، ولكن لبدى ووالدي أن
- يسجرواها في أي وقت يريدون .
- جريجوز : وماذا يفعلان بها إذن ؟ ؟

- مدفج : إنها يستيان بها وبينان أشياء لها وما شابه ذلك .
- جربيرز : ماذا أتى أعقد ذلك ، لأن البطة البرية أهم كائن في الداخل .
- مدفج : فعلا ، لأنها حقاً بطة برية ، ثم إنها حريفة جداً لأنها ، والفسكية وحيدة لا صديق ولا قريب لها .
- جربيرز : أليس لها عائلة كالأرانب .
- مدفج : كلا والدجاج أيضاً له أقارب وأصدقاء عديدون منذ العشر .
- ولكن البطة بعيدة عن أهلها وأصدقائها ، والفسكية إن أمورها غريبة جداً ، فلا يوجد أحد يعرفها ولا أحد يعرف من أين أتت .
- جربيرز : ثم ، لقد كانت في « أحماق المحيط » .
- مدفج : (تزمع بنظرة سريعة وهي تملك نفسها من الابتسام متسائلة) لماذا تقول « أحماق المحيط » ؟
- جربيرز : ما الذي يجب أن أقوله غير ذلك ؟
- مدفج : يمكنك أن تقول « قاع البحر » .
- جربيرز : أليس هو نفس الشيء عند ما أقول « أحماق المحيط » .
- مدفج : لقد بدأ الأمر غريباً أن اسمع شخصاً يقول « أحماق المحيط » .
- جربيرز : لماذا أخبريني لماذا .
- مدفج : كلا لن أقول إنه شيء ضعيف .
- جربيرز : إنى متأكد أنه ليس كذلك أخبريني لماذا ابتسمت الآن .
- مدفج : السبب أنني عند ما أصادف أن أتذكر كل شيء هناك في الداخل — فجأة كما لو كانت ومضة — يبدو حينئذ كما لو أن الفرة كلها وكل شيء هناك ينبغي أن يسمى « أحماق المحيط » ولكن هذا خاطئ ضعيف .

- جربيرز : كلا لا يجب أن تقول هذا .
- هدنج : إنه كذلك فعلا . لأن هذه مجرد غرفة صغيرة للطيور في السطوح .
- جربيرز : ( يظن النظر إليها ) أمعا كدة أنت من هذا .
- هدنج : ( مذهشة ) بأها غرفة صغيرة في السطوح ؟
- جربيرز : نعم . أمعا كدة تماما من هذا ؟
- ( تصمت هدنج وتنتظر إليه فاعرة فاهها . تأتي جنا من للطبخ ومعها مفرش اللائدة ) .
- جربيرز : ( يقف ) إلى آسف لحضوري مبكرا جدا .
- جنا : أوه حسنا لا بد أن تكون في مكان ما وكل شيء سيكون معذرا بعد قليل . هدنج نظفي اللائدة .
- جربيرز : سمعت أنه في إمكانك حل الرئش الأخيرة للصور لاسمرا كدال .
- جنا : ( ترمقه بنظرة جانبية ) أنا - نعم يمكنني ذلك .
- جربيرز : هذا من حسن الحظ . اليس كذلك ؟
- جنا : حسن الحظ من أية ناحية ؟
- جربيرز : أعني بما أن جالمار قد أحترف التصوير .
- هدنج : إن والدتي يمكنها أن تأخذ صوراً كذلك .
- جنا : أوه . نعم كان على أن أعلم تلك المهمة .
- جربيرز : إلى أعتقد أنك أنت إذن التي تديرين هذا العمل .
- جنا : حسنا هذا ما لا يكون لدى جالمار متسع من الوقت لأي .
- جربيرز : إن والده المتجوز يأخذ جزءا كبيرا من وقته على ما أعتقد .
- جنا : نعم كما أنه لا يليق بشخص كجالمار أن يأخذ صوراً لكل من
- جربيرز : حب ودب من الناس .
- جربيرز : صحيح ولكن على أي حال إذا بدأ الإنسان في عمل كهذا .

- جنا : لا بد أن تفهم يا مستر ويل بأن جالمار ليس مصوراً عادياً .
- جريرز : هذا صحيح . هذا صحيح . ولكن
- ( تسمع طلقة من داخل غرفة السطوح التي بها الطيور )
- جريرز : ( يفرح ) ما هذا ؟
- جنا : أوه لقد عاودنا إطلاق النار .
- جريرز : هل ما يطلقه أن النار ؟
- مدلج : إنهما يصطادان .
- جريرز : يا لاسماء ( يذهب إلى باب الغرفة ) هل كنت تصطاد الطيور
- يا جالمار .
- جالمار : ( داخل الشبكة ) أوه هل حضرت ؟ لم أكن أعرف ذلك .
- لقد كنت منهمكا جدا ( مخاطباً مدلج ) لم لم نخبرينا بذلك
- ( يأتي إلى الاستوديو ) .
- جريرز : هل تطلق النار هناك في هذه الغرفة ؟
- جالمار : ( يريه مسدساً بماسورتين ) أوه تطلق النار بهذا المسدس القديم فقط
- جنا : نعم سوف ينتهي هذا الميث بهذه البندقية يوما ما بمحادثة لك ولجدي
- جالمار : ( في غضب ) أعلن أفى أخبرتك بأن هذا السلاح من هذا النوع
- يسمى مسدسا .
- جنا : حسنا لا أرى أن هذا يجعل المسألة أحسن حالا .
- جريرز : إذن قد تحولت إلى صياد أنت كذلك يا جالمار .
- جالمار : مجرد صيد أرانب من آن لآخر من أجل والدي كما نعرف .
- جنا : يا لفرابة الرجال إنهم دائماً يبحثون عن شيء يلهيهم .
- جالمار : ( في غضب ) نعم بالضبط . يجب أن يكون لدينا دائما نوع
- من التسلية .

- جنا : هذا ما أقوله بالضبط .
- جالار : أوه حسنا ( إلى جريمرز ) وأنت ترى أن كل شيء يسير على خير ما يرام ففرقة الطيور هذه تقع في مكان لا يستطيع أحد أن يسمع منه صوت إطلاق النار ( يضع المسدس على أعلام الرف ) لا تلمس المسدس يا هديج ، تذكرى أن به طلاقات ؟
- جريمرز : إنى أرى أن قديك بندقية صيد
- جالار : هذه بندقية والذى القديمة ، إن بها خطأ ولم تمتد تصلح للصيد ولكن وجودها مبعث للتأسية لأنه يمكن أن تفسكها إلى أجزائها المختلفة وتنظفها ونشعبها ثم ندها ثانية في مكانها بالطبع إنه والذى هو الذى يبعث بهذه البندقية إنها لميته .
- هدليج : ( تذهب تجاه جريمرز ) الآن يمكنك أن ترى البطة البرية جيدا
- جريمرز : إننى كنت فعلا أنظر إليها - يبدو أنها تجر أحد جناحيها بعض الشيء .
- جالار : هذا لا يبدو للدهشة لقد جرحت .
- جريمرز : إنها تعرج بإحدى قدميها أيضا . أليس كذلك .
- جالار : هذا شيء بسيط جدا .
- هدليج : ألا ترى أن هذه هى الرجل التى عقرها الكلب ؟
- جالار : إذا استثنينا هذا فليس هناك أى شيء آخر تشكو منه . وهذا ندهش إذا قدرنا ما أطلق عليها من رصاص وأن الكلب قد أنشب فيها أنيابا .
- جريمرز : ( ينظر إلى هديج ) وإنها كانت في أعماق المحيط - مدة طويلة -
- هدليج : ( مبتسمة ) نعم .

جنا : ( وحى تعد للمائدة ) تلك الهبة البورية المباركة قد اقبل للسكان  
كله رأساً على عقب من أجلها .

جالدار : هل سيكون الغداء معبداً بعد قليل ؟

جنا : بحالا بعد لحظة واحدة يجب أن تأتى لمساعدتى الآن يا هذفج .

جنا : ( تدخل جنا وهذفج إلى المطبخ )

جالدار : ( بصوت غير مسموع ) أعلن أنه يحسن ألا تقف تراقب والدنىة

إلانة لا يجب ذلك .

( يعتمد جريمرز من باب غرفة الطيور ) ويحسن أن أقفل  
الأبواب قبل أن يحضر الآخرون . هش ، هش هيا بيديا .

( تقفل الأبواب )

لقد اخترعت هذا الابتكار بنفسى إنه لشيء مجمع حقاً أن  
يكون للانسان أشياء قليلة كهذه يعنى بها ويصلحها عندما يحدث  
بها أى عطب وفوق ذلك إنها ضرورية جداً كما ترى لأن جنا  
لا يجب أن نجد أرائب ودجاجا فى الاستوديو .

جريمرز : طبعاً لا . وإنى أعلم أن زوجتك هى التى تقولى أمر هذا الاستوديو

جالدار : -إنى عادة أترك لما تدبير الأمور المادية الروتينية ثم أذهب إلى  
حجرة الجلوس أثناء ذلك وأفسر فيها هوأم .

جريمرز : ما هو هذا الأم يا جالدار .

جالدار : يمكنك أن تدرك بأنه عندما كرست نفسى للتصوير . أن ذلك  
لم يكن لجرد أن آخذ صوراً لعدد من السكرات .

جريمرز : كلا بالطبع . هذا ما كانت تقوله زوجتك منذ برهة .

جالدار : لقد أقسمت بأنه إذا كرست كل قواى إلى هذه الحرفة فلأتى



من شأنهما إلى درجة تجعل منها لغوا وحفا في الوقت ذاته . فذلك

هزمت على أن تقوم بهذا الاختراع الخفيع .

وما هي طبيعة اختراعتك هذا ؟ ما مشكله ؟

جـ : جبريز

أيتها الرفيق العزيز يجب ألا تسأل عن تفاصيل كنهه بعد ، إن

جـ : جلال

للساعة تحتاج إلى وقت . كما تعلم . يجب ألا تعتقد بأن الدافع إلى

هذا هو الضرور . كذلك يجب أن تتأكد بأنني لا أعمل لتفويض

شخصي كلا إنه هدف من أجله أعيش هدف ملاء على تفكيرى

ليل نهار .

ما هو هذا الهدف ؟

جـ : جبريز

أنسيت الرجل المجوز الأشيب ؟

جـ : جلال

وذلك السكين . ولكن ما الذى يمكنك أن تفعله بالضبط

جـ : جبريز

من أجله .

يمكن أن أبين فيه الكرامة التى فقدتها بأن أعيد اسم أكيدال

جـ : جلال

إلى طلاء الشرف والمنة .

إننى هذا هو هدف حياتك .

جـ : جبريز

نعم . سوف أهد هذا الرجل العظيم لقد تحطمت سفينة حياته

جـ : جلال

عند مائات العاصفة عليه وقبل أن يبدأ هذا التحقيق القاطع لم

بعد كما كان . هذا السيد يصدق الذى تستعمله فى صيد الأرناب

لقد لبس دوراً فى مأساة بيت أكيدال .

جـ : جبريز

ذلك المسمى . لي حقا .

جـ : جبريز

عند ما أعلن الحكم بسجنه كان بيده السيد

جـ : جلال

أكان ينوى ؟

جـ : جبريز

نعم . ولكن لم تسكن لديه الشجاعة ، لقد كان جباناً ، وكانت

جـ : جلال

قد انهارت حالته المعنوية . وقتذاك . ومخبطت نفسه . أيمكنك أن تتصور أن هذا الجندى . هو الذى اصطاد تسعا من الهبة وكان والده وجده ضابطين يحملان أرفع الرتب هل يمكنك أن تتصور هذا .

: نعم إننى أستطيع أن أنصور الموقف .

جربيرز

: إننى لا أستطيع ثم إن هذا المسدس لعب دورا آخر فى تاريخ عائلتنا عند ما لبس والدى ملابس السجن واقيد به . إنك تدرك أن هذا كان وقتا عصيبا بالنسبة لى . وكانت الساعات مسدلة فى غرفتى . وعند ما نظرت إلى الخارج رأيت الشمس مشرقة كالعتاد ، لم أفهم هذا ورأيت الناس يسرون فى الشوارع يضحكون ويتحدثون عن توافه الأشياء ، لم أستطع أن أفهم هذا واعتقدت أن الكون كله سوف يتوقف كما لو كان هناك كسوف .

جالار

: لقد شعرت بهذا الشعور عند ما توفيت والدتى .

جربيرز

: فى مثل هذه الملاحظات صوب جالار أ كدال المسدس إلى قلبه .

جالار

: أنت كذلك فكرت فى ..

جربيرز

: نعم .

جالار

: ولكنك لم تطلق المسدس

جربيرز

: كلا فى هذه اللحظة الحرجة استطعت أن أنتصر على نفسى

جالار

وأستمر فى العيش ولكن ثقب بأن الأمر يحتاج إلى شجاعة

ليختار الإنسان الحياة فى تلك الظروف

: على أى حال إن المسألة تتوقف على نظرة الإنسان إلى الحياة .

جربيرز

: هذا لا يحتاج إلى التساؤل إن هذا صحيح ، ولكن كان خيرا

جالار

ما حدث لأنى سوف أتم اختراعى هذا قريب ويغان رانج .  
 كما أعلن أنا ان والدى سوف يسمح له بأن يرتدى بذلته  
 العسكرية ، سوف أطالب بهذا ككافأى الوحيدة  
 إذن المسألة مسألة البذلة العسكرية ؟

جريجز

جالسار

نعم هذا ما يمن إله أكثر من أى شيء آخر . يمكنك أن  
 تدرك أن هذا يدعى قلبى ، فكل مرة تقم فيها أى حفل عائلى  
 كعيد زواجنا أو أى شيء آخر يدخل الشيخ أ كدال لابسا بذلته  
 العسكرية التى كان يلبسها فى أيامه السيدة ولكن إذا سمع  
 طرقا على الباب الخارجى يهرول إلى غرفته بأقصى سرعة يمكنه  
 منها قدماه ، أنت ترى يا صديقى أن هذا يقطع نياط قلب  
 الابن إذ يرى والده فى هذه الحالة .

مضى نعتقد أن الاختراع سيقم ؟

جريجز

جالسار

يا لله يجب ألا تسأل عن تفاصيل كتواريخ أو غيره . أوه إن  
 أى اختراع لا يمكن للإنسان أن يتحكم فيه كلية إنه يعتمد إلى  
 حد كبير على الوعى والإلهام . ومن المستحيل أن يتمكن  
 الإنسان بمقدم هذا الوعى

واسكنى أعتقد أنك تسير قدما فى اختراعتك . أليس كذلك ؟

جريجز

جالسار

حقا إنى أقدم فى بحاجة ، إنى أفكر فى اختراعى هذا كل  
 يوم إنه يملأ ذهنى . كل يوم بعد الغذاء أدخل إلى نفسى فى  
 حجرة الجلوس حيث أفكر فى هدوء ولكن لا فائدة ترجى  
 من محاولتهم أن يدفعوا بى إلى الإسراع فى هذا . إن هذا  
 لا فائدة منه على الإطلاق . هذا ما يقوله رانج أيضا .

- جريجرو : ولكن ألا تعتقد أن كل هذه التدابير التي في غرفة الطيور نشئت ذهنك وتلبيك عن الاختراع ؟
- جالسار : كلا على الإطلاق . يجب ألا تقول ذلك . لا يمكن أن أستمر في سلسلة لا تنهى من الأفكار . لا بد أن يكون هناك شيء بجانب ذلك لأملأ به فترات الراحة . إن الوحي أو الإلهام كما ترى إذا كان سيأتي فلن يمنع مجيئه أي عمل أقوم به .
- جريجرو : إنني أظن أن بك شيئاً من الهطة البرية .
- جالسار : من الهطة البرية ! كيف . ماذا تعني ؟
- جريجرو : لقد غصت إلى القاع وأمسكت بالأعشاب في قاع البحر .
- جالسار : أتعني أن هذه الضربة القاتلة التي أقصدت والذي قد أقصدتني أيضا
- جريجرو : ليس هذا بالضبط إنني لا أقول إنك جرحت كابطة واسكنك هويت إلى مستنقع سام يا جالسار ولقد أصبت بمرض خبيث
- وجصت إلى القاع لتموت في الظلام
- جالسار : أنا أموت في الظلام . الآن اسمع يا جريجرو يجب أن تسكن من هذا السخف
- جريجرو : لا تقلق سوف أجد طريقة لترتفع إلى السطح ثانية ، إن لي هذا في الحياة كذلك ، الآن لقد اكتشفته البارحة
- جالسار : ربما ، ولكن أرجو أن تبعدني عن ذلك . إنني أؤكد لك انه لولا حزن الذي تدركه لكان حالي على خير ما يتدها إنسان .
- جريجرو : إن نفس شعورك هذا نتيجة للسقم .
- جالسار : والآن يا جريجرو لا تتكلم سخفاً أكثر من هذا عن المرض والسقم وإنني لم أنمود مثل هذه المحادثة في منزلي إذ لا يتحدث الناس إلا عما لا يسر .

- جريجوز : كلا . هذا ما أعتقد .
- جالسار : كلا لأن هذا لا يلائمى . ولا يوجد هنا ما ندموه مستنقعات سامة . إنى مصور ومنزلى متواضع هذا ما أمله ، مواردى صفيرة ، ولكنى مغترع - إنى أقول لك هذا - ورب عائلة ، وهذا يرفع من شأنى . آه هام يحضرون الغداء .
- ( تحضر هذفج وجنا زجاجات البيرة وزجاجة البراندى وأكوابا وأشياء أخرى وفى نفس الوقت يدخل رلنج . وموافك من الصلاة ) .
- جنا : ( تضع الأشياء على المائدة ) والآن لقد أتيينا فى الوقت المناسب .
- رلنج : لقد تخيل موافك بأنه ثم رائحة سلطة السردين وحيلث لا يستطيع الإنسان أن يكبح جماحه صباح الظهور للمرة الثانية يا اكدهال .
- جالسار : جريجوز أقدم لك مستر موافك والاكدهور ، آه ولكيك تعرف رلنج .
- جريجوز : نعم بعض الشيء .
- رلنج : آه إنه مستر ورييل الابن . إنى أتذكر أننا تقابلنا ومجادلنا هناك فى مصانع هويدال هل انتقلت إلى هذا للسكن ؟
- جريجوز : لقد انتقلت هذا الصباح فقط .
- رلنج : إن موافك وأنا نسين فى الطابق الأرضى . ولذا فلن نجد مشقة فى البحث عن طيب وقسيس إذا احتجنا إلى شيء من هذا القبيل .
- جريجوز : أشكرك قد يحدث هذا على أى حال . لقد كنا الباردة ثلاثة عشر على المائدة .

- جالسار : أوه ، لا تتكلم ثانية عن موضوعات كثيفة .
- رلنج : لا تهتم بهذا يا أكذال . إن هذا لا يهيك في شيء .
- جالسار : إني أعني ذلك من أجل عائلي . لكن دعونا نجلس ونا كل ونشرب .
- جربجرز : هل تنظر والهلك ؟
- جالسار : كلا سوف يأكل في غرفته بعد ذلك والآن هيا .
- ( يجلس الرجال إلى اللائدة يأكلون ويشربون . وتخدم جننا وهذفج عليهم ) .
- رلنج : لقد سكر موالفك الليلة الماضية لدرجة فظيعة يا مسز أ كذال .
- جننا : أحقاً البارحة أيضاً ؟
- رلنج : ألم تسمى الجلبة التي أحدها عندما أحضرته إلى المنزل الليلة الماضية ؟
- جننا : كلا لا أستطيع أن أجزم بالقول إني سمعت .
- رلنج : على أي حال قد كان فظيلاً الليلة الماضية .
- جننا : هل هذا صحيح يا مسز موالفك ؟
- موالفك : دعيها ننسى ما فعلناه الليلة الماضية إن مثل هذه الأشياء لا تنبع من نفس الخبرة .
- رلنج : ( إلى جربجرز ) إن هذا يستولى على كالسحر وحينئذ أضطر أن أجاريه في الشراب - إن مسز موالفك به مس من الجن كما ترى .
- جربجرز : نعم .
- رلنج : أعوس هو ؟
- جربجرز : إحم !
- رلنج : إن الصابين بالمس لا يستطيعون السير في طريق سوي طول

الحياة ، إذ لابد أن ينحرفوا من آن لآخر . حسناً : ما زلت  
نعيش هنا في هذه المصانع السكتية المنفضة ؟

لقد فعلت هذا حتى الآن .

جربيرز

وهل قدر الناس « طلبك » الذي كنت تحاول شرحه لهم .

رلنج

طلي . ( يدرك قصده ) آه فهمت .

جربيرز

ما هذا « الطلب » يا جربيرز .

جالسار

إنه يتكلم كلاماً لا معنى له .

جربيرز

هذا حق لقد كان يمر بالأكواخ ويعرف الناس ما يسميه

رلنج

« طلب المثل الأعلى » .

لقد كنت صغيراً وقتئذ .

جربيرز

إنك على صواب . لقد كنت صغيراً جداً . أما عن « طلب

رلنج

المثل الأعلى » فلم أسمع أنك أقممت أحداً به وأنا هناك .

ولا بعد ذلك أيضاً .

جربيرز

أظن أنه أصبح لديك من الإدراك ما يكفي لأن تقلل من قيمة

رلنج

هذا الطلب .

إنني لا أفضل ذلك أبداً عندما أعامل الإنسان كأنسان .

جربيرز

هذا شيء معقول .

جالسار

( هناك طرق على باب غرفة السطوح ) .

افتحي يا هدفج . إن والدي يريد الخروج .

جالسار

( تذهب هدفج وتفتح الباب قليلاً . يدخل الستر أكسال .

ويشلق الباب خلفه ) .

صباح الخير أيها السادة إنه يوم عيد جويل : لقد اضطدلت

أكسال

أرنيا كثيراً .

- جمالار : ولقد صاغت جلده قبل أن أحضر .
- اكسال : وملحته كذلك . إن لجه طارى جميل ولديذ أيضاً إن طعمه حلو كالسكر آمنى لكم طعاماً شهيماً أيها السادة ( يدخل غرفته ) .
- موالفك : ( يهب واقفاً ) معذرة — إني لا أقدر — لا بد أن أنزل إلى الطابق الأرضى فى الحال .
- رلنسىج : اشرب بعض ماء الصودا أيها النقى .
- موالفك : ( يهرول نحو الباب ) أه ! أه ! ( يخرج من باب الصالة ) .
- رلنسىج : دعنا نشرب لخب الصيد المعجوز .
- جمالار : ( يلبس كل منهما كوب الآخر ) نعم فى صحة الرياضى الذى على حافة القبر .
- رلنسىج : إلى الرجل الأشيب ( يشرب ) ولكن قل لى هل شعره رمادى أو أبيض .
- جمالار : هو فى الحقيقة بين بين : وعلى أى حال لم يتبقى له شعر كثير بالفعل .
- رلنسىج : يمكن للإنسان مثلاً أن يلبس شعراً مستعاراً . حقاً يا أكسال إنك رجل سعيد الحظ على الرغم مما يقال . إذ لديك هدفان جيلاً تناضل من أجله فى الحياة .
- جمالار : كن واقعياً تماماً بأنى أكافح من أجله .
- رلنسىج : ثم لديك زوجة قديرة نشقى وتفعل كل ما فى وسعها لتيسر لك كل راحة .
- جمالار : نعم يا جانا ( يومى لها ) إنك لنم الرقيق فى طريق الحياة يا هزنى .
- جنا : أوه لا تجعلنى موضع مزاحك يا جمالار .
- رلنسىج : وهناك ابنتك هدفج يا أكسال .



- جالسار : ( قد غلبه التأثير ) ابنتي . نعم . ابنتي قبل كل شيء . وفوق كل شيء هذينج اقتربي مني ( يرتب على شعرها ) أى الأيام يكون غدا ؟ آه !!
- هدينج : ( تهزه ) أوه . كلا يجب ألا تقول شيئاً يا أبى
- جالسار : إن قلبي لينفطر أسى عندما أفكر فى الحفل السائلى للتواضع الصغير الذى سيقمه غداً فى غرفة السطوح احتفالاً .
- هدينج : ولكن ذلك سيكون بديماً يا أبى .
- رئيسج : انتظري فقط حتى يتم الاختراع يا هدينج .
- جالسار : نعم وحينئذ سوف ترين بكل تأكيد يا هدينج لقد عزمت على أن أومن لك مستقبلك ، سوف تعيشين فى راحة طول حياتك . وسوف أطلب شيئاً لك - شيئاً ما - وسوف يكون هذا هو الجزء الوحيد للمخترع للسكين .
- هدينج : ( تطوق عنقه بذراعيها وهي تهمس ) أبى العزيز أوه أبى العزيز .
- رئيسج : ( إلى جريجرز ) أليس جميلاً ، ولو على سبيل التفسير أن يجلس الواحد منا على مائدة مرتبة جميلة وسط عائلة سعيدة .
- جالسار : حقاً إننى أمتنع بهذه الأوقات السعيدة كل المقمة .
- جريجرز : أما عن نفسى فأنا لا أشعر بسعادة فى مثل هذا الجو للسم .
- رئيسج : جو مسمم
- جالسار : بربك لا تماود الحديث عن هذا السخف .
- جريجرز : يعلم الله أنه لا يوجد جو مسمم أو رائحة عفنة هنا يا مستر ويرل إلى أخير هواء للسكان كل يوم يهل علينا .
- جريجرز : ( ينهض من المائدة ) إن التهوية لن تقضى على هذه الرائحة العفنة التى أعنيها .
- جالسار : رائحة عفنة !!

- جنس : ما رأيك في هذا يا جالمار ؟
- رلنج : معذرة ، أليس محتملاً إذن أنك أنت الذي أتيت بهذه الرائحة العفنة معك من الخارج هناك ؟
- جربيرز : ليس من المستغرب من مثلك أن تقول إنني أنا الذي أحضرت معي هذه الرائحة السكرية .
- رلنج : ( يقترب منه ) اسمع يا مسترويل لدى شك قوى في أنك ما زلت تتجول بالنسخة الأصلية الكاملة لما نسميه « طلب المثل الأعلى » وأنها ما زالت في جيبك .
- جربيرز : إنني أحملها في قلبي .
- رلنج : أحملها أينما تشاء ولكنني أنصحك ألا تحاول أن تخرجها هنا على الأقل . ما دمت أنا في المنزل .
- جربيرز : ولنفرض أنني فعلت ذلك بالرغم مما تقول .
- رلنج : عندئذ سوف أتى بك من أعلى السلم . والآن انهمت .
- جالمار : ( يهبط واقفاً ) أوه تعال يا رلنج
- جربيرز : حسنا هيا القى بي إلى الخارج
- جنس : ( تقف بينهما ) لا يمكن أن تفعل هذا يا رلنج واسكني أقول هذا وأؤكدك أنت يا مسترويل أنت الذي أحدثت كل هذه الفوضى والفتارة في موقدك وغرفتك لا يصح أن تأتي وتنتحدث معي عن الروائح السكرية .
- جالمار : ( يسمع طرقاً على باب الصالة )
- هدفج : والذي ، هناك طرق على الباب
- جالمار : ها نحن الآن نستقبل ضيفاً آخر .

- جنا : دعني أذهب لأرى من على الباب ( نذهب وتفتح الباب ثم  
تفرع وترتعد وتراجع ) آه لماذا .
- ( ويرل الأب يخطو خطوة إلى الأمام في الغرفة )  
ويرل : معذرة . ولكني أعتقد أن ابني يسكن هنا .
- جنا : ( وهي تلهث ) نعم
- جالمار : ( يتقدم نحو ويرل ) تفضل يا مستر ويرل
- ويرل : أشكرك إني أريد فقط أن أحدث إلى ابني .
- جيرجوز : حسناً ماذا تريد مني ؟ ها آنذا
- ويرل : أريد أن أحدث إليك في غرفتك الخاصة .
- جنا : يا لله كلا إنها في حالة لا تسمح لكها بأن ...
- ويرل : حسناً في الممر خارج الغرفة إذن . أريد أن أحدث إليك  
على أفراد .
- جالمار : يمكنك أن تتحدث هنا يا مستر ويرل . هيا يا ولج إلى حجرة  
الجلوس ( يخرج جالمار ولج جهة اليمين . وتأخذ جنا هديج معها  
إلى المطبخ )
- جيرجوز : ( بعد فترة صمت قصيرة ) حسناً ها نحن بمفردنا .
- ويرل : لقد أبديت ملاحظة أو ملاحظتين مساء البارحة وعندما رأيت  
أنك قد اتخذت لك مسكناً مع عاتق أ كدال استغربت أن هناك  
في ذهنك شيئاً ضدي .
- جيرجوز : إني أفكر في أن أفتح عيني جالمار ، أ كدال سوف يرى موقفه  
على حقيقته . هذا كل ما في الأمر .
- ويرل : هل هذا هو الهدف من الحياة التي تسكبت عنها البارحة ...
- جيرجوز : نعم فإنك لم تترك لي شيئاً سواه .

- ويرل : هل أنا أعطيتك عقلك السليم يا جريجز ؟  
جريجز : لقد جعلت حياتي كلها سقما ومرسماً ، إننى لا أفكر فيها حدث  
لوالدى ولكنى أشكرك أنت على هذا الضمير الثقيل الذى يعذب  
ويؤلمه ما يحصله من إنهم .  
ويرل : إذن هو ضميرك الذى يتهكم .  
جريجز : كان يجب أن أف فى طريقك عندما نصبت الشرك لللازم  
أكداً كان يجب على أن أحذره لأنى كنت أعلم تمام العلم  
ما سينتهى إليه الأمر .  
ويرل : فعلاً كان يجب أن تتكلم وقتذاك .  
جريجز : لم تكن لدى الشجاعة ، لقد كنت جباناً كنت أخشاك بطريقة  
لا شعورية فى ذلك الوقت وبعد ذلك بمدة طويلة .  
ويرل : يبدو أن هذا الخوف قد تلاشى الآن .  
جريجز : نعم لحسن الحظ . إن الضرر الذى لحق بأ كدال الشيخ على  
يدى ويد غبرى لا يمكن إصلاحه ولكنى يمكن أن أحرر  
جالمار من الأكاذيب والتداع الذى هو غارق فيه .  
ويرل : هل تعتقد أنك بذلك ستؤدى له خدمة ما ؟  
جريجز : إننى واثق من ذلك .  
ويرل : أعتقد إذن أن أكداً المصور هو ذاك الرجل الذى يشكرك  
على هذا المعروف ؟  
جريجز : نعم هو ذاك الرجل .  
ويرل : سوف ترى .  
جريجز : علاوة على ذلك إذا كان على أن أبقى على قيد الحياة فلا بد أن  
أجد علاجاً لضميرى المليل .

- ورل : لن يشفى ضميرك أبداً . إن ضميرك معطل منذ الطفولة إنه ورأى من  
والهتاك ، إنه الشيء الوحيد الذى ورثته منها .
- جربيرز : ( يبتسم بمرارة مع شيء من الازدراء ) ألم تضلبد بعد على  
الصدمة التى عاينتها عندما وجدت أنك كنت مخطيء التقدير  
فى أنها ستجلب لك الثراء ؟
- ورل : دعنا نتحدث فى الموضوع اما زلت مصرأ على عزيمتك أن تقود  
أكذال - كما تزم - إلى الطريق السوى ؟
- جربيرز : نعم مصر تمام الإصرار .
- ورل : إذن كان من الأفضل أن أوفر على نفسى مشقة الجهد إلى هنا .  
إذ أنه كما يبدو لا فائدة من أن أطلب إليك أن ترجع إلى المنزل .
- جربيرز : كلا .
- ورل : الآن تأتى إلى الشركة أيضاً ؟
- جربيرز : كلا .
- ورل : ولكن بما أنى عازم الآن على الرجوع ثانية فلن أملاكى سوف  
تقسم بينى وبينك .
- جربيرز : ( بسرعة ) كلا . إننى لا أريد ذلك .
- ورل : ألا تريد ذلك ؟
- جربيرز : لا لا أجرؤ من أجل ضميرى .
- ورل : ( بعد برهة ) هل ستذهب للمصنع ثانية ؟
- جربيرز : كلا . إننى أحبر نفسى مفصولا من خدمتك .
- ورل : ولكن ماذا تنوى أن تفعل ؟
- جربيرز : أحقق هدف حياتى ولا شيء آخر .
- ورل : نعم . ولكن بعد ذلك على أى شيء تعيش ؟

- جربجرز : لقد اقتصدت قليلا من المال من مرنبي .  
 ورنل : ولكن ذلك لن يبق معك طويلا .  
 جربجرز : أعتقد أنه سيكونني الوقت الذي أريده .  
 ورنل : ماذا تمنى بهذا .  
 جربجرز : لن أجيب على أى سؤال آخر .  
 ورنل : وداعا إذن يا جربجرز .  
 جربجرز : وداعا .

### (يخرج ورنل الأب)

- جالمار : (يختلس النظر) هل ذهب .  
 جربجرز : نعم .  
 (يدخل جالمار ورنلج . تنظر إليهما جفا وهذع من الطبع)  
 ورنلج : لقد أنهى هذا حفلة الغداء .  
 جربجرز : ارتد ملابسك يا جالمار . يجب أن نخرج معي لمشي قليلا .  
 جالمار : أجل بكل تأكيد . ماذا يريد والدك ، هل كان يتحدث عنى ؟  
 جربجرز : هيا ، هناك شيء أو شيئا أريد أن أحدثك عنهما سأدخل لأرتدى معطفي .

### (يخرج من باب الصالة)

- جنا : لو كنت مكانك يا جالمار لما خرجت معه .  
 رنلج : لا تفعل ذلك أيها الرجل ، امكث حيث أنت ولا تخرج  
 جالمار : (يرتدى قممته ومعطفه) ماذا ؟ عندما يريد صديق قديم أن  
 يفغى إلى بمكنون قواده على انفراد ؟  
 رنلج : ولكن يا للعنة ، ألا تعرف أن هذا الرجل محبوب

- جنبا : نعم يجب ألا تصنى إليه قط ، لقد كان مثل هذا اغتيل ينتاب أمه من آن لآخر .
- رلنج : إنه لمن سوء الحظ أن هذا الشخص لم يبق حظه في أحد المداخل في مويдал .
- جنبا : يا الله ، لماذا تقول هذا ؟
- رلنج : ( يبتسم ) حسناً إن لي رأيي الخاص ؟
- جنبا : أنتقد أن ويرل الابن غبول حقاً ؟
- رلنج : إن الأمر أسوأ من ذلك إنه لا يزيد خبلاً من معظم الناس . ولكن عدده مرضاً في جهازه المعوي على أى حال
- جنبا : ما الذى يمانيه إذن ؟
- رلنج : حسناً سأخبرك يا مسز أكداك ، إنه يمانى التهاباً حاداً في الضفد
- هدنج : أهذا نوع من المرض ؟
- رلنج : نعم إنه مرض قوسى ، ولكنه يفتشى من وقت إلى آخر ( يدعق لجفا ) أشكرك على هذا الفداء ( يخرج من باب الصالة )
- جنبا : ( تدبر باضطراب في الغرفة ) آه من جرميز ويرل لقد كان دائماً شخصاً غريب الأطوار .
- هدنج : إن كل شيء يبدو غريباً لي .

#### موسيقى

- هدنج : أيمكنك أن تتصورى لماذا لم يرجع والدى للآن .
- جنبا : أمناً كدة أنه غير موجود في الطابق الأرضى مع رلنج ؟
- هدنج : كلا ليس هناك .
- جنبا : وها هو عشاؤه ينتظره وقد برد الطعام .

هدفج : تصورى أن والدى دائماً حريص على أن يرجع إلى المنزل في ميعاد العشاء .

جنسا : بدون شك . سوف يأتى حالا

هدفج : إني أتمنى ذلك لأن كل شيء يبدو غريباً على أى حال .

جنسا : ( صائحة ) ها هو قد حضر ( يأتى جالار من الممر )

هدفج : ( تهرع إليه ) أبى لقد انتظرك طويلاً .

جنسا : ( فى عتاب ) لقد تأخرت كثيراً فى الخارج يا جالار .

جالار : ( دون أن ينظر إليها ) هذا صحيح . لقد تأخرت ( يخضع معطفه

جنا وهدفج يحاولان مساعدته فى ذلك فيبمدما منه )

جنسا : أنشيت مع مستر جريرز ويرل ؟

جالار : ( يعلق معطفه ) كلا

جنسا : ( تذهب إلى باب المطبخ ) سأحضر لك الطعام هنا إذن .

جالار : كلا لا تهتمى بالعشاء لأنى لا أريد أن آكل شيئاً الآن .

هدفج : ( تقارب منه ) أشعر بتعب يا أبى ؟

جالار : ماذا . أوه نعم إلى حد ما . . . قد أتعبت المشى الطويل

جريرز وأنا .

جنسا : كان يجب ألا تفعل ذلك . إنك لم تمتد هذا المشى الطويل .

جالار : هناك أشياء كثيرة فى هذه الدنيا يجب على الإنسان أن يتعادها

( يذرع القرفة جيئة وذهاباً ) هل حضر أحد أئماء وجودى

بالمخرج .

جنسا : لم يحضر غير الخطيبين .

جالار : ألم يطلب أحد طلبات جديدة .

جنسا : كلا لم تأت طلبات اليوم



- هدنج : سوف ترى يا أبى سوف يأتى شخص غدا .
- جالسار : أرجو ذلك وغدا إني عازم على أن أعمل بكل ما لدى من جهد
- هدنج : غدا ! أنسيت أى يوم يكون غدا . ؟
- جالسار : أوه . كلا هذا صحيح . حسنا ، بعد غد إذن إني عازم فى المستقبل
- على أن أفضل كل شئ بنفسى ولا أريد أن يساعدنى أحد فى العمل على الإطلاق .
- جنسا : وماقائدة هذا ، جالسار . إن هذا سوف يشقك بمكننى أن أتولى التصوير بنفسى وحينئذ تفرغ لاختراعك .
- هدنج : وللمطة البرية يا أبى وكل هذا الدجاج والأرانب و...
- جالسار : لا تتحدثى معى عن هذا السمخ من الفد لن نطأ قدمائى غرفة الطيور هذه .
- هدنج : أوه ولكن يا أبى لقد وعدتني بأن تقيم احتفالا صغيرا .
- جالسار : آه هذا صحيح . حسنا . بعد غد إذن هذه المطة البرية المسونة إني أريد أن أقصف رقيتها .
- هدنج : ( صائحة ) المطة البرية !!
- جنسا : ياه إني لم أسمع مثل هذا أبدا !
- هدنج : ( تهزأ ) أوه ولكن يا أبى إنها بطى البرية
- جالسار : ولذلك فإني لن أفضل لا أريد أن أفضل هذا من أجلك يا هدينج ولكن فى قرارة نفسى أشعر بأنه ينبغي أن أفضل ينهى ألا
- أحتدل تحت سقف منزلى مخلوقا كان ملكا لذلك الرجل .
- جنسا : يا لله سقى ولو كان جدى أخذها من هذا اللغفل بقرن
- جالسار : ( يذرع الغرفة جيئة وذهابا ) هناك بعض المطالب . ماذا أمميها فلنفرض أننا سميناها مطالب المثل الأعلى . بعض المطالب التى لا يمكن أن يتقاضى الإنسان عنها دون أن يؤذى روحه

- هدفج : ( تليه ) . ولكن فسكر في البعلة البرية . . البعلة المسكينة . .
- جالسار : ( يقف ) . إننى أقول لك أننى سأبقيا من أجلك ان أمس شعرة واحدة في رأسها كما قلت . سأبقيا لأنه هناك أشياء أهم منها يجب معالجتها ولكن يجب أن نخرجى لنزهتك المعتادة . يا هدفج .
- هدفج : لقد تأخرت الآن وبدأ الظلام يخيم على السكون .
- هدفج : لا أريد أن أخرج الآن
- جالسار : يجب أن نخرجى للفسحة . يبدو أن هينيك تذهبان كثيراً هذه الأيام إن كل هذه الأبحرة هنا تضر هينيك والهواء في هذا المنزل غير نقي .
- هدفج : حسنا إذن سأخرج للفسحة بعض الوقت . أبى عدنى بأنك لن تصيب البعلة البرية بأذى وأنا في الخارج .
- جالسار : لن أمسها بأى أذى . اطمئنى ( يجذبها نحوه ) أنت وأنا يا هدفج نحن الاثنين . والآن هيا . يا عزيزتى
- ( هدفج تمحى والديها وتخرج من المطبخ )
- جالسار : ( يمشى في الغرفة خافض البصر ) جنأ
- جنس : نعم
- جالسار : وهكذا ابتداء من الند فصاعداً — أو ابتداء من بعد غد أريد أن أحتفظ بدفاتر حسابات المنزل .
- جنس : تريد أن تحتفظ بحسابات المنزل كذلك ؟
- جالسار : نعم أو على أى حال بحساب دخلنا .
- جنس : أوه يالك من غريب . إن هذا شيء بسيط جداً .
- جالسار : إننى أنساك يبدو أنك تعملين المال الذى أعطيه لك يكتفينا لمدة طويلة جداً . ( يقف وينظر إليها ) كيف يحدث هذا ؟
- جنس : لأننى أنا وهدفج لا نحتاج إلا القليل جداً .

- جالسار : هل صحيح أن والدى تناول أجراً كبيراً على النسخ الذى يقوم به مستر ويرل ؟
- جنس : است أدري إذا كان يتم هذا الأجر كبيراً أو صغيراً فأنا لا أعرف أجر هذه العملية .
- جالسار : حسناً ، كم يتقاضى بالتقريب ، أخبرنى ؟
- جنس : إن هذا يختلف من آن لآخر . ولكن ما يقاضاه يغطى بالتقريب مصاريفه فى المنزل ومبالغ قليل فوق هذا للمصروف الخ .
- جالسار : مقدار ما يكلفنا به من مصاريف ؟ ألم تخبرنى عن هذا من قبل !
- جنس : كلام أستطيع أن أقول لك . أنك سعيد فى اعتقادك بأن كل شيء يأخذه هو من مالك
- جالسار : فى حين أنه فى الحقيقة من مال المستر ويرل ؟
- جنس : أوه إن مستر ويرل رجل متيسر الحال ؟
- جالسار : اشغلى الصباح لى من فضلك
- جنس : ( تشمله ) وفوق ذلك فلا يمكن الجزم بالقول إنه هو المستر ويرل قد يكون جرابيرج .
- جالسار : لماذا تتحدين جرابيرج ؟ لتخرجى عن الموضوع ؟
- جنس : حسناً لا أدري لقد ظننت فقط .
- جالسار : احم !
- جنس : على أى حال است أنا الذى أساعد والدك على الحصول على هذا العمل ، هذا « النسخ » إنها برئنا عندما كانت هنا .
- جالسار : يبدو فى صوتك الاضطراب .
- جنس : ( تضع الغطاء على الصباح ) حقاً ؟
- جالسار : ويداك ترتعشان أيضاً - أليس كذلك ؟

جنا : (بحزم) تكلم بصراحة يا جالار أى أشياء كان يقولها لك جريجز ؟

جالار : أصحيح - أيمكن أن يكون صحيحاً - أنه كانت هناك بينك وبين المستر ويرل علاقة أثناء وجودك في خدمته ؟

جنا : هذا غير صحيح ليس في هذا الوقت . لقد حاول مستر ويرل إغرائى فعلاً . واعتقدت زوجته أن هناك علاقة بينى وبينه فأحدثت ضجة وأذاقتنى مر العيش ، حتى اضطرت أن أنترك خدمتهم .  
جالار : ولكن بعد ذلك ؟

جنا : بعد ذلك رجعت إلى منزلى . ولم تكن أى امرأة مستقيمة كما كنت تظن يا جالار . وأخذت تحدثنى عن هذا وذاك وما أشبهه . وكان مستر ويرل أيل في ذلك الوقت .

جالار : حسناً وبعد ذلك .

جنا : نعم . يجب أن تعرف أنه لم يرجع إلا بعد أن نال بغيته .

جالار : ( يقبض على كاتبا يديه في اضطراب ) وما هى والدته طفلى ؟ كيف تحفنين عنى شيئاً كهذا ؟

جنا : لقد كان هذا خطأ منى بالفعل - واعتقد أنه كان يجب على أن أخبرك منذ مدة طويلة .

جالار : كان يجب أن تخبرنى منذ البداية حتى أعرف أى نوع من النساء أنت .

جنا : ولكن أكنت تنزوجنى بالرغم من هذا ؟

جالار : كيف تفرضين مثل هذا القرض ؟

جنا : كلا . ولهذا فلم أجرو على إخبارك بأى شيء في ذلك الوقت

لأنى كنت مغرمة بك كما تعرف ولم أكن أريد أن أجعل نفسى  
شقية نسة .

جمالار : ( يسير فى اضطراب ) وهاهى أم هدفج إنى أنصور أن كل شىء  
أراه أمانى . ( يضرب الكرمى بقدمه ) كل منزلى مدين  
به لحبيب سابق . آه ذلك الفاسق ويرل ! !

جننا : هل تأسف على الأربعة عشر عاما أو الخمسة عشر عاما التى  
عشناها سويا .

جمالار : ( يقف أمامها ) أخبرينى . ألم تشمرى فى كل يوم بل فى كل  
ساعة بالأسف لهذا الخداع الذى نسجته حولى كالمكبوت .  
أجيبينى ألم تشمرى حقا بالآلام الأسف والندم ؟ !

جننا : أوه يا عزيزى جمالار . إن لى كثيرا من العمل . إنى أدير  
شئون المنزل وكل اللها الميومية و . .

جمالار : ولهذا لم تفكرى أبدا فى حياتك الماضية .

جننا : كلا . يعلم الله أنى قد أوشكت أن أنسى هذه المسألة .

جمالار : آه من هذه الاستكانة وبلادة الشعور إن هذا شىء فظيع عندما  
أفكر فيه ! ! فكرى فقط ألم تشمرى بلحظة أسف واحدة .

جننا : ولكن أخبرنى يا جمالار . ماذا يكون مصيرك لو لم تتزوج  
بواحدة مثلى ؟

جمالار : مثلك ؟

جننا : نعم لأنى دائما أ أكثر منك حرصا واهتماما بالأمور . حسنا . قد  
يكون ذلك راجعا إلى أنى أكبرك بعامين .

جمالار : ماذا كان مصيرى !

جنا : لأنك كنت في طريق الانحراف إلى طرق معوجة عندما قابلتك أول مرة ، أنكر ذلك ؟

جالسار : هذا ما نسميه طرقا معوجة ؟ آه إنك لا تفهمين معنى أن يكون الإنسان فريسة الحزن واليأس خاصة إذا كان رجلا في روحه حماس وعلووح .

جنا : قد يكون الأمر كذلك . على الصوم لا أريد أن أتحدث أكثر من هذا لأنك كنت زوجا طيبا بحق . بمجرد أن أصبح لك بيت . والآن نحن نعيش في منزل مريح ، ومعنا هدفج وإنا نقلل من مصاريف طعامنا وملابسنا .

جالسار : إني أعيش في مستنقع من الخلداع حقا .

جنا : لو أن هذا الإنسان البغيض لم يقيم نفسه في هذا المنزل ! !

جالسار : لقد كنت أعتقد أن منزلنا منزل سعيد ، لقد كان هذا خداعا ، من أين لي الآن بالدافع لأحقق اختراعى ، قد يموت وحينئذ يكون ماضيك يا جنا هو الذى قضى عليه .

جنا : ( على وشك البكاء ) أوه جالسلار لا يجب أن تتكلم هكذا . أنا الذى أعمل كل ما في وسعى من أجلك :

جالسار : إني أسألك أين حلم رب البيت الذى يكبد لكسب القوت ، عندما كنت أستلقي على الأريكة أفسكر في الاختراع ، كنت أدرك تماما بأنه قد يستنفد كل قواى ، كنت أدرك تمام الإدراك بأن اليوم الذى أحصل فيه على تسجيل الاختراع هذا اليوم سيكون يوم رحيلى ، وكان حلمى هو أن نمثلى مكانك كأرملة المخترع الراحل البرية .

- جنا : ( تجفف دموعها ) يجب ألا تنسكلم هكذا يا جالار ، إنى أرجو من الله ألا أعيش لأكون أرملة .
- جالسار : هذا لا يهم على أية حال . انتهى كل شيء .
- ( يفتح جريجز باب الصلاة بحرص وينظر فى الغرفة )
- جريجز : هل تسمحان لى بالدخول ؟
- جالسار : تفضل ادخل .
- جريجز : ( يتقدم ووجهه يضىء بالبشر ويمد يديه إليهما ) والآن يا أصدقائى الأحرار ( يحول بصره من جنا إلى جالار ثم يهمس لجالار ) هل انتهت من الموضوع ؟
- جالسار : ( فى صوت مرتفع ) نعم انتهت
- جريجز : أحقاً ؟
- جالسار : لقد مررت بأقسى لحظة فى حياتى
- جريجز : ولكنها أسى لحظة كما اعتقد .
- جالسار : على أى حال لقد نفضنا أبدينا من الموضوع فى الوقت الحاضر .
- جنا : غفر الله لك يا مستر ويل .
- جريجز : ( فى دهشة كبيرة ) ولكنى لا أهتم هذا .
- جالسار : ما الذى لا تفهمه ؟
- جريجز : أن تصلا إلى تقام جوهرى — تقام سيكون أساس حياة جديدة ، حياة تسودها الصراحة والبعد عن الخلداع ..
- جالسار : نعم إنى أعرف وأدرك هذا .
- جريجز : لقد توقعت انه عندما أدخل سوف أرى نور هذا التحول .
- نور هذا التقام على وجهيك . ومع ذلك لا أرى هنا سوى هذا الحزن وهذه السكابة .

- جنا : ( تزيج غطاء الصباح ) هذا صحيح تماماً ..
- جريجوز : إنك لا تريد أن تهميني يا مسز أكداً . حسناً حسناً .
- سيأتى اليوم الذى تهمين فيه غرضي . ولكنك أنت يا جالمار . لا بد أنه بالنسبة لك لا بد أن هذا التاوير سيدفعك إلى أشياء أسى وأرفع .
- جالمار : آه بالطبع إنه فعل هذا أو بهارة أدق فعل بعض الشيء .
- جريجوز : لأنه بكل تأكيد ليست هناك تجربة في الحياة تعادل الففران للمخطئة أن ترفعها بحبك لتقف بجانبك
- جالمار : هل تعتقد أن أى إنسان يشقى بسهولة من الجراحة المبررة التي قد تجرعتها حالاً .
- جريجوز : لا يمكن للرجل العادي ، ولكن لرجل مثلك . . .
- جالمار : أوه إننى أعرف ذلك . ولكن يجب ألا تدفعني إلى هذا يا جريجوز إذ لا بد أن يستغرق ذلك بعض الوقت كما تدرك .
- جريجوز : إن بك كثيراً من البطة البرية يا جالمار .
- « كان رلتج قد حضر من باب الصلاة »
- رلتج : ماذا يا رفاق . أتحدثون ثانية عن البطة البرية ؟
- جالمار : وم . الصيد المشوه الذى يدل على مهارة مستر ويرل الرياضية
- رلتج : مهارة مستر ويرل الرياضية ، أتحدثون عنه إذن ؟
- جالمار : عنه وعن باقى أفراد عائلتنا .
- رلتج : « في صوت منخفض لجريجوز » فلتذهب مع الشيطان .
- جالمار : ماذا تقول ؟
- رلتج : إننى أعبر عن رغبة صادقة بأن يرحل هذا الدجال من هنا و يعود إلى منزله إذا مكث هنا فإنه قادر على أن يحطم كلاً من الاثنين معاً



- جريجوز : هذان الأثنان يا مستر رلتج لن يتحطيا . لن أتكلم عن جالمار  
فهذا نعرفه . أما عن زوجته فلا بد أن يكون في قرارة نفسها  
منايع الثقة والإخلاص .
- جنسا : ( على وشك البكاء ) إذن كان ينبغي أن تتركني وشأني  
حيث كنت .
- رلتج : ( لجر يجرز ) أمن الواقعة أن أسأل بالاضبط ماذا تفعل في  
هذا المنزل ؟
- جريجوز : أضع أسس الزواج الصحيح .
- رلتج : ألا تعتقد أن زواجهما موثق كما هو الآن .
- جريجوز : ربما يكون زواجا موفقا كغيره لسوء الحظ ولكنه لم يكن  
على الإطلاق زواجا صحيحا حتى الآن .
- جالمار : إنك لم تشعر بمطالب المثل الأعلى يا رلتج .
- رلتج : لا نتحدث عن هذا السخف . لو سمح لي مستر ويرل بالسؤال ،  
كم على وشك التقريب من الزيجات الصحيحة شاهدها في  
حياته ؟
- جريجوز : أعتقد أنني لم أر زواجا صحيحا واحدا .
- رلتج : ولا أما كذلك .
- جريجوز : ولكني رأيت حالات من الزواج الخاطيء . ولقد كانت عنده  
الفرصة لأرى عن كثب الضرر الذي يمكن أن يحدثه مثل هذا  
الزواج للطرفين .
- جالمار : إن أسس شخصية الإنسان ذاتها تنهار . وهذا شيء رهيب .
- رلتج : بالطبع . إنني لم أتزوج حتى الآن ولذلك لن أستطيع أن أعطي

حكما ولكن هذا ما أعرفه تمام المعرفة وهو أن الطفلة جزء من الزواج  
أيضا ولذلك يجب أن تبدأ الطفلة من الموضوع وتتركها لشأنها .

جالسار : آه . . هدفج ابنتي الصغيرة المسكينة  
رئيس : نعم أرجو أن تبدأها عن الموضوع أتما الاثنين راشدان وأتما  
أحرار يعلم الله في أن تدمرا ما شئنا من شئنا كما الخاصة ولكني  
أنصحكما بأن تكونا حريصين مع هدفج . وإلا سينتهي الأمر  
بأن تسبها لها ضرراً بليغاً .

جالسار : ضرر ؟  
رئيس : نعم قد ينتهي الأمر بأن تسبب لنفسها ضرراً بليغاً وربما تغيرها أيضاً .

جنس : كيف تعرف هذا يا مسر رئيس ؟  
جالسار : ليس هناك خطر مباشر على عينيها أهنك خطر ؟

رئيس : ما أقوله لا علاقة له بعينيها . . ولكن هدفج في مرحلة خطيرة  
من عمرها وقد تستولى على ذهنها أية فكرة ما .

جنس : فعلا . وهذا ما تفعله بالضبط . لقد بدأت تسبب النار في المطبخ  
وتسمى هذا أمها في بيت تشتعل فيه النيران . . إنني كثيرا  
ما أخشى أن تشتعل النار في البيت .

رئيس : ها كم برهانا لما أقول  
جريس : ( إلى رئيس ) وكيف تعلل مثل هذا العمل  
رئيس : ( في جفاء ) للمراعاة أيتها الرجل الطيب .  
جالسار : طالما أعيش طالما أنا على ظهر البسيطة فإن هدفج . .

( هناك طرق على الباب )  
جنس : اسمع يا جالسار هناك شخص على الباب ( منادية ) ادخل  
مسز سوربي : أسعدتم مساء

( مسز سوربي تدخل )

- جنسا : ( تقدم نحوها ) أنت يا برتا ؟
- مسز سوربي : نعم أنا بالفعل . ولكن ربما حضرت في وقت غير مناسب
- جالمار : كلا على الإطلاق رسول : رسول من ذلك المنزل . .
- مسز سوربي : ( إل جنا ) في الحقيقة لقد تميت الأجد الرجال في المنزل في هذا الوقت من اليوم فقد انسلت من المنزل رغم مشغولتي لأتحدث إليك بعض الوقت ولأودعك .
- جنا : أحقا أنت راحة فدا إذن
- مسز سوربي : نعم . فدا في الصباح الباكر إلى هويدال قد ذهب مسر ويرل إلى هناك اليوم بعد الظهر ( تنظر عرضا إلى جريجز ) لقد طاب منى أن أبلغك سلامه .
- جنا : تصور !
- جالمار : إذن رحل مسر ويرل والآن سيقبضه
- مسز سوربي : نعم ما رأيك في هذا يا مسر ويرل ؟
- جالمار : أنصحك بأن تكوني حريصة
- جريجز : لا بد أن أشرح الموضوع إن والدى سينزوج مسز سوربي
- جالمار : سينزوجها ؟
- جنا : أوه برتا ! أحقا سينزوجك ؟
- رلنيج : ( في صوته بعض الارتعاش ) لن يكون هذا صحيحا .
- مسز سوربي : نعم ياهز بزي مسر رلنيج إنه صحيح تماما
- رلنيج : أنتزوجين ثانية ؟
- مسز سوربي : نعم هذا ما انتهى إليه الأمر . لقد حصل مسر ويرل على تصريح خاص وسينزوج في هدوء هناك في المصانع
- جريجز : إذن لا بد أن آتني لك السعادة كما يفعل ابن طيب لزوجته أبيه .

- ر سوري : أشكرك إذا كنت تعني ما تقول . إنني أتعني بحق أن يجلب هذا الزواج السعادة لاسترويرل ولي .
- رلنج : لديك كل ما يدهو لهذا النقي ، مسترويرل لا يسكر على حد معرفتي ولا أعتقد أنه اعتاد ضرب زوجته أيضاً كما كان يفعل للأسوف عليه العلييب البيطري .
- مسز سوري : دع مستر سوري في قبره في سلام من فضلك ، بالرغم من هذا كانت له خدماته أيضاً .
- رلنج : مسترويرل يزيد عنه في الحسنات كما أعتقد
- مسز سوري : على أي حال هو لم يبدد كل ماعنده من صحة والرجل الذي يفعل هذا يجب أن يتحمل نتيجة أفعاله .
- رلنج : سأخرج الليلة مع موالفك :
- مسز سوري : ينبغي ألا تفعل ذلك يا مستر رلنج . لا تفعل ذلك من أجل
- رلنج : لاسبيل غير هذا ( إلى جالار ) يمكنك أن تأتي أيضاً إذا أردت
- جنما : كلا . شكراً . جالار لن يذهب معك إلى هذه الأماكن
- جالار : ( بصوت منخفض وبغضب ) أوه . . اسكتي !
- رلنج : وداعاً يا مسز ويرل ( يخرج من باب الصالة )
- جريجوز : ( إلى مسز سوري ) يبدو أنك ودكتور رلنج تعرفان بعضكما تمام المعرفة
- مسز سوري : نعم يعرف أحدهما الآخر منذ سنين طويلة . وفي وقت بدا أن هذه الصداقة تنتهي إلى شيء ما
- جريجوز : أعتقد أنه من حسن حظك أنها لم تفعل
- مسز سوري : يمكنك أن تقول ذلك ولكنني دائماً حريضة على ألا أقوم

بأى عمل دون روية . يجب على المرأة ألا تسلم نفسها كaptive على  
أى حال .

جريجوز : ألا تخشين أن تلمحى لوالدى عن هذه الصداقة القديمة ؟

مسز سوربى : كن واثقا إني أخبرتته بنفسى

جريجوز : أحمًا ؟

مسز سوربى : إن والذك يعرف كل صغيرة يقولها للناس عنى وبها نصيب من

الصحة لقد أخبرتته بكل شئ من هذا القبول . إن هذا أول

شئ فعلته عندما أظهر رغبته فى الزواج

جريجوز : إذن لقد كنت معه أكثر صراحة من كثيرين غيرك من الناس

مسز سوربى : لقد كنت دائماً صريحة إنها خير طريقة لنا نحن النساء

جالار : مارأيك فى هذا يا جينا ؟

جينا : أوه . . إن النساء يختلفن بعضهن عن بعض .

مسز سوربى : حسنا يا جينا . إننى أعتقد أن أصوب طريق هو الذى أسلكه

أنا . إن مستر ويرل لم يخف عنى أى شئ فى حياته الماضية

وهذا هو الشئ الأساسى الذى جمع بيننا والآن يمكنه أن يجلس

ويتحدث إلى بصراحة كالطفل لم تتح له هذه الفرصة من قبل .

رجل مثله فى صحته وقوته وأمضى كل شبابه وأحسن سنى حياته

لا يسمع إلا اللواظ من خطاياهم وكثيراً من الأوقات على قدر

ملاحظتى . كانت هذه اللواظ تدور حول أخطاء وهمية .

جينا : نعم هذا صحيح بالفعل :

جريجوز : إذا كنا متبدآن الحديث عن هذا الموضوع فيحسن أن أذهب

مسز سوربى : يمكنك أن تمكث إلى أن ينتهى هذا الموضوع إن أقول كلمة

أخرى . ولكنى أريدك أن تفهم أنه من جانبى لم أعمل أى

شيء في الخفاء ولم أخف عنه شيئاً . ويبدو من هذا أنه ربما أكون  
سعيدة الحظ . وهي فعلاً الحقيقة إلى حد ما . ولكن على أي  
حال لا أظن أن مآخذه أكثر مما أعطيه ولن أهبه بأى حال  
من الأحوال . إنى أنا التى سوف أهتم به وأرعاه أكثر من  
أى إنسان آخر خاصة وأنه بعد قليل سيصبح عاجزاً .

جلالار : يصبح عاجزاً ؟

جريجوز : ( إلى مسز سوربي ) أوه .. لا نتحدث عن هذا . هنا .

مسز سوربي : لا فائدة من إخفاء هذا مهما يرد هو ذلك . إنه سائر في  
طريق المي :

جلالار : ( بدهشة وفتح ) يصير أعمى . هذا غريب ! إنه أيضاً سيصير  
أعمى هل هذا صحيح ؟

جنا : كثير من الناس يحدث لهم هذا .

مسز سوربي : لا يمكنك أن تتصور ما يعنى هذا لرجل أعمال ، حسناً  
سوف أحاول أن أراقب شئونه قدر استطاعتي . ولكن لا يجب  
أن أمكث أكثر من هذا ، إننى مشغولة جداً فى هذه اللحظة .  
أوه هذك شيء أريد أن أقوله لك يا مستر أ كدال . وهو أنه  
إذا أردت أى خدمة من مستر ويرل فإليك إلا أن تذكرها  
لجرايرج .

جريجوز : إن هذا عرض سيرفضه جلالار أ كدال بكل تأكيد .

مسز سوربي : أوه .. فى وقت من الأوقات كان لا يبدو أنه ..

جنا : كلا يا برتامستر جلالار ليس فى حاجة إلى أن يأخذ أى شيء  
من .. مستر ويرل الآن .

جالسار : ( يبطء وتؤدة ) أنسمحين بتبليغ نعتي لزوجك القبل وإخباره بأنني في أقرب فرصة ممكنة سأذهب إلى صرافه جرايرج .

جربجوز : ماذا !! هل حقاً ستفعل ذلك ؟

جالسار : سأذهب إلى صرافه جرايرج . أكرر هذا وأطلب منه بياناً بالمبلغ الذي أنا مدين به لرئيسه سوف أسدد دين الشرف هذا . هاها ! يا لها من تسمية جميلة لهذا الدين . . . ولكن مع ذلك سوف أسدد كل المبلغ بالإضافة إلى ربيع خمسة في المائة .

جنا : ولكن يا عزيزي جالار . ليس لدينا أي ثمن لتفعل هذا . . والله يعلم ذلك .

جالسار : أنسمحين بأن نخبري خطيبك بأنني أحمل دون كلل لإتمام اختراعي أسمحين بإخباره بأن الرضاة في أن أخلص من عب هذا الدين الأليم هي التي تدفعني إلى تحمل هذا العمل الشاق المصني وأن هذا هو السبب الذي من أجله أعمل هذا الاختراع . كل ما أحصل عليه سوف يستخدم في أن أخلص نفسي من هذا الدين الذي أنا مدين به لزوجك القبل والذي سببه ما أخذته علينا من مال .

مسز سوربي : لا بد أن شيئاً ما حدث في هذا البيت .

جالسار : فعلاً لقد حدث شيء .

مسز سوربي : حسناً وداعاً إذن . لا يزال لدى شيء أو شيئان أريد أن أتحدث عنهما إليك يا جنا ، ولكن يحسن أن نرجع هذا إلى وقت آخر ، وداعاً .

( جالار وجربجوز ينحنيان بهدوء ، تودع جنا مسز سوربي حتى الباب )

جالسار : لا تتعدى هتية الباب يا جنا .

( تذهب من سوربي وتقل جنا الياب وراها )

جالار : هانحن الآن يا جريجوز ، الآن قد أرحت نفسى من عبء الكلام  
عن هذا الدين .

جريجوز : أنت الرجل الذى لم تخيب ظنى فيك .

جالار : من المستحيل فى بعض الظروف التناضى عن مطالب المثل الأعلى  
وبما أنى هائل أسره كان يمكن أن أن وأتضجر تحت ضغط  
هذه الظروف . صدقنى أنه ليس من السهل على رجل بدون  
موارد خاصة أن يسدد ديناً قد غطاه غبار النسيان . ولكن  
بالرغم من هذه الحقيقة فالرجولة التى فى نفسى تطالب  
بحقها كذلك .

جريجوز : ( يضع يده على كتفه ) عزى جالار . أليس من الخير إذن  
أن حضرت ا

جالار : فعلا .

جريجوز : أليس من الخير أن تكون عندك الآن فكرة واضحة من  
كل الموقف ؟

جالار : ( بشىء من القلق ) بالطبع هذا من الخير . ولكن هناك شيئاً  
واحداً يؤثر فى شعورى بمعنى العدالة .

جريجوز : ما هو هذا ؟

جالار : إنه موضوع — حسناً لا أدرى إذا كان ينبى أن أنكلم  
بصراحة عن ذلك ؟

جريجوز : تكلم بحرية ولا تفكر فى إطلاقاً بخصوص هذا الموضوع .

جالار : حسناً إذن أنت ترى بأنه من المزيج المؤلم المأسوف أن أفكر  
بأنه ليس أنا بالرغم من كل هذا بل هو الذى يبدى زواجه صحيحاً .



- جريجوز : لماذا ؟ كيف تقول هذا ؟
- جالسار : نعم هذه هي الحقيقة ، إن والدك ومسز سوربي مقدمان على زواج أساسه الثقة التامة . مبنى على صراحة مطلقة من الجانبين . فهما لا يخفيان شيئاً عن بعضهما وليس هناك أى خداع وراء كل هذا لقد توصلا إلى اتفاق إذا صبح هذا التعبير . إلى غفران متبادل لخطاياهما .
- جريجوز : حسناً ولكن ما يهمنى فى هذا ؟
- جالسار : هذا كل ما فى الأمر بالفعل وأنت نفسك قلت بأن كل ما يلزم فى هذه المهمة الصعبة هو وضع أ-اس لزواج صحيح .
- جريجوز : ولكن هذه مسألة تختلف اختلافاً كلياً يا جالسار . إنى واثق أنك لا تريد أن تقارن نفسك وزوجتك بهذين . حسناً أعتقد أنك تفهم ما أعنى .
- جالسار : ولكنى لا أستطيع أن أبعد عن ذهنى التفكير بأن فى هذا الأمر ما يؤثر على شعورى بالعدالة . ويهدولى تماماً كالوأنه لا توجد هناك عدالة أياً كانت فى تنظيم هذا العالم .
- جنا : يا لله .. جالسار يجب ألا أن تقول مثل هذه الأشياء .
- جريجوز : نعم دعنا لا نتكلم عن هذه المسألة .
- جالسار : ولكنى من ناحية أخرى أشعر بأنى ألاحظ أنه سيصير أعمى .
- جنا : حسناً قد يكون هذا غير مؤكد :
- جالسار : ليس هناك أى شك فى هذا . وينهى ألا تشك فى هذا على أى حال لأنه فى هذه الحقيقة تبين عدالة الجزاء .. فى حياته قد أعمى شريكاً يثق فيه .
- جريجوز : من سوء الحظ أنه أعمى الكثيرين .

- جنساً : كيف تقول مثل هذه الأشياء إنها تملأني بالقدر
- جالسار : من الخير للانسان أن ينفمس في الجانب الممتع للحياة .
- ( تدخل هديج من باب الصالون مسرورة وهي تلهث ) .
- جسأ : أرجعت حالا ؟
- هديج : نعم لم أرد أن أمشي أكثر من هذا ولقد كان من حسن الحظ أنى قد قابلت شخصاً على الباب :
- جالسار : أعلن أنها صديقتنا مسز سوربى
- هديج : نعم .
- جالسار : ( يسير باضطراب في الثرفة ) أغنى أن تكون هذه آخر مرة زرينا فيها ( سكون ) .
- هديج : ( تتقدم إلى جالسار مداعبة ) أبى . .
- جالسار : حسناً ماذا تريدن يا هديج ؟
- هديج : مسز سوربى قد أحضرت شيئاً لى .
- جالسار : ( يقف ) لك ؟
- هديج : شيئاً لعد .
- جنسأ : إن برتادائما تحضر لك شيئاً بسيطاً كل عيد ميلادك .
- جالسار : ما هو ذلك الشيء ؟
- هديج : لا . لا داعى أن تعرفه الآن لأنه أول شيء سمعته إلى والدتى عندما أستيقظ
- جالسار : ما هذا الترموض . وأنا لا شأن لى به ؟
- هديج : ( تسرع إليه ) طبعاً يمكنك أن تراه . إنه خطاب كبير ، تمزج الخطاب من جيها ) .
- جالسار : وخطاب أيضاً .

- هدفيج : نعم إنه خطاب فقط والباقي سيتبع بعد ذلك كما أعلن . ولكن تصور لم يأت إلى أي خطاب قبل الآن : هناك كلمة آمنة مكتوبة على الظرف (تقرا) الآمنة هدفيج أكدال تصور أنها آمنة .
- جالسار : دعيني أرى هذا الخطاب .
- هدفيج : (تظهر الخطاب) ها هو الخطاب
- جالسار : هذا خط مستوي ل نفسه .
- جنسا : امثا كد أنت من هذا يا جالسار .
- جالسار : الغصى هذا بنفسك .
- جنسا : أوه أنظن أني أفهم مثل هذه الأشياء .
- جالسار : هدفيج أيمن أن أفتح الخطاب وأقرأ
- هدفيج : نعم بالطبع . إذا أردت
- جنسا : كلا ليس اليلة يا جالسار . دعه للفند .
- هدفيج : (برقة) أوه . ألاتدعيه يقرؤه من المؤكد أنه خطاب لطيف هذئذ سيسر والهدى ويشملنا السرور من جديد .
- جالسار : هل أفتحه إذن ؟
- هدفيج : نعم بكل سرور يا أبي . سوف يكون هذا مبعث السرور لنا أن نعرف ما به .
- جالسار : حسنا (يفتح الخطاب) ويخرج ورقة يقرؤها بسرعة ويبدو عليه الفزع والآن ما معنى كل هذا ؟
- جنسا : لماذا ماذا يقول :
- هدفيج : نعم : يا أبي أخبرنا

- جالسار : اسكنى ( يقرؤه ثانية : يشعب لونه ثم يتألك نفسه ) إنها حجة  
هدنج : حقا ماذا أحصل بمقتضاها
- جالسار : إقرئها بنفسك ( هدينج تقرب وتقرأ لحظة بجموار المضباح ) .
- جالسار : ( بصوت غير مسموع وهو يقبض على يديه ) المينان ! المينان !  
ثم ذلك الخطاب
- هدنج : ( تقطع قراءتها ) هى حجة نعم ولكن يبدو أن جدى هو الذى  
سيحصل عليها .
- جالسار : ( يأخذ منها الخطاب ) جينا أنفهمين هذا ؟
- جينا : إننى لا أعرف شيئا عن الموضوع أخبرنى ما هو
- جالسار : يقول مستر ويرل الأب لهدنج بأنه لا داهى لأن يتعب جدوها  
نفسه بعد الآن فى النسخ ولكنه فى المستقبل سيكون له الحق  
فى أخذ خمسة جنيهات كل شهر من مكتبه .
- جيريروز : آها !
- هدنج : خمسة جنيهات يا والدتى . لقد قرأت ذلك .
- جينا : كم هذا جميل بالنسبة لجدى .
- جالسار : خمسة جنيهات طالما هو فى حاجة إليها . هذا ممتاز بالطبع  
حتى المات .
- جينا : حسنا إذن إن هذا الرجل المعجوز المسكين قد ضمن  
تكاليف عيشه
- جالسار : ثم يأتى شيء آخر لم تقرئى هذا يا هدينج . . وبعد ذلك تفعل  
ملكية الحجة إليك .
- هدنج : إلى كلامها .
- جالسار : لقد ضمن لك نفس المبلغ طول حياتك هكذا يقول . هل سمعت  
هذا يا جينا ؟

- هدفج : تصور أنا أحصل على كل هذه النقود (تهز والدعا وهي فرحة)  
أبي أبي أنت مسرور ؟
- جالار : (يتعمد عنها) مسروراً .. (يسير في الغرفة في اضطراب ظاهر)  
آه يا له من مستقبل يا لها من صورة تتكشف أمام عيني . إذن  
هي هدفج التي تسكن بها بهذا السخاء .. إنها هدفج .
- جالار : بالطبع لأنه عيد ميلاد !
- هدفج : هل أي حال سوف تأخذها يا أبي أنت تعرف أنني سوف  
أعطيك ووالدي كل النقود بالطبع .
- جالار : لوالدتك ! نعم بالطبع
- جريجوز : جالار إنه فتح ينصبه لك .
- جالار : أعتقد أنه فتح آخر .
- جريجوز : عندما حضر هنا في الصباح قال لي (إن جالار أكذال ليس هو  
الرجل الذي تصوره) .
- جالار : ليس الرجل !
- جريجوز : وأضاف قائلاً « سوف ترى ذلك بنفسك »
- جالار : سوف ترى إذا كنت سأبيع نفسي مقابل رشوة .
- هدفج : ولكن يا أماء ما معنى كل هذا ؟
- جالار : أدخل واخلي ملايك .
- جالار : (تدخل هدفج من باب المطبخ وهي على وشك البكاء)  
نعم يا جالار . الآن سوف ترى من منا اللصيب هو أنا .
- جالار : (يمزق الورقة ببطء قطعتين ويضعهما على المنضدة) هذا هو  
ردى عليه
- هدفج : هذا ما كنت أنتظره

- جالسار : ( يقترب من جنا وهي واقفة بجوار الموقد ويقول بهدوء ) والآن  
كفى خداعا إذا كانت العلاقة بينك وبينه قد انقطعت عندما  
أصبحت مفرمة بي كما تقولين فلماذا إذن مهد لزوجنا
- جنا : أعتقد أنه ظن بهذا أن يضمن دخول منزلنا ..
- جالسار : لهذا السبب فقط ألم يكن يمكن تخيلا ما ؟
- جنا : إنني لا أفهم ماذا تقصد .
- جالسار : أريد أن أعرف إذا كانت طفلتك لها الحق في أن تعيش في منزل .
- جنا : ( تنال نفسها وعيناها تشعان غضبا ) وأنت تسأل عن هذا ؟
- جالسار : يجب أن تجيبى عن هذا السؤال : هل هدنج تنتمى إلى... أم ؟
- جنا : ( تنظر إليه بتحد وروود ) لا أدري
- جالسار : ( بصوت مرتعش ) ألا تعرفين هذا ؟
- جنا : كيف أعرف أنا هذا « امرأة مثل » .
- جالسار : ( يبتعد عنها بهدوء ) إذن ليس لى أى شأن بهذا المنزل !!
- جنا : فكر جيدا فإنا أنت فاعل يا جالسار .
- جالسار : ( يلبس معطفه ) لا يوجد هنا أى شيء يفكر فيه رجل مثل .
- جيرجرز : بالعكس هنا أشياء كثيرة يجب التفكير فيها .. أنتم الثلاثة  
يجب أن تكونوا معا حتى تناولوا الفجران المقدس .
- جالسار : كلا كلا !! أين قبعتى ( يأخذ قبعتها ) إن يبقى قد هوى حولى  
كالخطام ( ينبفر بالبكاء ) جيرجرز ليس لدى طفلة الآن !
- هدنج : ( وكانت قد فتحت باب المطبخ ) ماذا تقول ( تقترب منه )
- أبي ! أبي !
- جنا : والآن ماذا سيحدث .
- جالسار : لا تقربى منى يا هدنج ! اذهبي ! اذهبي غنى ! إننى لا أحتفل

- النظر إليك آه .. هاتان العينان .. وداعا ( يسرع إلى الباب )
- هدنج : ( متعلقة به وهي تصيح ) كلا كلا لا تبعد عني ؟
- جنا : ( تصيح ) انظر إلى الطفلة يا جالمار . انظر إلى الطفلة .
- جالمار : كلا ، لا أقدر إلا بد أن أخرج بعيداً عن كل هذا .
- ( ينزع نفسه ويخرج من باب الصالة )
- هدنج : إنه يتركنا ! سوف لا يرجع ثانية .
- جنا : لا تبكي يا هدينج . سوف يعود والدك إلينا .
- هدنج : ( تلتقي بنفسها على الأريكة وتبكي بحرقة ) كلا ، كلا سوف لا يعود ثانية لنا . . .
- جريجوز : صدقيني يا مسز أ كدال إنني لم أقصد لكم إلا كل خير .
- جنا : نعم إلى حد ما أعتقد ذلك . ولكن غفر الله لك على أي حال .
- هدنج : ( مستلقية على الأريكة ) إنني أعتقد أنني سأموت من جراء كل هذا . ماذا فعلت له يا والدي ؟ لا بد أن يجعله يعود إلى المنزل .
- جنا : نعم ، نعم ، سأفعل هدني من روعك . سوف أخرج أنا وأبحث عنه ( تلبس معطف خروجها ) ربما نزل إلى رلنج . ولكن يجب ألا تترقدى وتبكي هكذا . أنعدينني بذلك ؟
- هدنج : ( تبكي بشننج ) نعم سأكف عن البكاء إذا رجع أبي .
- جريجوز : ( إلى جنا التي همت بالخروج ) ألا يستحسن على أي حال أن تدعيه ينهي معركة النفسية لليرة هذه أولاً .
- جنا : يمكنه أن ينتهي من هذه المعركة بعد ذلك . أولاً وقبل كل شيء يجب أن نهدي الطفلة ( تخرج من باب الصالة ) .
- هدنج : ( تجلس وتبقف دموعها ) الآن يجب أن تخبرني عن الموضوع لماذا لا يريد والهي أن يراني بعد هذا .

- جريجوز : يجب ألا نسأل عن هذا إلا عندما تكبرين .
- هدنج : (بتهد) ولكن لا يمكنني أن أستمع في هذا الشقاء التام حتى أكبر أعتقد أني أعرف الموضوع ربما أني أعرف الموضوع .. ربما أني لست ابنة والدي الحقيقية .
- جريجوز : (باضطراب) كيف يحدث هذا ؟
- هدنج : ربما قد وجدتني والذئ والآن ربما اكتشف والدي ذلك لقد قرأت عن مثل هذه الأشياء .
- جريجوز : وحتى لو كان الأمر كذلك .
- هدنج : فعلا ، إنني أعتقد أنه قد يخبئ بالرغم من هذا كاهنته . وقد يكون أكثر . لقد أرسلت لنا البطلة البرية كهديّة أيضاً . وأنا مفرمة بها إلى حد كبير بالرغم من ذلك .
- جريجوز : (يمسحها عن الموضوع) آه ، البطلة البرية ، دعينا نتكلم عن البطلة البرية بعض الشيء .
- هدنج : البطلة للبرية للسكينة لم يمد يدها للنظر إليها كذلك . تصور بربك ! أنه يريد أن يقصف رقبتها .
- جريجوز : أوه ، بكل تأكيد لن يفعل ذلك .
- هدنج : كلا ، ولكنه قال هذا . وإنني أعتقد أنه من النظام أن يقول هذا الكلام لأنني أصلي للبطلة البرية كل ليلة وأطلب من الله أن يحبسها من اللوث ومن كل أذى .
- جريجوز : (ينظر إليها) أتصلين كل ليلة ؟
- هدنج : بالطبع .
- جريجوز : من عليك ؟
- هدنج : علمت نفسي إذ أنني وقت أن كان والدي في أشد حالات



للرض ووضعت ديدان علق على رقبته لئتمص الدم الفاسد قال  
بأنه على وشك الموت .

- جربجرج : حقا !
- هدنج : نعم كنت أصلى من أجله عند ما أذهب إلى فراشى وداومت  
على الصلاة منذ ذلك الوقت .
- جربجرج : والآن تصلين للبطة البرية أيضا ؟
- هدنج : فكرت في أنه من الظاهر أن أصلى للبطة البرية لأنها كانت  
ضيفة الصحة في بادية الأسر .
- جربجرج : هل تصلين في الصباح كذلك ؟
- هدنج : كلا ، بالطبع .
- جربجرج : ولماذا لا تصلين في الصباح ؟
- هدنج : لأنه في الصباح هناك الضوء وليس هناك ما يحشاه الإنسان .
- جربجرج : والبطة التي أنت مفرمة بها إلى هذا الحد . أرادوا ذلك أن  
يقصف رقبته ؟
- هدنج : لقد قال إنه يريد ذلك . ولكنه سيبقى عليها من أجل ، ولقد  
كان هذا شعورا طيبا من والدى .
- جربجرج : ( يقترب بعض الشيء منها ) ولكن لفرض الآن ، بأنك  
برغبتك وبحريتك تخييت بهذه البطة البرية من أجله هو ؟
- هدنج : ( تهب واقفة ) البطة البرية ؟
- جربجرج : لفرض أنك ستضحين له بأعلى شيء عندك في الدنيا ؟
- هدنج : أنتقد أن هذا يحدى ؟
- جربجرج : حاول هذا يا هدينج .
- هدنج : ( بهدوء وفي هيئة يريق لأمع ) نعم . سأحاول ذلك .

- جريجوز : أعتقد أن لديك العزم الكافي ؟
- هندفج : سأطلب من جدى أن يضرب البطة البرية بالعار .
- جريجوز : لا تقوى بكامة عن هذا لوالدتك .
- هندفج : لماذا ؟
- جريجوز : إنها لا تفهمنا .
- هندفج : البطة البرية ، سأحاول قتلها أول شيء فى الصباح ( ندخل جنا من الصالة )
- هندفج : ( تقترب منها ) هل وجدته يا أماء ؟
- جنا : كلا ولكنى سمعت بأنه خرج وأخذ رلنج معه .
- جريجوز : أنت متأكدة من هذا ؟
- جنا : نعم ، إن زوجة البواب قالت لى هذا ولقد ذهب معهما مولتك أيضاً ، هذا ماكانته .
- جريجوز : ويفعل هذا فى الوقت الذى يحتاج فيه ذهه أشد الاحتياج للنضال فى هدوء
- جنا : ( تخرج مغطفا ) نعم ، إن الإنسان لتأخذه الحيرة فى أسر هؤلاء الرجال الله يعلم أين ذهب مع رلنج . لقد أسرعت إلى حانة مسز أريسكن ولكنهم لم يذهبوا هناك .
- هندفج : ( تسكتفج دموعها ) أوه ، افرضى أنه لن يعود إلى المنزل .
- جريجوز : سوف يعود ! سأخذ له رسالة غداً وسوف ترين أنه سيعود .
- يمكنك أن تذهي للنوم وثقى فى كلامى هذا يا هندفج أسعدتكم مساء .
- ( يخرج من باب الصالة )
- هندفج : ( تلقى بنفسها وهى تشفق على رقيقة والفتها ) أماء أماء !

جنا : ( تربت على ظهرها وتنفذ ) آه نعم . لقد كان رابع على حق هذا هو ما يحدث عندما يتجول هؤلاء المغفلون ليحاولوا نشر « مطالب المثل الأهل » ، التي لا يفهم الإنسان لماذا أولا ولا آخرأ .

### موسيقى

جنا : ( تقف ) حسنا .  
هدنج : أماء ! إنى أعلن أنه في الطابق الأرضي مع رابع .  
جنا : أ رأيت كيف صدق كلامي ؟  
هدنج : لأن زوجة البواب ذكرت أنها سمعت صوت شخصين مع رابع عندما عاد إلى المنزل الليلة الماضية .

جنا : هذا ما ظننته بالضبط .  
هدنج : ولكن ما فائدة هذا إذا لم يسمع إلينا .  
جنا : على الأقل يمكن أن أنزل إليه وأحدث منه .  
« أ كدال الشيخ يأتي من غرفته »  
اكيدال : اسمع يا جمالار ! جمالار في المنزل ؟  
جنا : كلا لقد خرج منذ لحظة .  
اكيدال : مبكراً لهذا الحد . وفي مثل هذه المصافة الثلجية العاتية ؟ حسنا هذا شأنه الخاص سأخرج لنزعة الصباح بمفردي .  
( يفتح باب غرفة الطيور بمساعدة هدينج . يدخل ويغلق الباب وراءه ) .

هدنج : ( في صوت منخفض ) تصوري يا أماء عندما يسمع جدى المسكين بأن والدي يريد أن يتركنا .  
جنا : يا للسخف ، لا يجب أن يسمع جدك أى شيء مما حدث ، إنها

لراحة من السماء انه لم يكن حاضراً البارحة عندما حدثت  
هذه الضجة .

مدفع : نعم ولكن

( يدخل جريجز من باب الصالة )

جريجز : حسنا أهديك أخباره .

جنا : يبدو أنه في الطابق الأرضي مع رلتج هكذا يقولون .

جريجز : عند رلتج ؟ هل خرج حقاً مع هذين الشخصين ؟

جنا : يبدو أن الأمر كذلك

جريجز : نعم ولكنه كان في أمس الحاجة إلى الوحدة والتفكير الجدى ..

جنا : من السهل أن تقول ذلك

( يدخل رلتج من باب الصالة )

مدفع : ( تذهب إليه ) هل والدى عندك ؟

جنا : ( في نفس اللحظة ) هل هو هناك .

رلتج : نعم هو بمنزرك .

مدفع : وأنت لم تخبرنا بذلك .

رلتج : نعم لأنني حيوان عديم الإحساس ، ولكن السبب الأول هو

أنني كنت أعتنى بأمر هذا الحيوان الآخر . هذا الشخص  
الشرطي بالطبيع . ثم إنني نمت نوما حقيقاً حتى أنني ...

جنا : فيما يتحدث جالار اليوم ؟

رلتج : إنه لا يقول شيئاً ما .

مدفع : ألم يتكلم إطلاقاً ؟

رلتج : ولا كلمة واحدة .

جريجز : بالطبع لا لأنني أفهم هذا جيداً .

- جنسا : ماذا يفعل إذن ؟
- رئيسج : إنه قائم على الأريكة يشجر
- جنسا : صحيح ! أوه حسنا . إن جالار يشجر كثيرا .
- هدنج : هل هو قائم ؟ هل يمكنه أن ينام ؟
- رئيسج : يبدو ذلك بكل تأكيد .
- جويجوز : من السهل إدراك هذا السلوك بيد الحركة النفسية التي مزقه
- جنسا : ثم إنه لم يتعود التسكع خارج المنزل في الليل .
- هدنج : ثم إنه من الظاهر له بإمائه أن يحصل على بعض النوم .
- جنسا : أعتقد ذلك أيضا ، لا فائدة من إيقافه قبل أن يأخذ كفايته من
- النوم على أى حال أشكرك يا مستر رئيسج ، والآن هل أن انظف
- المنزل لأرتبه بعد ذلك — هيا ساعدنى يا هدينج .
- ( جينا وهدنج تخرجان إلى حجرة الصبوف ) .
- جويجوز : ( ملفتا إلى رئيسج ) ما رأيك في الثورة النفسية التي تستعرف في
- نفس جالار أكذال .
- رئيسج : أما عن نفسى . فإني لم ألاحظ أية ثورة نفسية تستعرف في نفسى .
- جويجوز : ماذا ؟ في نقطة التحول هذه ؟ عندما تحولت كل حياته لتأخذ
- معنى جديدا ؟ كيف تتصور أن شخصية مثل شخصية جالار ؟
- رئيسج : آه ! شخصية ! إنه إذا كان عنده في وقت من الأوقات بقايا شيء
- غير عادى كالذى تسميه شخصية فإنها انمحت تماما في طفولته .
- وإني أؤكد لك ذلك .
- جويجوز : إن صح هذا . فهذا أمر غير عادى . إذا نظرنا إلى الحنان
- والعطف اللذين نشأ فيهما .

ولنرجع : تعمد حنان هاتين الصبتين العائستين المحبولتين الشاذتين

المصبتين ؟

جربيرج : دعى أخيرك أنهما كانتا سيدتين لم يشب عن نظرهما مطلب للثل الأعلى والآن بالطبع ستهزأ بي ثانية .

ولنرجع : إننى لا أشعر برغبة فى ذلك ، وفوق ذلك فإننى أعرف كل شئ

عنهما ، لأن جالمار كثيراً ما أفاض فى الحديث عنهما كواللهيته الروحيتين . ولكن لا أظن أن هناك ما يستحقان الشكر عليه .

إنه لمن سوء حظ جالمار أنه فى الوسط الذى كان يعيش فيه كان ينظر إليه كدابة .

جربيرج : وأنت ألا تعتقد أنه كذلك ، أعنى فى عمق تفكيره ؟

ولنرجع : لم لاحظ أى شئ من هذا القبيل ، إن والده يعتقد ذلك ، ولكن هذا الملازم المعجوز كان أبليها طول حياته .

جربيرج : لقد كان طول حياته رجلاً بروح طفل ، هذا شئ لا تفهمه

ولنرجع : ربما لا أفهمه ولكن عندما أصبح عزيزاً جالمار طالباً نظراً إليه

الآخرون على أنه « أملكهم الكبير » فى المستقبل ، وهذا الوعد

بدون شك جميل الطلعة بلون بشرته الوردى ، هذا النوع الذى

تحبه القتيات الثريات ، وبما له من ذهن حساس وصوت أخاد وبما

له من طريقة جذابة فى الإطبات فى مدح شعر الآخرين وأفكارهم

جربيرج : ( بنفض ) أتتكم عن جالمار بهذا الشكل .

ولنرجع : نعم بعد إذ ذلك ، لأن هذه هى الحقيقة إذا تصقنا فى النظر

وليس هو هذا للعبود الذى تسجدون له .

جربيرج : لا أظن أنى أعمى إلى هذه الدرجة وإلا ..

- رئيس : لقد قربت من الحقيقة . على أى حال . إنك أنت كذلك رجل مريض وأنت تعلم ذلك .
- جريجوز : إنك مصيب فى هذا .
- رئيس : فضلا إنك تنأتى من مجموعة معقدة من الأمراض : أولا . هناك هذا الضمير للتهب للصب وثانيا - وهذا أسوأ - إنك دائما تنأتى حى عبادة الأبطال والبهك فلا بد وأن يكون لك شىء دائما تعجب به ولا دخل لك به .
- جريجوز : نعم لا بد أن أبحث عنه فى كل مكان . پیدا عما يخصنى .
- رئيس : ولكنك غلوج لدرجة مريبة فى هذه الكائنات العجيبة التى تعتقد أنها تحيط بك . هذا بالضبط كذهايك إلى كوخ عامل وتقديمك له ما تسميه « مطالب المثل الأعلى » ثم لا تجد فى السكوخ أناسا مستعدين لتقبل هذه الآراء بتاتا .
- جريجوز : إذا كان هذا رأيك فى جالمار فلماذا أراك دائما فى صحبته ؟ ..
- رئيس : والله . القروض أننى طيب ولو أنك لاتصدق ذلك وأنه من وادى أن أهتم بالمرضى النعساء الذين أسكن معهم فى المنزل .
- جريجوز : أحقا ؟ أجالمار مريض كذلك ؟
- رئيس : تقريبا . كل الناس مرضى لسوء الحظ !
- جريجوز : وما العلاج الذى تعبه لجالمار ؟
- رئيس : علاجى المعتاد . أننى أحاول أن أبقى فيه الإيهام الكاذب بالحياة .
- جريجوز : أنقول الإيهام الكاذب ؟
- رئيس : نعم أقول « الإيهام الكاذب » لأنه هو لبدا الدافع للحياة كما ترى .
- جريجوز : وهل لى أن أسألك أى إيهام كاذب أدخلته فى حياة جالمار ؟

ولنج : لن أخبرك عن هذا . لأننى لا أفتى أسراراً كهذه لرجالين .  
لو أخبرتك لأفسدت طريقة علاجه . إن طريقى قد جربت  
عليها ونجحت ، قد طبقتها على مولفك كذلك . لقد جعلت منه  
« محضوراً » هذا هو العلاج الذى أستعمله معه .

جريجوز : اليس هو محضورا . به مس من الجن .  
ولنج : بريك هل تدلنى على معنى كونك « محضوراً » هذا جزء من  
الخداع الذى اخترعته لأنقى الحياة فيه ولولم أفل هذا لانهار  
للقص منذ مدة طويلة ولا ستسلم لياس وانلزمى والمار . وفى  
نفس الحال تجده مع اللأزم المعجوز . ولو أنه تصادف أن وجد  
العلاج بنفسه .

جريجوز : اللأزم أكذال ، ماذا حدث له ؟  
ولنج : حسنا ما رأيك فى صياد قديم للديبة مثله . يدخل فى حجرة  
مظلمة للطيور كى يصطاد الأرناب . لا يوجد رياضى أسعد من  
هذا الرجل المعجوز المسكين وهو يبيت هناك بين كل هذه  
التقذارة إن الأربع أو الخمس شجرات التى احتفظ بها هناك  
لا تفترق فى نظره عن الثابتات الكبيرة فى هويدال . . والديوك  
والهجاج فى نظره ظيور جارحة على قم الأشجار والأرناب التى  
تجربى هنا وهناك فى أرض الحجرة هى فى نظره الديبة التى كان  
يضئدها عندما كان رجلاً قوياً شديداً يمزح فى الخلاء .

جريجوز : ياله من رجل مسكين حقاً لقد اضطر إلى الدخلى من الثلل التى  
كان يتمسك بها فى شيا به .

ولنج : أرجو يامستر وبرل الصغير ألا تستعمل هذه الكلمة القريية  
« مثل عليا » ان لدينا كلمة مألوقة معروفة ألا وهى « أكاذيب »



- جريجوز : أنتقد أن هناك ارتباطا بين الشيتين ؟
- رلنيج : نعم ارتباط حتى التيفوس بالتيفود .
- جريجوز : دكتور رلنيج لن أنخل من جالارحتى أقتد من برائك .
- رلنيج : سوف يكون هذا من سوء حظه خذ الإيهام الكاذب من الرجل العادى فتأخذ منه السمادة أيضا ( إلى هدفج التي أقبلت من حجرة الضيوف ) حسنا يا أم البطة البرية سأنزل الآن لأرى إن كان والهك لا يزال نائما لم يفكر فى اختراقه المعيب ( يخرج من باب الصالة ) .
- جريجوز : ( يقرب من هدفج ) أرى من نظرتك أن المسألة لم تتم بعد .
- هدفج : ماذا .. أوه أنتكلم عن البطة البرية ؟ كلام لم تتم .
- جريجوز : أعتقد أن شجاعتك قد خافتك عندما أقبلت على فعلها .
- هدفج : ليس الأمر كذلك ؛ ولكن عندما استيقظت هذا الصباح وتذكرت كل ما تحدثنا عنه بدا كل شيء غريبا لى .
- جريجوز : غريبا ؟
- هدفج : نعم لا أدرى . فى الليلة الماضية فى ذلك الوقت بدت الفكرة جميلة ولكن بعد أن نسيت وتذكرت الموضوع ثانية بدا لى أن هذه الفكرة لا تنفى شيئا .
- جريجوز : فهمت : إننى أعتقد أنك لن تكبرى هنا دون أن يحدث لك أى أذى ما .
- هدفج : إننى لا أهتم بهذا على الإطلاق لو أن والدى عاد إلينا .
- جريجوز : آه لو أن عينيك تفتحن للأشياء التي تحمل الحياة ذات قيمة . لو أن لديك روح التضحية الحقة ، بما تطوى عليه من شجاعة :

وسادة رأيت أنه سوف يأتي إليك بكل تأكيد ، ولكني  
لأزلت أثق فيك يا هدفج .

اكمدال : إنه أمر لا يبعث على السرور أن يخرج الإنسان للنزعة بمفرده .

هدفج : ألا تشعر برغبة في الصيد يا جدى !

اكمدال : إن الجو غير ملائم للصيد اليوم ، إن الظلمة هناك في داخل غرفة  
الطيور حالكة لدرجة يصعب على الإنسان فيها أن يرى أى  
شئ أمامه .

هدفج : ألا تشعر برغبة في أن تصطاد شيئاً آخر غير الأرانب .

اكمدال : أليس صيد الأرانب رياضة كافية ؟

هدفج : نعم ولكن ما رأيك في البطة البرية ؟

اكمدال : ها ها ، الخائفين من أن أصطاد بطاتك البرية . كلا لن أفضل

هذا على الإطلاق .

هدفج : كلا اننى اعتقد أنك لا تقدر ، لأنه لا بد وأن يكون صيد البط  
البرى صعباً .

اكمدال : لا أقدر . ؟ ؟ اعتقد انى أستطيع ذلك بكل سهولة .

هدفج : كيف تصطاد يا جدى . أنا لا أحنى البطة البرية ، ولكن

الطيور الأخرى .

اكمدال : يجب أن تطلق النار ضد اتجاه الريش لا معه . أفهمت ؟ .

هدفج : أتموت إذن يا جدى . . ؟

اكمدال : طبعاً تموت ، إذا أصابتها الطلقة ، حينئذ ، يجب أن أدخل

لأرتب بعض أموري . . إحم . أفهمت ؟ إحم ( يدخل غرفته ،

تنظر هدفج برهة تنظر إلى الباب ثم تذهب إلى دولاب الكتب ،

تقف على أطراف أصابعها ، وتأخذ للسندس من على الرف ،

وتنظر إليه ؛ تأتي جنا من حجرة الضيوف ومعهما المسكنة

واللفظة - تضع هدنج السدس بسرعة دون أن تلاحظها جنا )

جنا : لماذا تمثين أشياء والملك يا هدنج ؟

هدنج : أردت فقط أن أرتبها بعض الشيء .

جنا : يحسن أن تذهبي إلى المطبخ ، لئلا ترى إذا كانت القهوة

ما زالت ساخنة ، سوف آخذ ، صينية القهوة معي عندما أنزل إليه .

( تخرج هدنج بسمع صوت جنا ترتب الأثاث . ثم وقع أقدام

داخلة .. ويدخل جالمار ) .

جنا : ( في يدها المكسنة وهي واقفة تنظر إليه ) حسناً والآن يا جالمار

أرجعت ثانية بعد كل هذا ؟

جالمار : ( يدخل ويحيب في صوت كثيب ) لقد حضرت لأرحل ثانية

في الحال .

جنا : حسناً ، إنني أدرك ذلك تماماً ، ولكن ياله من منظر يبعث

على الشفقة !

جالمار : ياله من منظر .

جنا : حتى معطفك الشتوي الأنيق أيضاً ، ياله لقد أنلفته ، تماماً .

هدنج : « عند باب المطبخ » أماء ، هل .. هل ( ترى جالمار فتصيح

من الفرح ويجري نحوه ) أوه أبي . أبي

جالمار : ( يلتفت بعيداً عنها ، ويشير إليها بالاعتقاد ) اذهبي بعيداً عنى

( لجنا ) اجعلها تبعد عنى إننى أقول لك ! !

جنا : ( في صوت منخفض ) اذهبي إلى غرفة الجلوس يا هدنج

( هدنج تدخل حجرة الجلوس في سكون ) .

جالمار : ( يبدو مشغولاً ويخرج درج النضدة ) يجب أن آخذ كتيبي

معي . أين كتيبي ؟

- جنا : أى كتب ؟
- جالسار : كتبت العملية بالطبع والمجلات الفنية التى أستمين بها فى اختراعى
- جنا : ( تنظر إلى دولاب الكتب ) هل هى هذه الكتب غير المجلدة ؟
- جالسار : نعم هى بيمينها
- جنا : ( تضع مجموعة من الكتب والمجلات على المنضدة ) هل أطلب من هدفج أن تمضى وتقطع لك الصفحات ؟
- جالسار : لا داهى لقطع الصفحات لى .
- جنا : إذن فقد قررت أن تتركنا يا جالمار ؟
- جالسار : ( ينظر إلى الكتب ) أعتقد أن هذا واضح جلى .
- جنا : فعلا .
- جالسار : ( فى غضب ) لا يمكن أن أبقى هناكى يتقطع قلبى كل ساعة من اليوم ..
- جنا : فليسمحك الله لهذه الفكرة السيئة عفى .
- جالسار : برهنى أنك .
- جنا : أعتقد أنه عليك أنت أن تبرهن لى
- جالسار : بعد ماضى كذاضيك ، هناك بعض المطالب .. إننى أجد رغبة فى أن أسميها مطالب المثل الأعلى .
- جنا : ولكن هل فكرت فى ذلك ماذا سيحدث له . هذا الرجل المسن المسكين
- جالسار : إننى أعرف وأجيب إن الرجل المسن البائس . سوف يرحل منى سوف أذهب إلى المدينة .
- أعمل كل الترتيبات ، ( متردداً ) هل وجد أحد قبعتى على الدرج .
- جنا : كلا ، هل فقدت قبعتك ؟
- جالسار : لقد كنت أيسها بدون شك عند ما عدت الليلة الماضية ولكنى اليوم لا أجدها

- جنس : لافه أين ذهبت مع هذين الوفدين الذين لا يصلحان لشيء .
- جالس : أوه... لا تسألني عن التوافه ، أمتقدين أن حالي الذهنية تساعدني على التذكر
- جنس : أرجو ألا يكون قد أصابك برد يا جالار
- ( تدخل الطبخ )
- جالس : ( يحدث نفسه في صوت غضب منخفض بينما يفرغ درج المنضدة ) يالك من وغد يارلج هذا هو أنت على حقيقتك فاسق وقع ! انني أتمنى أن أفتك
- جنس : ( تضع صينية عليها قهوة وطعام إفطار على المنضدة ) هذا شيء ساخن إذا رغبت وهاك الخبز والزبد وبعض اللحم المملح
- جالس : ( يرق الصينية ) لحم مملح ؟ لن آكل في هذا المنزل بعد ذلك انني لم أذوق أى طعام منذ أربع وعشرين ساعة ، ولكن هذا لا يهم أين مذكراني . بداية تاريخ حياتي أين أجد للفكرة اليومية وكل أوراق الهامة ؟
- ( يفتح غرفة الجالوس ولكنه يتراجع ) ها هي ثانية .
- جنس : يالك من غريب إن الطفلة لا بد وأن تكون في مكان ما .
- جالس : أخرجني ( يقف ببيداً ، تخرج هدفج خائفة وتأتي إلى الاستوديو )
- جالس : ( يده على مقبض الباب وهو يخاطب جنس ) في آخر لحظات أفضيها في منزلي السابق أود أن يتوفر لي الابتعاد عن أي شيء لا يخصني ( يدخل الغرفة )
- هدفج : ( تخرق نجاء والدتها وتكلم بصوت منخفض مرتعش ) هل هو يستثنى أنا ؟
- جنس : أمكنني في المطبخ يا هدفج أو اذهبي إلى غرفتك ( مخاطبة جالار وهي تدخل إليه الغرفة ) انتظر لحظة يا جالار . لا تقلب

- الأدراج رأساً على عقب إني أعرف مكان كل شيء ( تنفج  
 هذيفج دون أن تتحرك بزعة ثم تمض شفتها في خوف  
 واضطراب لتتعمق نفسها من البكاء ثم تقبض على يدها بحركة  
 عصية وتقول في صوت منخفض ( البطة البرية ) تنسل وتأخذ  
 للسندس من على الرف وتفتح باب غرفة الطيور بمض الشيء  
 تدخل ثم تلتقي الباب وراها . بدأ جالمار وجنا يتناقشان في  
 في حجرة الجلوس ) .
- جالمار : ( يحضر بعض الدفاتر والأوراق وبعضها على المنضدة ) لن تكفي  
 حقبة للملابس هذه . هناك أشياء كثيرة لابد أن آخذها معي .
- جنا : ( تنبهم بالحقيبة ) حسنا أترك الباقي الآن . وخذ فقط قميصاً وغياراً  
 داخلها معك .
- جالمار : أوه هذه الإعدادات المرحقة ( يتخلع معطفه ويلقيه على الكنبه ) .
- جنا : لقد أوشكت القهوة أن تبرد أيضاً .
- جالمار : إحم ( يشرب بعض القهوة وهو شارده )
- جنا : ( تنفض بعض السكرابى ) إن أسوأ ما في الموضوع أن تهت  
 عن حجرة الطيور في اتساع هذه الأرباب
- جالمار : يا لله . هل على أن أجزمى هذه الأرباب أيضاً .
- جنا : بالطبع إن جدى لا يستغنى عن الأرباب . كما تعلم جيداً .
- جالمار : عليه أن يعود الاستغناء عنها . هناك أشياء في الحياة أهم بكثير  
 من الأرباب . ولذا فسوف أتركها .
- جنا : ( تنفض دولاب الكتب ) هل أضع الناي في حقيبتك ؟ .
- جنا : لا . لا أريد الذي بل اعطى للسندس .
- جالمار : هل تريد أن تأخذ تلك البندقية معك .

- جالسار : نعم أريد أن آخذ سلسلي الحشو بالرياحين  
 جنا : ( تبحث عنه ) إنه لا يوجد هنا ، لابد وأن والدك قد أخذه معه  
 داخل غرفة الطيور .
- جالسار : هل هو في غرفة الطيور .  
 جنا : بدون شك .
- جالسار : أيها الشخص النمس ( يأخذ قطعة خبز وزبدة ويأكلها ويشرب  
 قنجاناً من القهوة ) .
- جنا : لو أننا لم نؤجر غرفتنا الأخرى . لقلت أمتعتك فيها .
- جالسار : أأعيش في نفس المنزل مع .. كلاً ؟ أبدأ ؟  
 جنا : ولكن ألا يمكن أن تبقى يوماً أو اثنين في حجرة الجلوس ، لن  
 يزعجك أحد فيها على الإطلاق .
- جالسار : لن أقيم بين هذه الجدران .  
 جنا : إذن أنزل إلى رليج ومولفك ؟ .
- جالسار : لا تذكرى اسمى هذين الوغدين . إن مجرد التفكير فيهما يفقدني  
 الشهية للطعام . أوه . سوف أخرج في العاصفة والتليج . أذهب  
 من منزل إلى منزل أبحث عن مأوى لوالدى ولنفسى .
- جنا : ولكنك ليس لديك قبة يا جالار . لقد فقدتها كما تعلم .
- جالسار : آه من هذين الوغدين . الفارقين في الرذيلة . يجب أن أحصل  
 على قبة في الطريق . ( يأخذ قطعة أخرى من الخبز والزبدة )  
 يجب أن أعمل الترتيبات اللازمة .. إننى لا أريد أن أعرض نفسى  
 للخطر ( يبحث عن شيء في صينية الطعام ) .
- جنا : هم تبحث ؟  
 جالار : هن زبدة

- جنا : سأحضر لك بعض الزبدة حالا ( تذهب للطبخ )
- جالسار : ( بناديبها ) أوه لا داعي يمكنني أن آخذ خبزاً جافاً بدون زبدة
- جنا : ( تمضطط طبق الزبدة ) هاهي الزبدة إنها طازجة
- جالسار : هل يمكن بدون أن يتدخل في شئونى أحد ما على الإطلاق أن أبقى يوماً أو اثنين في حجرة الجلوس .
- جنا : يمكنك ذلك إذا أردت
- جالسار : إننى أجد من المستحيل أن أقل كل حاجيات والدى صرة واحدة .
- جنا : وهناك أيضاً يجب ألا نخبره أولاً بأنك لن تعيش معنا بعد الآن ( تبعد فنجان القهوة عنه )
- جالسار : وهذه أيضاً نقطة هامة لن أتحدث في هذه المواضيع المقدمة ثانياً . لا بد وأن أدبر الأمور ملياً ولا بد وأن يكون عندي فترة أتنفس فيها الصعداء لأننى لن أحتفل كل هذه الأشياء في يوم واحد .
- جنا : كلا وخاصة في مثل هذا الجو الفظيع أيضاً .
- جالسار : ( يقلب خطاب ويرل ) إننى أرى أن هذه الورقة ما زالت هنا
- جنا : إننى لم ألمسها
- جالسار : لا شأن لى بهذه الورقة
- جنا : ليس لدى النية كذلك أن أفضل أى شيء بها .
- جالسار : ولكن لا داعي بأن تضيق بأى حال ففي جلبة نقل الأمعة يمكن بكل سهولة ...
- جنا : سوف أحفظ بها يا جالسار .
- جالسار : على أى حال إن الحجة تخص والدى أولاً وقبل كل شيء .



وهذه مسألة تخصه سواء استعملها أم لا .

- جنس : ( يتهدد ) ثم أيها الواصل المعجوز المسكين  
جالسار : وعلى سبيل الاحتياط أين أجد بعض الصنغ ؟  
جنس : ( تذهب إلى دولاب الكتب ) ها هي زجاجة الصنغ .  
جالسار : وفرشاة

- جنس : ها هي الفرشاة أيضا ( تحضر له الأشياء )  
جللسار : ( يأخذ القصص ) سألتق شريطاً من الورق من الخلف فقط  
( يقطع القصصه ويلصقها ) لن أكون أنا الذي يضع يده على  
أملك غيره وخاصة أملك رجل كبير السن وفقير ولا على  
أملك الشخص الآخر أيضا ها هي الآن دعبها لبعض الوقت .  
وعندما تحف . أبديها من هنا . إنني لا أريد أن أرى هذه  
الورقة ثانية أبداً .

( يدخل جريجز ويرل من الصالة )

- جريجز : ( بشيء من الدهشة ) ماذا ؟ أنت جالس هنا يا جالمار ؟  
جالسار : ( يدهش واقفاً ) لقد سقطت من الإعياء  
جريجز : لقد تناولت طعام الإفطار كما يبدو  
جالسار : حق مطالب الجسد لا بد وأن يستجيب لها الإنسان من وقت لآخر  
جريجز : ماذا عزمت أن تفعل إذن ؟  
جالسار : لا يوجد لرجل مثل غير طريق واحد إنني في سبيل حزم أمتعتي  
لكن هذا يستغرق وقتاً . كما تدرك .  
جنس : ( بشيء من الضجر ) هل أعد الفرقة لك أم أحزم الحقيقة ؟  
جالسار : ( ينظر بانفعال إلى جريجز ) احزمي - وأعدى الفرقة كذلك  
جنس : ( تأخذ الحقيقة ) حسناً . سأضع القمص والأشياء الأخرى في  
الحقيقية ( تدخل حجرة الضيوف وتناق الباب وراءها )

- جريجرز : ( بعد فترة صمت ) لم أكن أنصوّر أن المسألة ستنتهي بهذا الشكل هل من الضروري عليك أن تترك عائلك ومنزلك ؟
- جالسار : ( يمشى بقلق ) ما عسى أن أفعل إذن إننى لم أخلق للشقاء يا جريجرز إننى أحب أن يكون كل ما حولى مريحاً هادئاً مطمئناً .
- جريجرز : ولكن ألا يمكن أن تجد هذا هنا . حاول فقط يبدو لى أنه يوجد الآن أساس طيب لتبدأ منه إذن ابدأ من الآن . وتذكر أن لديك اختراعاً تفتش من أجله أيضاً .
- جالسار : لا تتكلم عن هذا الاختراع يبدو أن الطريق إليه بعيد جداً
- جريجرز : حقاً ؟
- جالسار : بالأساء قل لى بالضبط ما الذى تنتظر أن اخترعه قد اخترع . الناس الآخرون تقريباً كل شيء . . إن الأمر يزداد صعوبة يوماً بعد يوم .
- جريجرز : ولكن أنت الذى بذلت جهداً كبيراً فيه .
- جالسار : إنه هذا الوعد رلتج الذى دفعنى إليه .
- جريجرز : رلتج ا .
- جالسار : نعم إنه هو الذى أفضى بآدىء الأمر بأنى قادر على حل اختراع عظيم فى التصوير .
- جريجرز : آه إذن هو رلتج .
- جالسار : لقد كنت سعيداً جداً بهذا الاختراع . ليس لجرد أنه اختراع . ولكن لأن هدفى كانت تؤمن به بكل قوة وبكل حماس يستطيعه عقل طفل وأنا ذلك الطفل . كنت أنصوّر أنها تؤمن به .

- جريجوز : هل تعتقد حقاً أن هدفج كانت تخدعك ؟
- جالسار : إننى أستطيع أن أعتقد فى أى شئ الآن . إنها هدفج التى تقف فى طريقى . سوف تنتمى بأن تبعك كل إشراق فى حياتى .
- جريجوز : هدفج هل حقاً تنفى هدفج . كيف تقول ذلك ؟
- جالسار : ( دون أن يجيب على سؤاله ) لقد كنت أحمل لهذه الطفلة حباً لا أستطيع التعبير عنه . لقد كنت أشعر بسعادة تفوق الوصف كلما أعود إلى غرفتى المتواضعة وتهرع هدفج لألقى ببيتها الصغيرتين الجلتين الناعمتين . لقد كنت مغفلاً أو أبها إذ أعتقد فى هذا .. لقد كنت متعلقاً بها لدرجة لا توصف وكنت أنجمل وأحلم وأخدع نفسى بأنها معلقة فى كذلك .
- جريجوز : هل تقول بأن ذلك كان مجرد خداع ؟
- جالسار : كيفلى أن أعلم أننى لا أستطيع أن أعرف شيئاً من جناب علاوة على ذلك فعلى لا تضر إطلاقاً بالجانب المثلث لهذه المشا كل . ولكنى أشعر بأنى مدفوع بأن أفضى بما يدور فى ذهنى إليك يا جريجوز .. هناك هذا الشك الخفيف ربما هدفج لم تمنحنى على الإطلاق فى يوم من الأيام .
- جريجوز : حسناً ربما يأتيك الدليل على هذا ( بنصت ) ما هذا أعلن أنها صبيحة البطلة البرية
- جالسار : إنها فعلاً صبيحة البطلة البرية . إن والدى هناك فى غرفة الطيور .
- جريجوز : أحقاً ( يضىء وجهه بالفرح ) إنى أقول لك بأنه قد يأتيك الدليل على حب هدفج للمسكينة التى أخطأت فيها .
- جالسار : آه أى برهان قد تقدمه إلى .. إننى لا أعتقد أن أى دليل سياتى منها .
- جريجوز : إن هدفج لا تعرف معنى الخلداع .

جالسار : آه يا جريجيز هذا هو الضبط ما أشك فيه . من يدري قيم كانت هنا وهذه المرأة مسز سوري يتحدثن وبهمسان . وهدفج قوية البنع تمام . ربما لم تكن هذه الحجة مفاجأة بالرغم من كل ما حدث أعتقد أني لاحظت شيئاً .

جريجيز : أى شيطان استولى على عقلك ؟

جالسار : لقد تفتحت عيني ؛ انتظر فقط وسأرى الحجة ما هي إلا مجرد البداية إن مسز سوري كانت دائماً مفرمة بهدفج . والآن في استطاعتها أن تفعل ما تريد بالطفلة قد يأخذونها متى أينما يريدون .

جريجيز : إن هدفج لن تتركك أبداً .

جالسار : لا تجزم بهذا فلنفرض أنهم أتوا وأخذوا ابنيهم بدأبهم الكثيرة .. وأنا الذى أحبتها حبا يفوق الوصف .. أنا الذى كنت أعتقد أن أكبر سعادة لي في الحياة هي أن آخذ بيدها وأقودها في طريق الحياة كما يقود الإنسان طفلاً يخشى الظلام في غرفة كبيرة خالية .. الآن أشعر بهذا الشك المرير بأن هذا الصور المسكين في غرفته تلك في سطح المنزل لم يكن شيئاً بالنسبة لها على الإطلاق لقد كانت حريصة بأن تمشي معي حتى الوقت المناسب .

جريجيز : أنت نفسك يا جالسار لا تعتقد ذلك .

جالسار : هذا هو أقمى ما في الأمر ، إنني لا أدري كيف أعتقد أني لن أستطيع أن أبين هذا !! ولكن أنت تشك حقاً بأن الأمر كما أقول ، ها !! ها !! إنك تعتمد أكثر من اللازم على مطالب المثل الأعلى يا عزيزي جريجيز فلنفرض أن الآخرين أتوا والثروة ملء أيديهم صائحين مدادين للطفلة هيا بسيداً عنه سترفين معنى الحياة والثروة معنا !!

- جريجوز : ( بسرحة ) حسناً وما الذى يحدث كما نظن .
- جالسار : إذا سألتها عدئذ .. هذئج أنرضين هذه الحياة التى يرضونها عليك من أجل ؟ ( بضحك فى تهكم ) أوه لا أستطيع القول ..
- عما قريب سوف نسمع الرد الذى سأحصل عليه .
- ( نسمع طلقة آتية من غرفة الطيور )
- جريجوز : ( يفرح وبسوت مرتفع ) جالسار
- جالسار : أصغ لا بد وأنه يصطاد الآن .
- جنا : ( تدخل ) أوه يا جالسار أعلن أن واللك يتمتر بمفرده هناك فى عرفة الطيور .
- جالسار : سأذهب لأراه ..
- جريجوز : ( فى سرعة واغتهاط ) انتظر لحظة ، أنعرف ما هذا . ؟
- جالسار : بالطبع أعرف !
- جريجوز : كلا أنت لا تعرف إنه الدليل ..
- جالسار : أى دليل . ؟
- جريجوز : لأنها تضحية طفلة . لأنها جعلت واللك يضرب البطة البرية بالنار .
- جالسار : يضرب البطة البرية بالنار ؟
- جنا : والآن تصور هذا . ؟
- جالسار : ما معنى هذا . ؟
- جريجوز : لأنها أرادت أن تضحي بأغلى شيء لديها فى الحياة لأنها اعتقدت أنها بهذا سوف تستعيد حبك لها .
- جالسار : ( فى رقة وتأثر ) ياللك من طفلة ؟
- جنا : يا لثراة ما تفكر فيه من أشياء .. ؟

جريجوز : إنها أرادت فقط أن تستعيد حبك لها يا جالمار ، لقد شعرت كما لو أنها لن تستطيع الحياة بدون حبك .

جنا : ( تقاوم دموعها ) والآن أنت ترى بنفسك . يا جالمار ..

جالمار : جنا ، أين ذهبت ..

جنا : ( وهي تتألم دموعها ) مسكينة إنها تجلس في المطبخ على ما أعين

جالمار : ( يتجه إلى المطبخ ويفتح الباب ) هادج ، تعالى ، تعالى هنا إلى

( يلتفت سواليه ) كلا إنها ليست هنا .

جنا : إذن هي في غرفتها الصغيرة .

جالمار : ( وقد ذهب ليراها هناك ) ولا توجد هنا أيضا ( يدخل )

لا بدوانها خرجت إلى الشارع .

جنا : حسنا إنك لم ترد أن تراها في أى مكان في المنزل .

جالمار : آه لو أنها عادت إلى المنزل حالا . حتى أقول لها بحق ان كل

شيء سيكون على ما يرام يا جريجوز لأننى الآن أعتقد أنه يمكننى أن أبدأ الحياة من جديد .

جريجوز : ( في هدوء ) لقد كنت أعلم هذا ، ان الأمور ستسوى عن طريق الطفلة .

( يخرج أكذال الأب من غرفته بردائه المسكرى وهو منهمك في تثبيت سيفه . )

جالمار : ( بدهشة ) والذى . أكنت هنا ؟

جنا : أكنت تطلق النار في غرفتك الخاصة يا أبت ؟

أكذال : ( يتقدم في غضب ) إذن أنت تصطاد بمفردك هل هذا صحيح يا جالمار .

جلال : ( في قلق وحيرة ) إذن لم تسكن أنت الذي أطلق النار في غرفة

الطيور ؟

اكسال : أنا أطلقت النار . . . احم . . .

جرجرز : ( صائحا في جالمار ) لقد ضربت البطة البرية بالنار بنفسها

الآن ترى ذلك . . .

جالمار : ما معنى كل هذا . ؟ ( يندفع إلى غرفة الطيور ، يفتح الباب

بصوت يلقى نظرة ثم يصرخ صرخة عالية ) هدفج .

جنا : ( تهرع إلى الباب ) يا لله . الذي حدث . . ؟

جالمار : ( يدخل غرفة الطيور ) إنها ملقاة على الأرض .

جرجرز : هدفج ! على الأرض ( يذهب إلى جالمار ) .

جنا : في نفس الوقت هدفج . ! ( من داخل غرفة الطيور ) كلا كلا

كلا كلا

اكسال : أوه أوه . حتى هي بدأت تعقد للصيد . ! يحمل جالمار وجنا

وجرجرز هدفج إلى الاستوديو يدها اليمنى متدللة وأصابعها

متشبثة بالمسدس ) .

جالمار : ( في يأس ) لقد انطلق المسدس ! لقد أصيبت ، النجدة ، أطفي

النجدة . . النجدة . .

جنا : ( تجرى إلى الصالة وتصرخ متنادية ) مستورلنج . . دكتورلنج

احضر بأسرع ما يمكنك . .

( يضع جالمار وجرجرز هدفج على الأريكة )

اكسال : ( في هدوء ) إن النهايات تنتقم لنفسها .

جالمار : ( وهو راكع بموارها ) إنها ستعود إلى وعيها الآن إنها ستفيق إلى

نفسها نعم . نعم .

- جنا : ( انى كانت رجعت ثانية ) ، ولكن أين موضع الإصابة انى  
لا أرى شيئاً ( يأتى رلنج بسرعة وخلفه مولفك )
- رلنج : ما الذى يحدث ... ؟
- جنا : يقولون انى قد أطلقت الرصاص على نفسها .
- جالار : اقرب هنا والحصا
- رلنج : أطلقت الرصاص على نفسها ( يبعد المضدة ويبدأ فى فحصها )
- جالار : ينظر بقلق وهو لا يزال راكماً ولكن لا يمكن أن تكون الإصابة  
خطيرة أليس كذلك يا رلنج إنها لا تسكاد تدمى على الإطلاق  
لا يمكن أن تكون الإصابة خطيرة  
لا أدرى .
- جنا : لقد أرادت أن تضرب البطة البرية بالنار
- رلنج : البطة البرية ! !
- جالار : ولا بد أن السدس انطلق منها
- رلنج : فعلاً بالضبط .
- اكمدال : إن النابات تنتقم لنفسها ولكنى لست خائفاً بالرغم من هذا  
( يدخل غرفة الطيور ويفلق الباب وراءه )
- جالار : ماذا يا رلنج — لماذا لا تقول شيئاً ، لماذا لا تسكلم
- رلنج : لقد اشترقت الرصاصه الصدر ؟
- جالار : نعم ولكنها سترجع إلى وضعها
- رلنج : ألا ترى أن هدفج لم تدم على قيد الحياة ؟
- جنا : ( تفزعجها كية ) انى ! انى !
- جريجرو : ( أجش ) فى أحماق المحيط . . .



- جالار : ( يهيب واقفاً ) لا . كلا . لا بد أن تمش ، أوه برك يارلنج لحظة واحدة .. لحظة واحدة لكي أخبرها كم كنت أحبها طول الوقت . حبا يعجز عنه الوصف .
- رلنج : لقد أصابت الرصاصة القلب . وأحدثت نزيفاً داخلياً . فانت على الأثر .
- جالار : وأنا الذي كنت أبدها عنى وأصيح فيها أن تغرب عن وجهي إذا لحقت بي في أى مكان فتسللت فزعة إلى غرفة الطيور ، وماتت من أجل حبا إلى ( يبيكي بحركة ) لا يمكنى الآن أن أصلح الأمر . لا يمكن أبداً أن أخبرها ( يقبض بشدة على كتفا يديه ويصرخ ) آه . أنت الذى فى السماء . إذا كنت حقاً هنا لماذا فعلت هذا بي .
- جنا : صه صه . يجب ألا تقول مثل هذه الأشياء القظيمة . إننا لم نسكن نستحق وجودها معنا .
- مولك : إن العاقلة ليست مينة بل نائمة
- رلنج : هذا هراء
- جالار : ( بعد أن هدأ قليلاً يذهب إلى الأريكة يطوى ذراعيه وينظر إلى هدفج ) ها هي ترقد جامدة لا حياة فيها
- رلنج : ( يحاول أن يستخلص المسدس من بين أصابع هدفج ) إنها متشبثة به جداً . جنا لا . لا يا رلنج لا تنزعه من بين أصابعها دعه في مكانه
- جالار : سوف تأخذه معها
- جنا : نعم دعها تأخذه ولكنها يجب ألا تبقى هنا لسكل إنسان ليراها

سوف تذهب إلى فرقها الصغيرة سوف تذهب ساعدني يا جالار  
( يرفع جالار وجنا هدفج فيما بينهما )

جالار : ( وهما يحملانها إلى فرقها ) أوه جنا . . أتمتلين هذا ١٩  
جنا : يجب أن يساعد أحدهما الآخر : الآن لكل منا نصيب . تساو فيها  
أليس كذلك

نوافك : ( يمد يديه ويتمم ) الحمد لله من تراب إلى تراب  
رلنسج : ( في حمس ) كف عن هذا أيها المفضل إنك سكران  
رلنسج : ( ياترب من جر يجرز ) لا يمكن لأحد أن يقتضى أن هذا  
مجرد حادث وقع بالصدفة

جر يجرز : ( وقد وقف ومأوه الفزع وعضلات وجهه تتقلص في عصبية  
ظاهرة ) لا يمكن لإنسان أن يبين كيف وقع هذا الحادث الفظيع  
رلنسج : لقد أحرقت الطاقة رداها ، لا بد وأنها أمسكت بالمسدس  
ووضعت حذو صدرها ثم أطلقت النار .

جر يجرز : إن هدفج لم تمت عثما . ألم تر كيف أن الحزن قد أظهر  
أبل ما هي نفس جالار من شعور .

رلنسج : إن معظم الناس نبلاء في حضرة الموت ، ولكن إلى متى تعتقد أن هذا  
البل سيستمر .

جر يجرز : بكل تأكيد سوف يستمر ويزداد طول حياته .  
رلنسج : قبل أن ينتهى المام لن تكون هدفج الصغيرة بالنسبة له سوى  
شيء جميل يقتضى به .

جر يجرز : كيف تقول هذا عن جالار أكذال .  
رلنسج : سوف نأورد الحديث عن هذا عندما يثبت أول شئ على قبرها  
حينذاك سوف تسمعه يفيض في عبارات جميلة عن الابنة

التي انتزعها الموت من قلب والدها قبل الأوان ، وسوف تراه  
 ينغمس في نوبات عاطفية من الإشتاق على نفسه . انتظر وسترى !!  
 : إذا كنت على صواب وأنا مخطيء فالحياة لا قيمة لها .  
 : أوه إن الحياة محتملة إلى حد كبير بالرغم من هذا لو تخلصنا من  
 هؤلاء للتفلين الذين يأتون إلى دورنا ملحين في تقديم ما يسمونه  
 مطالب المثل الأعلى .  
 : ( ينظر إلى الأمام ) إذا كان الأمر كذلك فلننى راض بمصيرى  
 كما هو .  
 : معذرة ولكن ما هو مصيرك .  
 : ( يهيم بالانصراف ) أن أكون المزد الثالث عشر على المائدة .  
 : يا للمحب . . .

جربيرز

ولنج

جربيرز

ولنج

جربيرز

ولنج

تمت

## هيئة قناة السويس

### من أنباء القناة

### حركة البضائع

سجلت كميات البضائع التي عبرت القناة خلال شهر أكتوبر سنة ١٩٦١ زيادة على تلك العابرة خلال نفس الشهر من العام الماضي قدرها ١٣٣٠٠ طن أى بنسبة ٩,٠٪ حيث بلغت كميات الشهر الحالى ١٤٩٠٤٠٠ طن مقابل ١٤٧٧١٠٠٠ طن فى أكتوبر ١٩٦٠ .

#### حركة البضائع من الشمال :

كانت الزيادة المسجلة فى كميات البضائع العابرة من الشمال خلال شهر أكتوبر سنة ١٩٦١ السبب الرئيسى فى ارتفاع الكميات العابرة من الاتجاهين. فقد بلغت كميات أكتوبر سنة ١٩٦١ ٢٨٨٥٠٠٠ طن مقابل ٢٠٧٨٠٠٠ طن، بزيادة قدرها ٨٠٧٠٠٠ طن أى بنسبة ٣٨,٨٪ ونرجع تلك الزيادة إلى ارتفاع كميات جميع أنواع البضائع العابرة فى هذا الاتجاه . وكان أولها المواد البترولية التى ارتفعت كمياتها بمقدار ٣٢٠٠٠٠ طن أى بنسبة ١٠٠٪ ( ٦٣٩٠٠٠ طن خلال شهر أكتوبر سنة ١٩٦١ مقابل ٣١٩٠٠٠ طن فى أكتوبر ١٩٦٠ ) ، وقد شملت الزيادة كميات البترول الخام بمقدار ١٨٩٠٠٠ طن ( ٤٠٧٠٠٠ طن مقابل ٢١٨٠٠٠ طن ) والمازوت بمقدار ١١٦٠٠٠ طن ( ١٣٦٠٠٠ طن مقابل ٢٠٠٠٠ طن ) والسيول والديزل بمقدار ٢٠٠٠ طن ( ٢٧٠٠٠ طن

مقابل ٢٥٠٠٠ طن ) والبنزين بمقدار ١٣٠٠٠ طن ( ٢٣٠٠٠ طن مقابل ١٠٠٠٠ طن ) بينما لم تتغير كميات الكيروسين ( ٣٧٠٠٠ طن ) .

وبالنسبة لمناطق شحن المواد البترولية فقد صدر الاتحاد السوفيتي ما يعادل ٨٤٪ من كمياتها ، وإيطاليا ٥٪ ، بينما استقبلت اليابان ٥٣٪ من تلك المواد ، والجمهورية العربية المتحدة ٢٧٪ ، والملايو ٧٪ .

وقد زادت كميات البضائع الأخرى عدا المواد البترولية بمقدار ٤٨٧٠٠٠ طن أى بنسبة ٢٨٪ ( ٣٢٤٦٠٠٠ طن مقابل ١٧٥٩٠٠٠ طن ) .

وقد سجلت جميع كميات البضائع الرئيسية نسب الزيادة الآتية مقارنة بشيئلتها العابرة في أكتوبر ١٩٦٠ :

السكر	...	...	...	...	...	٤٢١ + /
الاسمنت	...	...	...	...	...	٤٩ + /
الحبوب	...	...	...	...	...	٣٠ + /
المعادن المصنوعة	...	...	...	...	...	٢٥ + /
الآلات	...	...	...	...	...	٢٠ + /
الأشعة	...	...	...	...	...	٦ + /

#### حركة البضائع من الجنوب

بلغت كميات البضائع العابرة في هذا الاتجاه خلال شهر أكتوبر سنة ١٩٦١ ١٢٠١٩٠٠٠ طن مقابل ١٢٦٩٣٠٠٠ طن خلال أكتوبر ١٩٦٠ بنقص قدره ٦٧٤٠٠٠ طن أى بنسبة ٥٣٪ . ويرجع هذا النقص إلى انخفاض كميات المواد البترولية والمعادن وخاماتها . فقد بلغت كميات البترول التي عبرت القناة خلال أكتوبر سنة ١٩٦١ ٩٦٦٥٠٠٠ طن مقابل ١٠٣٣٧٠٠٠ طن في أكتوبر ١٩٦٠ بنقص قدره ٦٧٢٠٠٠ طن أى بنسبة ٦٥٪ . وقد شمل النقص جميع أنواع المواد البترولية .

الدار القومية للطباعة والنشر

١٥٧ شارع عبيد - روض الفرج

تليفون ٤٥٢٤٦ - ٤٥٤٠٥ - ٣١٦٢٥

رابعه : ا ش



من الشرق والغرب

تقدم

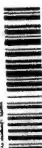
# بين أمو- داربا وجمنا

أرسول توينبي



۱۵۷ شارع عبيد - روض الفرج  
تليفون ۵۳۴۶ - ۵۴۰۵ - ۳۱۶۲۵

Bibliothèque Alexandrina



0237446

الثمن ٦ قروش

العدد ١٤١